الأثنين 10 آب 2015
العدد 2661 السنة التاسعة
lundi 10 août 2015 no 2661 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

الغزاة يتقدمون في اليمن ومحادثات مسقط «سرية»

13

إسرائيل تعتقل «عميلا» لحزب الله «يمسح» العمق الاستراتيجي [4]

عون ـ بري: العلاقة المستعصية [2]

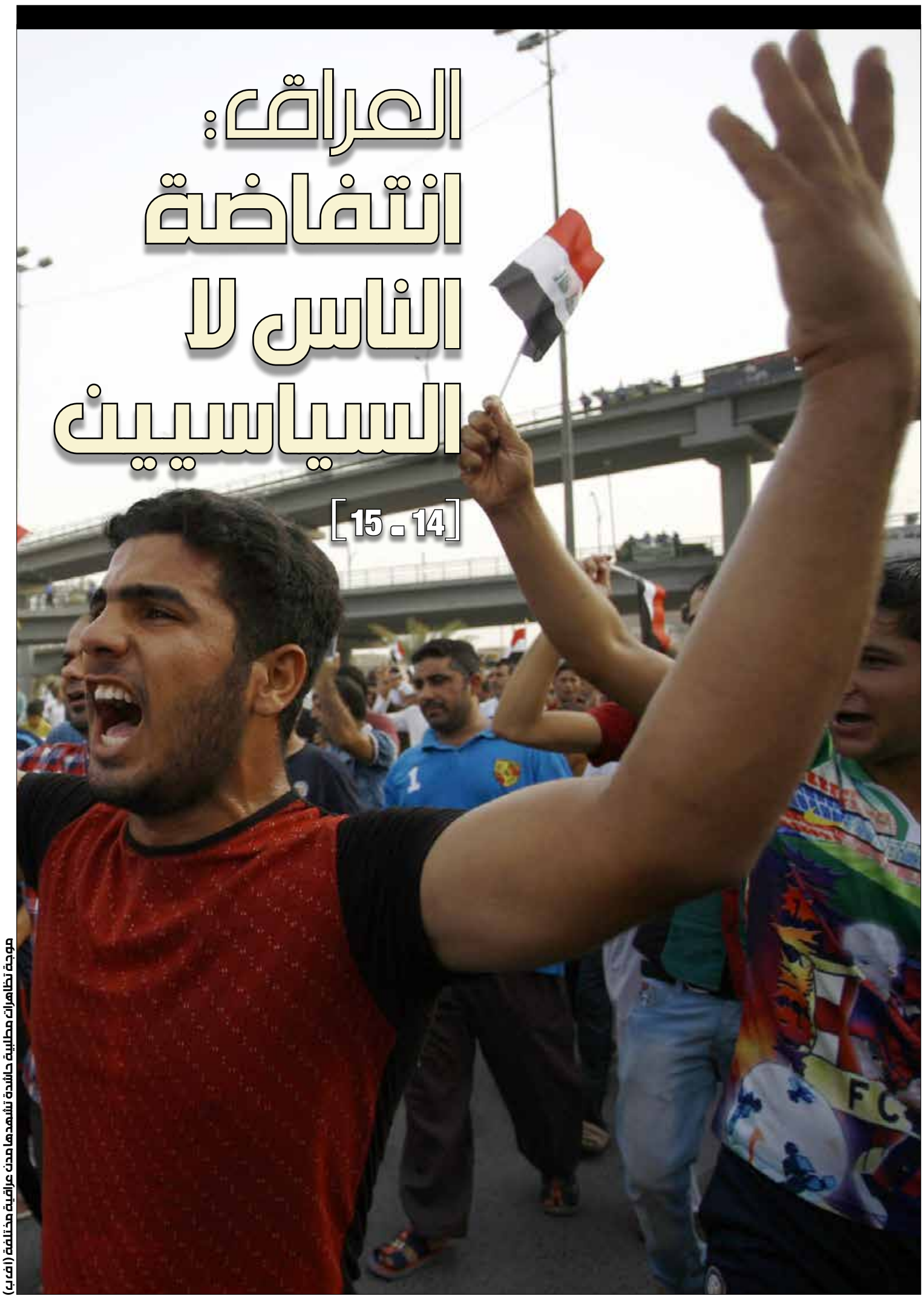

العراق: انتفاضة الناس لا السياسيين

[14 ـ 15]

موجة تظاهرات مطلبية حاشدة تشهدها مدن عراقية مختلفة (أ ف ب)

سوريا

الرياض محرجة من زيارة مملوك: **أعطيناه أوامر وتعليمات!**

13

02
تقرير
جنبلاط يسخر من اعتراض الاهالي على المطامر

04
تقرير
المستقبل «يخربط» انتخابات نقابة المحررين

06
تقرير
«قصّة الزبالة» جزء من «النظام البالي»

12
تقرير
إيران: عود الأسد يقوى ومستمرون في تسليح حلفائنا

المشهد السياسي

بري وعون: ابراهيم على خط العلاقة المستعصية

لم ييأس اللواء عباس إبراهيم من إمكانية حصول تسوية بين الرئيس نبيه بري والنائب ميشال عون، تفتح مجلس النواب وتسهل رفع سنّ التقاعد للضباط ثلاث سنوات. أخبار المبادرة تتراوح بين ماتت ولم تمت، لكنّ الخلاف بين الرجلين أبعد من التعيينات الأمنية

لا يخفي معاونو بري انزعاج عين التينة من تصرفات باسيل (أرشيف)

لا يزال التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي لمدّة عام، خلافاً لرغبة رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون، يلقي بظلاله على المشهد السياسي العام في البلاد، في انتظار ما سيقوم به عون من خطوات ردّاً على «قرار التحدي».

وإذا كان وزير الدفاع سمير مقبل قد اتخذ قرار التمديد بناءً على رغبة تيار المستقبل ومعه رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان، تنفيذاً لقرار سعودي و«قبة باط» أميركية، فإن عقدة الوصول إلى التفاهمات وإمكانية

مبادرة إبراهيم محصورة في بند «تشريع الضرورة»

جرى التداول بصور لقهوجي يفتح زجاجة شامبانيا «محتفلا بالتمديد»

حصول تسوية على تعديل «قانون الدفاع الوطني» ورفع سن التقاعد للضباط بما يحفظ فرصة العميد شامل روكز بالوصول إلى قيادة الجيش، تقف عند العلاقة «المستعصية» بين عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

يوم أول من أمس، أعلن عون صراحةً نيته النزول بتياره إلى الشارع، وخوض ما يسميها العونيون ومستشارو الجنرال «معركة المسيحيين الأخيرة». ودعا عون في كلمة له، بعد اجتماع استثنائي لـ«تكتل التغيير والاصلاح»، مناصريه و«كل عنصر في التيار الوطني الحر أن ينزل إلى الأرض عندما يدق النفير»، في وقت ينشط فيه منسّقو المناطق لشدّ عصب مناصريهم ودرس قدراتهم البشرية في التظاهر وتقدير المدة الزمنية التي يستطيع التيار الاستمرار بها في الشارع.

رَدُّ بري على التأكيدات التي وصلت إليه عن نية عون النزول إلى الشارع، عبّر عنه في حديث إلى صحيفة «الأهرام» المصرية ينشر اليوم، معتبراً أن «من حق العماد ميشال عون التظاهر شرط عدم تعطيل المؤسسات». لكن «تعطيل المؤسسات» هو بالتحديد ما يؤكد العونيون نيّتهم القيام به.

والتعيينات الأمنية ليست إلّا جزءاً من كلّ في التباين المستعر بين الرابية وعين التينة، على الأقل منذ ما بعد أزمة المياومين في وزارة الكهرباء، يوم كان وزير الخارجية جبران باسيل يشغل وزارة الطاقة في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. لا يوفّر العونيون الانتقادات الكثيرة لبري ووزرائه، متهمين رئيس المجلس بعرقلة محاولات التيار التسريع في ملفّ النفط والبدء باستثماره، وعرقلة تطوير قطاع الكهرباء وتأخير الوزير علي حسن خليل دفع الأموال اللازمة للبدء ببناء معمل توليد الكهرباء في دير عمار، فضلاً عن عرقلة التعيينات الأمنية وغيرها بما يعارض «حقوق المسيحيين» التي يرفعها التيار شعاراً، وغيرها من التعيينات الأخرى كمجلس القضاء الأعلى. ولا ينسى العونيون توجيه الأصابع نحو وزير الأشغال غازي زعيتر، متهمين إياه بـ«الكيدية الإنمائية»، وأنه يمنع عنهم مشاريع وزارته «أكثر مما فعل أي وزير أشغال سابق».

على مقلب رئيس المجلس، لا يخفي معاونو برّي انزعاج عين التينة من تصرفات باسيل، إلى حدّ الإيحاء بأن العلاقة المأزومة بين عون بري ربّما يقف خلفها باسيل وحده. ويردّد هؤلاء أن باسيل يمارس كيدية «فئوية» عبر «تصفية» مناصري أمل في وزارة الخارجية والسفارات اللبنانية، فضلاً عن الانتقادات اللاذعة لتعامل وزير الخارجية مع المغتربين اللبنانيين وتصنيفهم وإقصاء بعضهم من المقرّبين لرئيس المجلس، متهمين إياه بـ«الطائفية». كذلك ينتقد المقرّبون من برّي باسيل دائماً تحت عنوان «سوء التنسيق»، الذي ينعكس بدوره «بين الرئيس والجنرال». ويقول هؤلاء إن باسيل «لا يشاور حلفاءه، ثم يريدنا أن نلحق به ونقف إلى جانبه وندافع عنه ونخوض معاركه في أي خطوة يخطوها»، وهو بالمناسبة الانتقاد نفسه الذي يكرّره النائب سليمان فرنجية وأكثر من طرف في قوى 8 آذار.

الخلافات بين الجنرال والاستاذ تبدو أكثر تعقيداً من تباينات على ملفات محددة. المطلعون على العلاقة بينهما يرون أن أياً منهما

جنبلاط يسخر من اعتراض الأهالي على المطامر

سخر النائب وليد جنبلاط من أهالي بلداتٍ في إقليم الخروب، على خلفية الاعتصامات التي أقيمت في كترمايا وسبلين وبرجا، اعتراضاً على محاولات فتح مكبات للنفايات في منطقة سبلين قبل نحو أسبوعين. وأطلق جنبلاط خلال حفل لوضع الحجر الأساس لمبنى اتحاد بلديات الغرب الأعلى والشحار، وهما المنطقتان الأكثر تأثراً بالمطامر، على الأهالي لقب «عامية»، في إشارة إلى «عامية أنطلياس»، قائلاً: «فما تزال عامية أنطلياس، عفواً، عامية برجا وكترمايا وسبلين، والبارحة كانت هناك عامية مجدلبعنا (منطقة جرد عاليه)، يبدو أيضاً أن لبعض الذين يدخلون بالليل إلى القبور، مطالب، وقد أقفلوا بالأمس الطريق»! وتابع جنبلاط هجومه على «عامية عين دارة» بسبب اعتراض أهالي البلدة على اقتراحه تحويل الكسارات في جرودها وجرود ضهر البيدر إلى مطمر، متهماً أعضاء البلدية، «دروزاً ومسيحيين»، بغالبيتهم بالمشاركة في سرقة الرمال... و«حاطينها بظهري». وأردف: «لكن لا ينتبهون الى ابن الفتوش وغير الفتوش، لذلك علينا مسؤولية، وألا نبقى بهذه الحالة». وقال: «كان لدي مشروع أن أتقاعد، ولكن ما ظبطت معي، بدأت واستلم عني تيمور رويداً رويداً، وكنت أريد الذهاب إلى مهمتي... لأعمل زبالاً بنيويورك، وأصبحت الزبال الأول في لبنان». وغمز جنبلاط من قناة رئيس مجلس إدارة شركة سوكلين ميسرة سكّر، قائلاً: «حصلت في عيد ميلادي على كعكة شهية، كعكة كومبوست رائحتها مزعجة قليلاً ولكن مذاقها سكر، أنصح أن تجرّبوها. أنا جرّبتها». وأضاف: «بناءً على رغبة الأحزاب أقفل مطمر الناعمة وغرقنا ببحر الزبالة... الملامة ليست على محمد المشنوق، الملامة على الذين وضعوا دفتر الشروط، لأن دفتر شروط ليس فيه تحديد مكب يعتبر ناقصاً، وليس فيه توضيح بأنه لا بد من محرقة يعتبر أيضاً ناقصاً، لكن خذوا الآن 16 شهراً».

لم «يبلع» الآخر. العونيون يتهمون بري بأنه «شريك دائم لجنبلاط وتيار المستقبل في سوء إدارة الدولة»، فيما يرى أنصار رئيس المجلس أن عون «انقلابيّ لم يهضم بعد التعديلات التي أدخلها اتفاق الطائف على النظام».
اليوم، يتولى المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم وساطة بين الرجلين. وهذه المحاولة لخفض حدّة الاحتقان بينهما لا تتناول كل الملفات الخلافية التي يدرك إبراهيم صعوبة حلها في الوقت الراهن. الأمر محصور ببند «تشريع الضرورة». وفي حال التوصل إلى حل هذه المعضلة، واقتناع عون بإعادة تفعيل دور مجلس النواب التشريعي، يكون بري قد تخطى عملياً عقدة كلام رئيس تكتل التغيير والإصلاح عن عدم شرعية مجلس النواب الممددة ولايته. كذلك سيؤدي نجاح الوساطة الى منح دفع إضافي لمبادرة إبراهيم الرامية إلى رفع سن تقاعد ضباط الجيش والاجهزة الأمنية ثلاث سنوات، بما يتيح حل الازمة الناجمة عن التمديد لقائد الجيش ورئيس الأركان والامين العام للمجلس الأعلى للدفاع. ورغم تأكيد أكثر من جهة سياسية في قوى 8 و14 آذار أن المبادرة ماتت بفعل صدور قرار التمديد وبسبب رفضها من قبل بري والرئيس سعد الحريري، فإن مصادر العونيين لا تزال ترى أفقاً لها. كذلك فإن إبراهيم لم ييأس بعد من إمكان تحقيق اختراق جدي. وفيما كان منتظراً أن يزور إبراهيم ووزير الداخلية نهاد المشنوق الرئيس الحريري، كانت الزيارة من نصيب المشنوق وحده. إلا ان هذا الأمر لم يحبط ابراهيم، الذي يؤكد لسائليه أنه سيستمر في مسعاه.
وفيما تؤكد مصادر الرئيس بري أن المبادرة لم تحقق شيئاً، وان تيار المستقبل لن يقبل بها، تقول مصادر التيار الوطني الحر إن المهم أن يقبل بها بري وجنبلاط، وأن «بري يحتاجها أيضاً وليس نحن، لأنه يريد فتح المجلس النيابي».
على صعيد آخر، جرى التداول خلال اليومين الماضيين بصور لقائد الجيش العماد جان قهوجي وهو بلباسه المدني. المجموعة الاولى من الصور تُظهر قهوجي مع الرئيس السابق ميشال سليمان والسفير السعودي علي عواض العسيري والوزراء نهاد المشنوق وأشرف ريفي وعبدالمطلب حناوي وأليس شبطيني والنائب هادي حبيش وشربل ميشال سليمان. ورغم أن مستشار سليمان أكّد أن الصور قديمة، إلا ان التداول بها على وسائل التواصل الإجتماعي جرى على قاعدة ان «الجَمعة» كانت في إطار الاحتفال بالتمديد لقهوجي. اما المجموعة الثانية من الصور، فتُظهر قهوجي في ثيابه المدنية، حاملاً سيغاراً، ويفتح زجاجة شامبانيا، وامامه قالب حلوى كتب عليه بالانكليزية: «مبروك، إلى الرئاسة غداً». ولقيت صور قهوجي استهجان عدد كبير من الناشطين واستنكارهم. وأرفق بعضهم هذه الصور، بصور لشهداء الجيش. ولم يصدر عن قيادة المؤسسة العسكرية أي تعليق.

ابراهيم الأمين

إيران الجديدة في سوريا واليمن

لإيران خصوم وحلفاء في حيرة من أمرهم هذه الايام. واضح أن هناك من بات أكثر تدقيقاً في كل ما يصدر عن طهران. بين مصرّ على تغييرات جوهرية في طريقها الى التحول وقائع ثابتة، ومن يدعو الى التعامل على أساس أن لا شيء قد حصل. لكن قلة فقط ممن تربطهم علاقات تاريخية بإيران الاسلامية يدعون الى الهدوء، وعدم الذهاب بعيداً في الاستنتاجات.
في منطقتنا ملفات ساخنة وأخرى باردة، لكن الابرز، اليوم، ما يخص سوريا واليمن، حيث المواجهات العسكرية على أشدها. وحيث الجميع يقف أمام الجدار بالنسبة إلى مستقبل الحل. الانخراط الايراني في حركة الاتصالات الاقليمية والدولية يبدو بالنسبة الى البعض حاملاً جديداً نوعياً، علماً بأن الجديد الفعلي، هو أن المحادثات الاقليمية والدولية التي كانت تجري سابقاً لم تكن تستثني إيران، لكن الغرب ودولاً كثيرة لم تكن تتصرف براحة كما هي الحال الآن. ببساطة،

> **التغير الأساسي في مقاربة الغرب لدور إيران وليس في برامج جديدة لطهران**

يمكن مراجعة مفكرة وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف لرؤية حجم التواصل المباشر بينه وبين نظرائه في الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ودول خليجية بشأن ملفي سوريا واليمن، وهو ما يفرض، بالشكل أقله، صورة مختلفة عن السابق.
الجديد، اليوم، هو أن الغرب بات مقتنعاً، ويصرّح، بأن لا مجال لحل سياسي في سوريا واليمن من دون إشراك إيران. وإذا كانت الرياض تمثل الصوت الاعتراضي الأبرز، فهي تدرك أن موقفها لا يعدو كونه محاولة لرفع الثمن. كذلك تعرف جيداً أن أي تفاوض فعلي حول ملفي سوريا واليمن لا يمكن بحثه بعيداً عن طهران. والجديد الاضافي هو رهان الغرب ودول عربية، من بينها السعودية، على أن إيران باتت مضطرة إلى ممارسة الضغط المباشر على حلفائها في دمشق وصنعاء لفرض تنازلات، وهنا، يمكن البحث عن السؤال الأهم: هل هناك تغييرات فعلية في الاستراتيجية الايرانية حيال سوريا واليمن؟
ما يحصل اليوم لا يظهر، على الاطلاق، أي تغيير، ليس في برامج العمل اليومية، بل حتى في الخطط المقرّة للمرحلة المقبلة. بل إن إيران باتت، اليوم، أقل تدخلاً في كثير من التفاصيل. وهو أمر لمسه الاميركيون والاوروبيون مباشرة في مسألة اليمن، عندما رأوا في مفاوضات مسقط أن تنظيم «أنصار الله» ليس واقعاً تحت سيطرة إيرانية تجعله رهينة ما تقرره طهران. وفي سوريا، لمس الغربيون أيضاً أن تفاعل دمشق مع المبادرة الروسية الاخيرة لا يعطي الانطباع بأن سوريا غير قادرة على التحرك من دون إذن طهران.
في سوريا، تتقدم طهران بمبادرات تقوم على أساس أن النظام الموجود هو حجر الزاوية في أي عملية سياسية، وأن أي تغييرات على صعيد بنية المؤسسات الحاكمة لن تقوم وفق آليات تجعل سوريا في مكان آخر، لا سياسياً ولا على مستوى وحدتها كدولة. حتى البند الذي تضمّنته المبادرة الايرانية، المتعلق بمنح أقليات إثنية أو قومية أو حتى طائفية خصوصية ما، لا يخرج فعلياً عن سياق المحادثات التفصيلية الجارية منذ 3 سنوات مع الدول المعنية. وهو يخص، عملياً، التعامل بذهنية مختلفة مع الاكراد، علماً بأن أي خطة تقرّ ستواجه عقبات هائلة خلال التنفيذ. أما الامر الآخر، فيتعلق بالشراكة داخل الحكم، وهو ما يحاكي احتجاجات قوى وقيادات إسلامية تتهم حزب البعث، ومن خلفه طبقة من العلويين، بالتحكم في مفاصل الحكم في سوريا، وتطالب بكسر هذه القواعد.
صحيح، وصحيح جداً، أنه يجب عدم الذهاب نحو دستور يقود سوريا الى واقع مقسم وفق اعتبارات مقيتة. ولنا في لبنان درس ماثل، يليه درس العراق المنكوب. لكن أولوية وقف الحرب لم تعد تحتمل الوقوف عند شعارات أو أهداف أصابتها الحرب بجروح عميقة.
في اليمن، لم تكن إيران أصلاً خلف كل حركة الاحتجاج المتعاظمة لأنصار الله ومن معها من قوى سياسية. لكنها لم تقف في مواجهة انتفاضة تسعى الى استقلال حقيقي لليمن. وهي لن تقف مكتوفة الايدي أمام حرب مدمرة تشن ضد الشعب اليمني. مع ذلك، فإن كل الاتصالات التي أجرتها إيران حول اليمن، كانت تركز على سبل العودة الى الحوار. وهي عندما تقبل ذلك، تعرف أن الامور لا تبقى على الصورة التي قامت يوم توسع الحوثيون والجيش صوب كل اليمن. وبالتالي، فإن ممارسة إيران لدور أكبر، في سياق إقناع حلفائها اليمنيين بالذهاب سريعاً نحو تسوية، لا تجعلها في موقع من يمارس الضغط لتقديم تنازلات جوهرية، بل من يسعى الى وقف العدوان والحرب، وهو أولوية تسبق أي أولويات أخرى. وتدرك إيران، كما كل العالم، أن لا عودة الى الوراء في ما خصّ واقع اليمن، وأن أقصى ما يمكن للسعودية ومن معها أن تحصّله الآن هو شراكة تمنع عنها السيطرة الأبدية على اليمن، عدا عن كون إيران لا تبكي حزناً على التورط السعودي في اليمن وغيره.
الحقيقة، أن في إيران الجديدة ما يجب متابعته. لكن الأهم أن يلتفت حلفاء إيران، كما خصومها، الى موقعها الجديد في المنطقة والعالم. ومن يحسن القراءة، سيحصد الأفضل!

علم وخبر

الجميّل مستاء

أعرب رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل عن استيائه من قرار وزير العمل سجعان قزي إنشاء صندوق خاص ينتفع منه موظفو وزارة العمل ويموّل من مساهمات المواطنين. ويتوقع أن يوجّه الجميّل انتقاداً لقزي خلال اجتماع المكتب السياسي للكتائب بعد ظهر اليوم، خصوصاً أن الحزب «يرفع لواء محاربة الفساد في الدولة».

السعودي يتمايز عن الحريري

رغم زياراته اليومية لمجدليون، سجل رئيس بلدية صيدا محمد السعودي تمايزاً عن تيار المستقبل، رافضاً استقبال نفايات بيروت، رغم موافقة النائبة بهية الحريري. ما يتردد عن امتعاض النائبة الحريري من أداء السعودي ترافق مع دعوة الأخير وفداً من وحدة البلديات في حزب الله إلى جولة على معمل فرز النفايات وأطلال المكب.

المنية تعد نوابها بـ«الترحيل»

وُزّع في مدينة المنية بيان حمل توقيع «أبناء المنية»، هاجم نواب قضاء المنية ـ الضنية الثلاثة، أحمد فتفت وقاسم عبد العزيز وكاظم الخير، وحمّلهم مسؤولية عرقلة افتتاح المستشفى الحكومي، رغم إنجازه قبل سنوات. وجاء في البيان: «أودعناكم أصواتنا فأقمتم مجالس العزاء على أرواحنا. من يعرقل مشفانا الحكومي؟ سؤال برسم نواب القضاء. الحل برحيلكم، وإنْ لم تفعلوا نعدكم بأننا سنعمل جاهدين على ترحيلكم».

مقاطعة للأحمد

دعا عضو اللجنة المركزية في حركة فتح والمشرف على الساحة الفلسطينية في لبنان عزام الأحمد إلى اجتماع أمس لقادة الوحدات والضباط في قوات الأمن الوطني الفلسطيني والقوة الأمنية العليا في المخيمات. اللقاء الذي عقد في مقر السفارة في بيروت، حضره قائد القوات اللواء صبحي أبو عرب وقائد القوة الأمنية في عين الحلوة اللواء منير المقدح. لكنه شهد مقاطعة عدد من الضباط الفتحاويين من المناطق، احتجاجاً على الإستهدافات التي شهدها عين الحلوة أخيراً ضد فتح وآخرها اغتيال العقيد طلال الأردني. أما من حضر ففوجئ بتحميل الأحمد أطرافاً فلسطينية محددة مسؤولية التدهور الأمني في المخيمات وتنامي الحركات المتشددة. وكان الأحمد قد وصل الجمعة إلى بيروت للمرة الأولى منذ اغتيال الأردني. وعقد لقاءات مع مرجعيات لبنانية ومع ممثلي اللجان الشعبية في السفارة، على أن يستكمل لقاءاته باجتماع مع الفصائل والقوى الإسلامية.

رسائل إلى المحرر

نقولا توييني يوضح

نشرت «الأخبار» (2015/8/5) مقالاً حول انتخابات التيار الوطني الحر، وذكرت اسم نقولا توييني «كمرشح على مقعد عبس». لذ اؤكد الآتي:
انني تقدمت بترشيحي عن المقعد الارثوذكسي لدائرة بيروت الاولى (الاشرفية، الرميل، الصيفي) للمقعد النيابي، ولم اعلم ان هذا المقعد محجوز اسميا كما ورد. اما عن موضوع انتخابات التيار فنحن مع كل ممارسة ديمقراطية ليت جميع الاحزاب تتبعها ولا علاقة لتجمع عائلات بيروت (امانة ومسؤولين) فيها.
كذلك ما ورد عن مدير مكتبي عار عن الصحة تماما (علما ان لا مدراء ولا موظفين لدينا، بل متطوعون من اهالي وعائلات بيروت). ونرى ان اهل بيروت مشغولون الان بمواضيع حيوية كالامن والنفايات ولقمة العيش، كذلك الاخطار الاقليمية.
انصح جريدتكم الغراء ان تهتم بهموم الناس اليومية والمعيشية، وان تبتعد عن هذه الاخبار المركبة... فهمّنا اليوم استعادة حقوقنا المدنية المسلوبة من ايام الحرب الاهلية المشؤومة وما تبعها. واكبر مثل على هذه الممارسات ما نعيشه اليوم من غزو عقاري وتدمير المعاني الجمالية لمدينتنا، وتقسيم الاحياء طائفيا وطبقيا، وجني الارباح على حساب الملاكين الصغار وفقراء مدينتنا الحبيبة وانعدام الخدمات الاساسية وسوء ادارة شاملة لجميع السبل الحياتية الاساسية، ناهيك عن القمامة والصحة العامة، وانسداد الشوارع والضوضاء والقتل والحراسات الخاصة وميليشيات الحماية الشخصية ناهيك عن هدر المال العام...
لا بد من الرجوع الى الاصول. لا يمكن ابتذال قرار اهالي وعائلات بيروت واستلاب ومصادرة حقوقهم التمثيلية، وطغيان المال على العقول والنفوس.
الرميل والصيفي والاشرفية تشهد على أبنائها بشوارعها المسماة بأسماء كبارها وأحيائها المعروفة بكبار عائلاتها العريقة وأحيائها والعلاقات الطيبة، كما تشهد مدارسها ومستشفياتها وجمعياتها الاهلية العريقة المعروفة بخدمة أبنائها لهذه المدينة منذ مئات السنين.
نحن هنا أبناء تاريخها وصانعو حاضرها ومستقبلها. اما تمثيلها في مقعدها النيابي ، فهو لكل حر قادر على خدمة المدينة ورفع راية مجدها وعزها.

نقولا توييني
رئيس تجمّع عائلات بيروت

◆ ◆ ◆

انتخابات نقابة المحررين غير قانونية!

تعليقاً على رد النقيب السابق للمحررين الياس عون أمس على ما نشرته «الأخبار» (5 آب 2015) تحت عنوان: «أيها المحررون ... أوقفوا انتخابات الأونطه!»، نلفت الى ما يلي:
اولاً، انها انتخابات غير قانونية من ألفها الى يائها.
ثانياً، الانتخابات القانونية لمجلسي نقابتي الصحافة والمحررين تجري في كانون الاول كل ثلاث سنوات (المادة 80 من قانون المطبوعات)، وبالتالي فإن الانتخابات الآن تمثل مخالفة.
ثالثاً، وضع جدول الناخبين من مسؤولية لجنة الجدول النقابي المنصوص عليها في (المواد 12 و13 و14 من النظام الداخلي لاتحاد الصحافة اللبنانية)، ويجب ان يقترن بموافقة وزارة الاعلام (المادة 95 من القانون). فأين دور اللجنة وتوقيع الوزارة على الجدول الذي تفرّد النقيب عون بوضعه؟ واذا كان النظام الداخلي الذي وضعه النقيب الراحل ملحم كرم يعطي النقيب صلاحية وضع الجدول فإن المادة 40 من النظام الداخلي لاتحاد الصحافة اللبنانية تنص على أن: «كل ما يتعارض او يتناقض مع احكام هذا النظام في النظام الداخلي لكل من نقابتي الصحافة والمحررين يعتبر ملغى ولا يعتدّ به». وفي حال اعتماد النظام الداخلي الذي وضعه كرم، فلماذا وكيف جرت تسمية المديرين المسؤولين للمطبوعات اعضاء في الجدول، مع ان النظام الداخلي للنقابة ينص على انه: «لا يحق لأي محرر يحجب مطبوعة (اي يتحمل مسؤولية صحيفة لا يملكها صحافي او تملكها مؤسسة او صحافي يجمع ملكية مطبوعتين او اكثر) ان يشترك في انتخابات نقابة المحررين، ما لم يتخل عن هذه المسؤولية قبل اربعة ايام من موعد الانتخاب بطلب يقدمه الى وزارة الاعلام، ويسلم نسخة عنه الى امين سر النقابة». ومعلوم ان المديرين المسؤولين يمثلون اكثر من ثلثي الجدول الانتخابي، فكيف سيصوت هؤلاء، وبناءً على اي قانون او نظام؟ كما ينص النظام الداخلي للنقابة (المادة 19) على أنه: «يجري اقتراع المحرر بناء لبطاقة صحافية قانونية يحملها الناخب الذي يقترع بعد مناداته باسمه». فهل ستعتمد هذه المادة، وهل كل الناخبين المزعوم انهم سددوا اشتراكاتهم يحملون البطاقة القانونية ليقترعوا بموجبها؟
ثالثاً، طالبنا وزير الاعلام بتطبيق القانون، لا التدخل مع هذا الفريق او ذاك، اي ان يصدر قراراً بتأجيل الانتخابات الى موعدها القانوني، ليتاح وضع جدول قانوني سليم بالتعاون مع لجنة الجدول النقابي.
رابعاً، جدول الناخبين الذي اعلنه نقيب المحررين السابق الياس عون غير قانوني ومطعون به جملة وتفصيلاً، وبالتالي فان الانتخابات التي ستجري بناء عليه مطعون بصحتها ايضاً.

حسين قطيش
عضو سابق في مجلس نقابة الصحافة

تقرير

إسرائيل توقف «عميلاً» لحزب الله يرصد «العمق الاستراتيجي»

أعلن العدو الإسرائيلي إلقاءه القبض في مطار بن غوريون على «عميل» جنّده حزب الله. كلام العدو يؤكد لمن يعتمل الشكّ في قلبه أن إسرائيل لا تزال على رأس أولويات الحزب حتى لو انشغل حالياً بمقارعة العدو التكفيري

صورة وزعتها «هآرتس» للمعتقل خيزران في محكمة الصلح في اللّد

قاسم س. قاسم

«أوقف زوجي بمجرد وصولنا الى المطار. أخذونا وحققوا معنا لمدة 6 ساعات، بعدها سمحوا لي ولبناتي بالرحيل. عندما سألت عن زوجي، وهو يحمل الجنسية السويدية، أخبروني أنه اعتقل ورفضوا الإفصاح عن التهم الموجهة اليه»، هذا ما قالته لـ«الأخبار» فاطمة زمزم زوجة حسن خيزران (55 عاماً) الذي أعلن العدو الاسرائيلي اعتقاله الشهر الماضي في مطار بن غوريون، بتهمة التجسس لمصلحة حزب الله.
وقد بقيت زمزم في فلسطين أسبوعين محاولةً معرفة مصير زوجها. وتواصلت مع السفارة السويدية التي أبلغتها أنه يحق لسلطات الاحتلال «الإبقاء عليه قيد التحقيق ما دام موضع شك، لكن عندما توجه التهم اليه ويحاكم، حينها سنتدخل كسفارة». وبعد عودتها الى السويد الجمعة الماضي، علمت أمس، عبر وسائل الاعلام، بتوجيه الاتهام الى زوجها.
وذكرت صحيفة «هآرتس» أن خيزران اعترف خلال التحقيق معه «بالعمل لمصلحة حزب الله منذ عام 2009 وأنه جنّد خلال زيارة عائلته في لبنان، وكانت مهمته تحديد أهداف عسكرية ومدنية في إسرائيل، والسعي الى تجنيد فلسطينيين داخل أراضي 1948». وأضافت أن خيزران «سعى الى تجنيد فلسطينيين يحملون جوازات سفر أجنبية، ما يسهّل عليهم زيارة إسرائيل، إضافة الى تجنيد مواطنين إسرائيليين عرب لهم علاقة بالمؤسسة الأمنية أو الوكالات الحكومية الإسرائيلية».
وذكرت وسائل إعلام العدو أن حزب الله طلب من خيزران «جمع معلومات عن أماكن انتشار الجنود والقواعد العسكرية الاسرائيلية، إضافة الى فحص الاجراءات الامنية في مطار بن غوريون». وقد وجّهت وزارة العدل الاسرائيلية وجهاز الشاباك الى خيزران أمس تهمة «الاتصال مع عميل أجنبي ونقل المعلومات». وأفادت «هآرتس» بأن خيزران كان «متردداً في تجنيد أقاربه في إسرائيل، قائلاً إنه لا يريد وضعهم في خطر». وأضافت أنه أخبر مشغليه أنه يريد «الإقلاع عن العمل، ولكن بعد إعلانه نيته زيارة إسرائيل مرة أخرى في 2015 أعطاه حزب الله أهدافاً جديدة ومحددة لرصدها». أما صحيفة «معاريف» فأشارت في تقرير لها الى أن «حزب الله كان مهتماً بالحصول على توثيق بصري للأماكن العسكرية التي طلب من خيزران تصويرها».

زمزم: التهم غير صحيحة

من جهتها، نفت زمزم الاتهامات الموجهة الى زوجها قائلة «تركنا لبنان خلال الحرب الاهلية عام 1985، وجئنا الى السويد وأسّسنا عائلة، ولم نعد الى بيروت لأننا لا نريد التدخل في السياسة. لا علاقة لزوجي بأي حزب، وهو غير مهتم بالسياسة». وأوضحت أن «الزيارات التي قمنا بها في السنوات الماضية للبنان كانت عائلية بامتياز؛ ففي المرة الاولى كانت لزيارة شقيقتي والثانية لتزويج ابنتنا وفي الثالثة ذهب مع والدته (لبنانية من الجنوب) بهدف تسلّم أموال مخصصة لها». ورأت أن «هدف توقيف زوجي هو ترهيب الفلسطينيين من الذين يحملون

تقرير

المستقبل «يخربط» انتخابات نقابة المـ

عبد الكافي الصمد

دعا إعلاميو طرابلس، في لقاء عُقد في مقر الرابطة الثقافية في المدينة، إلى مقاطعة انتخابات نقابات محرري الصحف في لبنان، ونقيب المحررين إلياس عون إلى إرجاء الانتخابات «لمعالجة الشوائب التي ارتكبت في حق طرابلس»، ودرس إنشاء كيان نقابي مستقل للمحررين في طرابلس كما هو شأن بقية نقابات المهن الحرة الأخرى.
جاءت الدعوة بعدما تردّد عن تعرّض عون لضغوط من أجل إبعاد عضو مجلس النقابة الحالي الزميل غسان ريفي (السفير) عن لائحته التي ستخوض الانتخابات المقررة الأربعاء المقبل.
وكان ريفي قد قدّم أوراق ترشحه بعدما أبلغه عون تمسكه به. وأبلغ «الأخبار» أنه أوضح للنقيب أنه «إذا كان لا يستطيع تحمّل ترشحي، يمكنني أن أنسحب من دون إحراجه، على أن لا تغيب المدينة عن التمثيل، لكن النقيب أكد أن اللائحة جاهزة وأنني ضمنها». ولكن بعد ساعات من إقفال باب الترشيح، اعتذر عون لريفي عن عدم ضمّه إلى اللائحة «بسبب ضغوط كبيرة تمارس عليه». وقالت مصادر لـ «الأخبار» إن عون «تبلّغ رفض تيار المستقبل ترشيح ريفي باعتباره استفزازياً». وأضافت إن ممثلَي حركة أمل والتيار الوطني الحر تدخلا لدى المستشار الإعلامي للرئيس الحريري هاني حمود لعدم تغييب تمثيل طرابلس عن مجلس النقابة، فردّ بـ«كلام مهين في حق المدينة»، وهذا ما دفع الزميل أحمد درويش إلى القول في لقاء أمس: «لم يستبعدونا عن مجلس النقابة، بل للأسف شتمونا أيضاً»، معتبراً أن «ما حصل مؤامرة على طرابلس التي يريدونها أن تبقى خزاناً شعبياً لهم ومكبّاً للنفايات». فيما اقترح الزميل خضر طالب مقاطعة الانتخابات. واعتبر عضو المجلس الوطني للإعلام إبراهيم عوض، أن تبريرات عون بأنه «لا يريد أن يكون طرفاً في صراع سياسي في طرابلس، غير مقبولة»، مقترحاً «إنشاء نقابة مستقلة للمحررين في طرابلس والشمال». ورفض الزميل صفوح منجد «استجداء السياسيين لتمثيل

جوازات سفر أجنبية، لمنعهم من زيارة بلدهم، خصوصاً مع ارتفاع نسبة زيارة هؤلاء لأرضهم، وفي كل مرة يوقف الاسرائيليون شخصاً بتهمة التجسس لمصلحة حزب الله».

وسخرت زمزم من تقارير إعلامية إسرائيلية ذكرت أن زوجها تلقّى 2300 دولار من حزب الله عام 2009، و800 دولار في 2011، وقالت: «يملك زوجي شركة سيارات أجرة في السويد ولسنا في حاجة إلى هذه الأموال».

من جهتها، نفت محامية خيزران، ليا تسيمل، في حديث مع «هآرتس»، اتهام النيابة العامة الاسرائيلية لموكلها بالتجسس، قائلة إنه «نقل معلومات فقط، ولخيزران أقارب في كل من لبنان وإسرائيل، وقد رفض تجنيدهم لمصلحة حزب الله»، فيما أصدر جهاز الامن الداخلي «الشين بيت» بياناً أمس أعلن فيه أن «اهتمام حزب الله بمراقبة المرافق العسكرية الإسرائيلية دليل على أنهم يستعدون للحرب المقبلة مع إسرائيل، وتحديد مواقع لتكون بنك أهداف».

وكشف الاعلان عن اعتقال خيزران أن الهدوء الذي يخيّم على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة لا ينسحب على الجبهات الاخرى التي يخوض فيها الطرفان حروباً يحكمها نوع آخر من المعادلات لا تقل أهمية عن حرب الصواريخ والمدافع، وهي الحرب الاستخباراتية.

حرب التجسّس المفتوحة

معلوم أن «حزب الله» يواصل معاركه الامنية ضد العدو، ومنها ما يحمل طابعاً هجومياً وآخر دفاعياً. ويندرج ضمن هذا الاطار الجهد المركز على استئصال شبكات العملاء التي زرعتها إسرائيل في الساحة اللبنانية. وسجل حزب الله في هذا المجال أكثر من إنجاز نوعي كان لها تداعياتها الكبيرة على فهم الاسرائيلي لحزب الله، وقد تكون هذه الشبكات قد ساهمت في تجنيب العدو الوقوع في تقديرات خاطئة كان يمكن أن تستعجل وتستدرج حرباً تدميرية متبادلة بين إسرائيل ولبنان. الى ذلك، تكمن أهمية ما تم استئصاله من خلايا تابعة للعدو في الساحة اللبنانية، في أنها سلبت الجيش الاسرائيلي جزءاً أساسياً من عيونه وأذرعه التي كان يمكن الاستناد اليها في الكثير من مفاصل ومحطات المواجهة المفترضة. وقد لا نحتاج الى المعطيات والمعلومات للجزم بأن هذه المعركة مستمرة باستمرار الصراع. ورغم ما تنطوي عليه عمليات كشف العملاء في أي ساحة أو جسم تنظيمي من أبعاد معنوية وعملانية سلبية، يكمن الوجه الآخر لهذا الكشف في كونه يمثل إنجازاً نوعياً «لكلا الطرفين» في الكباش الامني والاستخباري، خاصة أن كشفهم وتفريغهم من المعلومات التي تمكنوا من إيصالها الى العدو، قد يسمح بتحويل ما كان تهديداً الى فرصة يمكن استثمارها من قبل الاجهزة المختصة في هذا المجال.

وبعيداً عن التدقيق في صحة كل ما نشرته إسرائيل من معلومات ومعطيات تتصل بنشاط حزب الله الاستخباري في الساحة الاسرائيلية، بما فيها الاعلان عن اعتقال خيزران، فإن أبرز معالم كشف العدو طوال السنوات الماضية عن شبكات تعمل للمقاومة في عمقه الاستراتيجي، ينطوي أيضاً على مؤشرات تطال طابع المعركة القائمة، والمدى الذي يمكن أن تبلغه المواجهة العسكرية الواسعة بينهما، في حال نشبت.

ومن أبرز المؤشرات أن صمت المدافع والصواريخ لا ينسحب على كل نشاطات حزب الله، بل ما زال العدو الاسرائيلي يحتل رأس سلم الاولويات لديه، وأن مواجهته للخطر التكفيري لم تكن على حساب الاستعداد ومواصلة رفع الجاهزية في مقابل جيش العدو.

وفي سياق التعامل مع الحادثة كواقعة، فإن العدو يكون قد سجل إنجازاً استخبارياً في مواجهة نشاط

> **حسن خيزران، فلسطيني والدته لبنانية، ويحمل الجنسية السويدية**

المقاومة. لكن تأخره النسبي في الكشف قد يكون ساهم في إيصال المعلومات المطلوبة لحزب الله، خصوصاً أن الحديث يدور عن أهداف منتشرة على مستوى دولة. وفي هذه الحال، عادة ما تتّسم الاهداف التي يهتم بها حزب الله بطابع الثبات، أي إنها أهداف لا يمكن تحريكها أو تبديلها.

وبحسب ما تم استخلاصه من الكثير ممّا أعلنه العدو عن شبكات المقاومة، يلاحظ أن حزب الله كان يركز جهوده على العمق الاستراتيجي للعدو وعلى جبهته الداخلية التي ستكون جزءاً أساسياً من جبهات القتال، وهو ما أقرّ به نتنياهو خلال مناورة «نقطة تحول» الاخيرة عندما قال: «اكتشفنا أن الجبهة الداخلية باتت جزءاً أساسياً من جبهات القتال». ويدرك العدو في هذا السياق أن نشاطات حزب الله الاستخبارية في عمقه الاستراتيجي تعني أن هذا العمق سيكون جزءاً أساسياً من أهداف صواريخ حزب الله الدقيقة الاصابة والبعيدة المدى وذات القدرة التدميرية.

بهدوء

حسان الشيخ: سوريا في مواجهة الإرهاب... والبلطجية

ناهض حتر

أسوأ اللحظات النفسية التي يمر بها المرء هي اللحظات المركّبة من الزهو بدنوّ الانتصار، والمرارة لاستمرار واقع الخيبة. وقد قاسينا، منذ نهايةَ الأسبوع الماضي، تلك اللحظات الأليمة. سوريا تُمسك بالمعادلات الإقليمية والدولية، وتتحضَّر لنصرٍ صنعه رجالٌ أشاوس، قال الرئيس بشار الأسد، في خطابه الأخير، عن حق، إن الأرض لهم؛ أولئك الذين دافعوا عنها؛ لكن أحدهم، أحد أبطال الجيش العربي السوري الميامين، عاد من الميدان، فالتقى عائلته يوماً أو بعض يوم، ثم ارتقى شهيداً، لا برصاص الإرهابيين، بل برصاص زعيم عصابة بلطجية، هاله أن العقيد حسان الشيخ... لم يعطِهِ الأولوية على دوّار في اللاذقية، فأرداه قتيلاً.

من الأمور الثانوية أن القاتل هو سليمان هلال الأسد، قريب الرئيس. فعصابات البلطجية، وزعماؤها، تحت شعارات الدفاع الوطني والولاء، هي واقعٌ ثقيل أسود، يقبع على صدور السوريين في مناطق الدولة، تماماً كما تقبع التنظيمات التكفيرية الإرهابية على صدورهم، في المناطق المحتلة.

منذ وقت طويل، كنا نراقب نموّ هذه الظاهرة المتكوّنة من عفن الفسادِ وفساد العنف، ومراكز القوى، وتجّار الحرب. تلك الشبكة التي امتصت دماء الشهداء، وسرقت حقوق ذويهم، وعربدت على المواطنين. غير أننا سكتنا، لكيلا نمنح الأعداء ما يتقوّلون به على الدولة الوطنية السورية التي تقع في صلب عقيدتنا وأملنا في مستقبل المشرق. اليوم، لا نستطيع السكوت؛ فنحن نعيش عشية النصر؛ وإذا كان بلطجي أزعر يملك كل هذا القدر من الاستهانة بحياة البشر، بل بحياة ضابط مقدام آتٍ من ساحات الوغى، فيرديه، بدم بارد، بسبب أولويةِ المرور؛ فهل يمكننا، إذاً، أن نأمل بأن تكون الجمهورية، لمن استشهد في سبيلها، وغامر بحياته من أجل وحدتها وكرامتها؛ أم أنها لمراكز النفوذ، والكمبرادور، وشبكات الجريمة، ولتجار الحرب والزعران والبلطجية والفاسدين.

قلبي مدمى للنهاية المأساوية التي ختمت حياة ضابط بطل، في يوم إجازته، وفي قلب اللاذقية، وأمام عائلته، على أيدي مجرم وضيع كان ـ وأمثاله ـ مَن فتح الثغر في جدران القلعة لتمر الرياح الصفراء، إلى وعي السوريين، وتشكّل حواضن المتمردين والإرهابيين.

العقيد حسان الشيخ، مهندس وخبير راداريّ وضابط ميداني مقاتل، خاض معارك شرسة، طوال سنوات الحرب، وتعرض لمحاولات اغتيال حقودٍ نجا منها؛ أرسلته القوات المسلحة، لنباهته واتقانه عدة لغات، في عدة دورات تدريبية، إلى أن صار كادراً عسكرياً من الطراز الرفيع، فاستحق التكريم من الرئيس، وساماً، واستحق التقدير من رفاقه في السلاح، حباً، ومن أهله وناسه ومواطنيه، احتراماً.

ولعل مستوى شخصية المغدور، المطلوب رأسه بالاسم من قبل التنظيمات الإرهابية، يجعلنا نفكر، مرتين، في ما إذا كان قتله تم بسبب خلاف مروري؛ فالأرجح، عندي، أن سليمان هلال الأسد، قبض من الإرهابيين أو الموساد، ثمن قتل ضابط مبدع في سلاح الجو.

جريمة سليمان هلال الأسد مثلثة الأثافي؛ فهي، أولاً، جريمة جنائية بشعة مافيوية ومستهترة ودنيئة. وهي، ثانياً، جريمة في زمن الحرب ضد الجيش العربي السوري ورمزيته وبطولاته. وهي، ثالثاً، جريمة أمن دولة، لأنها تفتّ في عضد الوحدة الوطنية، وتضر بمعنويات الجيش، وتنعكس على أدائه، وجماهير الدولة الوطنية، وتسيء للرئيس. وهذه، كلها، لا تجعل من سليمان هلال، «مجرد مواطن سوري» ـ كما يقول محافظ اللاذقية ـ ارتكب جرما، فيحال إلى التحقيق والقضاء؛ بل هو مجرم حرب، وخائن يطعن جيش الوطن في ظهره، ومخرّب للمعنويات العسكرية، ومؤذٍ لسمعة سوريا، مما يجعل الجهة المعنية بمحاكمته ـ وإعدامه ـ ميدانيا، محكمة يشكّلها الجيش، وتنفّذ حكمها ثلة من رفاق الشهيد، وفي المكان نفسه.

وردتني، حتى كتابة هذه السطور، عشرات الرسائل حول التجاوزات في الساحل السوري، يندى لها الجبين، لن أذكرها حتى أتيقن منها، رغم أنها جاءت من مؤيدين خلّص للرئيس والنظام والدولة. هكذا نفهم انكفاء المواطنين، في عدة مناطق، عن الدفاع عن مناطقهم إلى جانب الجيش العربي السوري؛ فالجيش العظيم يمضي من معركة إلى أخرى، ليخرج المجرمون من جحورهم، فيمارسون البلطجة واللصوصية والاغتصاب.

آلاف الرجال والنساء، من مؤيدي النظام والدولة، يستحلفون الرئيس التدخل لوضع حد لسليمان هلال وعصابته، ولكل العصابات الشبيهة، غير أنني أرى أن اضطرار الرئيس للتدخل لضمان اعتقال الجاني ومحاكمته، في جريمة موصوفة، ناجمة عن سياسات غض الطرف عن العصابات، هو، في حد ذاته، مشكلة؛ فأين هي الدولة، وأجهزتها وقوانينها، إذاً؟

إذا كان الضباط المقاتلون الكبار، لا يأمنون، في الإجازات، على كراماتهم وحيواتهم وأعراضهم، وفي المناطق الآمنة بالذات؛ فما بالك بالمواطنين المدنيين المكسوري الجناح؟

بعض عائلة الرئيس الأسد، هو عبء عليه؛ كيس ملح على ظهر الرئيس، آن الأوان للخلاص منه، كما آن الأوان للتحرر من الخوف والحسابات، لدى المواطن السوري؛ فلا مجال لنصر حاسم، إلا بالتحشيد الجماهيري، القتالي والسياسيي. وهو تحشيد لا يتم بالأوامر أو بالاغراءات، وإنما بمنح السوريين، الشعور بالأمن والمواطنة والكرامة.

المطلوب الآن، بلا تأخير، هيئة عسكرية للقيام بحملة واسعة، وبصلاحيات استثنائية لاعتقال كل أعضاء العصابات الناشطة، تحت يافطة الدفاع عن الوطن، بينما هي تمارس القتل والسطو وفرض الخوّات وسرقة النساء؛ فإذا لم يجر ذلك سريعا، فلعلنا نمنح الزعران، سوريا، كهدية؛ حافظنا عليها، بعشرات آلاف الشهداء، وأعدنا فرض حضورها في السياسة الاقليمية والدولية، ولكننا فشلنا في وضع حد للمتاجرين بمأساتها، والمجرمين المحترفين والفاسدين، ومن يسر معهم من عصابات «داعش» ـ الداخل.

المحررين

طرابلس». وانتهى اللقاء بالدعوة إلى مقاطعة الانتخابات، فيما سحب ريفي ترشّحه بسبب «التدخلات السياسية السافرة».

وأمس، ردّ عون في بيان على اللقاء، فأبدى «حزنه للدعوات إلى تقسيم النقابة»، مشيراً إلى أن ريفي «يعرف ما بُذل من جهد لضمه إلى اللائحة»، ولافتاً إلى أن «ليس في نظام وقانون النقابة مقاعد مخصصة لمناطق ومدن». وأكد أن الدعوة الى الانتخابات «قانونية ومنسجمة مع النظام الداخلي للنقابة وأحكام القانون العام، وهي المرة الأولى منذ العام 1968 التي تراعي فيها ادق معايير الشفافية لجهة احترام المهل واقتصار الجدول الإنتخابي على الذين سددوا اشتراكاتهم، إضافة الى

> **إعلاميو طرابلس والشمال نحو إنشاء نقابة مستقلة**

ان الدعوة اليها تمت وفق الأصول عبر الصحف والمواقع الإلكترونية والرسائل النصية عبر الهاتف الخليوي». واستغرب حديث البعض عن «تدخلات سياسية فيما معظم معظم هؤلاء زاروا مسؤولين حزبيين وسياسيين طالبين دعمهم».

من جهته، النائب محمد كبارة، استنكر «السابقة الخطيرة بتغييب طرابلس»، مؤكداً دعمه «لخيار صحافيي طرابلس والشمال إنشاء كيان نقابي خاص بهم». وأدان عضو كتلة المستقبل معين المرعبي «إبعاد طرابلس والشمال وعكار عن مجلس النقابة»، مؤكداً أن «في ذلك ظلماً سنواجهه بكل الوسائل». ودعا «نواب الشمال وعكار إلى تقديم مشروع قانون معجل مكرر إلى مجلس النواب يقضي بإنشاء نقابة للمحررين في الشمال وعكار». ودعا النائب أحمد كرامي إلى «إصلاح هذا الخلل، وإلا فإن خيارنا الطرابلسي والشمالي سيكون الذهاب إلى إنشاء كيان نقابي خاص بنا».

من جهته، أعلن الزميل يوسف دياب ترشحه لانتخابات نقابة المحررين على لائحة عون «ممثلا كل الزملاء الإعلاميين والمحررين في لبنان عموما، وفي الشمال وعكار خصوصا».

عون: ليس في نظام النقابة وقانونها مقاعد مخصصة لمناطق (هيثم الموسوي)

تقرير

القصة مش بس زبالة القصة النظام البالي

يختصر الشعار الذي رُفع، أول من أمس، في تظاهرة «الفرصة الأخيرة» التي نظمها تحرّك «طلعت ريحتكم»، الدافع الأبرز لغالبية المشاركين في الاعتصام. «القصة مش بس زبالة، القصة النظام البالي» من رفعوا هذا الشعار لم يفصلوا أزمة النفايات عن بقية الأزمات التي «أفرزها» النظام الطائفي القائم على النهب والمحاصصة

تكمن أهمية التظاهرة في أنها تأتي خارج أي نطاق حزبي وسياسي (أنور عمرو ـ أ ف ب)

هديل فرفور، حسين مهدي

تلتقي حملة «طلعت ريحتكن»، وبقية المجموعات الشبابية التي سعت الى الحشد للتظاهرة، بـ «التسليم» بأن القضية لا تتعلّق بأزمة النفايات فحسب، وبالتالي اعتبار ان «الزبالة» هي الشرارة التي أوقدت مسارا طويلا من الغبن الممنهج من هذا النظام، مشيرين الى أنهم، وإن ركّزوا على ازمة النفايات، فإن الهدف الأسمى من هذا التحرّك يبقى القضاء على النظام، منتج الأزمات المتكررة.

الا ان الخلاف الذي دار بين الحملة ومكوناتها من جمعيات بيئية وناشطين مستقلين والمجموعات الشبابية المؤلفة من المنتدى الاشتراكي، ناشطون/ات مستقلون/ات، رفاق فرج الله حنين في الجامعة اللبنانية، ونادي العلماني والسنديانة الحمراء في الجامعة الأميركية - بيروت، يتعلّق بكيفية ترجمة هذا المبدأ المتفق عليه.

تريد هذه المجموعات من الحركة أن «ترفع سقف المطالب»، وأن يجري «تطوير الخطاب لرسم حراك يشمل خارطة طريق تضم أزمات الكهرباء والمياه والاملاك العمومية وغيرها»، وفق ما يقول العضو في الحزب الشيوعي اللبناني عطاالله السليم لـ «الأخبار»، فيما يشير العضو في النادي العلماني في الجامعة الاميركية في بيروت علي زين الدين الى «ضرورة خروج الحراك من وسط بيروت، ليتمدد ويشمل شوارع وأحياء بهدف مخاطبة الناس مباشرة، وحثهم على المشاركة في الاحتجاجات الشعبية».

يأتي كلام السليم وزين الدين ضمن سياق الانتقادات التي لاحقت الحملة حول محاولتها حصر الخطاب بأزمة النفايات، ذلك أن بيان الحملة التي ألقته الناشطة فرح الشاعر اقتصر على ثلاثة مطالب تمثّلت بـ «استقالة وزير البيئة ووضع سياسة بيئية ومحاسبة المسؤولين عن هذه الأزمة»، وهو ما أثار حفيظة بعض الشبان المندفعين، الذين كانوا يرغبون في رفع مطالب تصعيدية ترتقي الى حجم الواقع المأزوم.

هؤلاء، استطاعو ان يفرضوا «أجندة» على التحرّك، تمثلت بتنظيم مسيرة نحو السرايا الحكومية قبل ان ينقسم المشاركون بين من يريد «الانجرار» مع المتحمسين ومن يريد الالتزام بخطوات الحملة «المدروسة».

لا يستطيع لوسيان بو رجيلي، الناشط في الحملة، الا أن يتفهم غضب الناس واحتقانهم من هذه الطبقة السياسية. فيوافق المنتقدين على ان الحملة يفترض بها ان ترفع سقف خطابها ليشمل قضايا أساسية اضافية، لكنه يفضّل أن تتروّى الحملة في هذه المرحلة، لتركز على قضية النفايات لتحقيق انجاز يرى بو رجيلي أن من الممكن تحقيقه، «كي نربح جولة ضد الطبقة السياسية». تراكم هذه الانجازات في قضايا عدة يمكنه أن يؤسس لحراك شعبي أوسع. اللافت في حديث بو رجيلي اعترافه ببعض الاخطاء التي حصلت خلال التحرك، معتبرا النقاش الذي حصل خلال وبعد التحرك بنّاء وصحّي جدا، «والأهم أن نستمر ونثابر مع أجل تحقيق أهدافنا المشتركة».

وكانت المجموعات الشبابية قد نظّمت ثلاث مسيرات انطلقت بتوقيت متزامن (عند الرابعة والنصف عصرا)، متجهةً نحو ساحة الشهداء: مسيرة انطلقت من قصقص قرب مدرسة المقاصد، حيث كانت نقطة تجمّع لشباب الشياح والغبيري وطريق الجديدة وقصقص والبربير والنويري والبسطة وسليم سلام وبرج ابي حيدر ورأس النبع، وأخرى لشباب برج حمود والدورة والدكوانة والاشرفية، انطلقت من كرم الزيتون. أمّا الثالثة، فانطلقت من شارع الحمرا لشباب راس بيروت والصنايع وكركول الدروز وعائشة بكار ومار الياس ورمل الظريف والحمرا. الهدف من المسيرات كان دعوة الناس إلى المشاركة في التظاهر. مشهد «الدعوة» في قصقص، كما في الحمرا وكرم الزيتون نفسه، شاب مندفع يحمل مكبرالصوت، يشكو الواقع المأزوم ويحاول التحريض على النظام الطائفي، «الكهربا مقطوعة علينا وعليكم، انزلوا على الشارع»، يصرخ الشاب في مسيرة قصقص محاولا الحشد، يتكرر المشهد في كل من كرم الزيتون والحمرا. التحريض على النظام ترجم ايضا عبر بيان وزع على المشاركين، يدعو الى اسقاط النظام. وعلى الرغم من ان هذه المسيرات الثلاث لم تنجح كثيرا في استقطاب الناس الذين مرّت بالقرب من منازلهم، واقتصرت أعدادها على المشاركين «الأصليين»، الا انها استطاعت، فور وصولها الى الساحة وانضمامها الى المجتمعين هناك، أن «تغطّي» ساحة الشهداء التي غصّت بالمشاركين.

> ستُقطع الطريق المؤدية إلى شركة سوكلين إذا مدّد لها مجددا

العدد كان «مقبولا»، بالنسبة إلى كثيرين، ممن رأوا ان هذا التحرّك «النوعي»، يأتي خارج النطاق الحزبي، وبالتالي يستطيع ان يحدث تغييرا اذا ما جرى العمل على خطة عمل واضحة لاستثماره.

يرى الصحافي حسّان الزين أن العدد مقبول «وهذا ليس مكابرة، لكنه يمثل مبادرة مهمة لكونه التحرّك الأول خارج الانقسام الطائفي الحاصل»، لافتا الى انه إذا استمرت التحرّكات بهذه الوتيرة «واستطاعت ان تحافظ على ثوابتها، فهو أمر جيد».

وألقى رئيس الحركة البيئية بول أبي راشد، كلمة أعلن فيها طرح الحركة «البيئي بامتياز»، الذي لا يتضمن «لا حرق ولا ردم ولا تصدير»، والذي من شأنه أن يوفر على الصندوق البلدي المستقل حوالي 100 مليون دولار. ويقوم الحل على تقليص كمية النفايات التي تحتاج الى المعالجة، عبر الفرز من المصدر.

تحركات «طلعت ريحتكم» مستمرة، بالتظاهروالاعتصامات، والتحركات المباشرة، وفق ما يؤكد الناشط في الحملة عماد بزي. وأعلن الأخير عن خطوات مقبلة تتمثل بقطع الطريق المؤدية الى شركة سوكلين إذا مدّد لها مجددا، واغلاق الطريق أمام الشركات التي يمكن لاحقا أن تلزّم طمر أو حرق النفايات، «ما ح ينزل فيها ولا كيس زبالة واحد، نحن هون مستعدين لكل السيناريوات وما حدا يجبرنا».

بزي الذي يعوّل على الحشود التي حضرت لمنع تمرير الصفقات، توجه الى المسؤولين السياسيين بالقول إن هذه الصرخة هي بمثابة الانذار النهائي والأخير، «لأننا مستمرون ما استمر الظلم والفساد في كل الملفات، من

تقرير

«ضمان» بنت جبيل: «زورونا كل شهر مرة»!

تبعد فرون عن مركز القضاء في بنت جبيل 45 كلم، وهي أقرب إلى مرجعيون (هيثم الموسوي)

داني الأمين

يعاني أبناء قضاء بنت جبيل من سوء خدمة فرع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في المنطقة، وسُرِّبت شائعة عن احتمال توقف الفرع عن العمل بسبب غياب الطبيب المكلّف توقيع المعاملات والإشراف عليها، إذ إن حضوره ليوم واحد كل أسبوع أو أسبوعين أو ثلاثة غير كافٍ، ويؤخّر إنجاز معاملات المواطنين المضمونين.

يؤدي عدم حضور الطبيب إلى تمديد المرضى لفترة مكوثهم في المستشفيات، ريثما تُنجَز أوراق الضمان، أو إلى دفع مبالغ مالية كبيرة للمستشفيات كتأمين إلى حين انتهاء المعاملة، ما يضطر الكثيرين من الفقراء إلى استدانة الأموال لتوفير المبلغ. ويشكو أبناء بنت جبيل أيضاً من قلّة عدد الموظفين العاملين في فرع الضمان الاجتماعي في بنت جبيل الذي تراجع من 12 موظفاً إلى 7 موظفين، رغم تقديم كتاب رسمي إلى إدارة الضمان قبل أكثر من 6 أشهر. وبما أنّ المقيمين في منطقة بنت جبيل هم بأغلبهم من الموظفين أو مزارعي التبغ، الذين يستفيدون من تعاونية موظفي الدولة أو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فقد وافقت إدارة تعاونية موظفي الدولة على فتح فرع لها في بنت جبيل، للتخفيف من المعاناة التي يتكبدها الموظفون عند إنجاز المعاملات الخاصة بالتعاونية، في فرعها في مدينة النبطية، التي تبعد نحو 30 كلم عن المنطقة.

يشكو الموظف محمد إبراهيم من «بعد المسافة عن مركز المحافظة في النبطية، لأن أي معاملة طبية طارئة تتطلّب الانتقال إلى النبطية للحصول على الموافقة المسبقة أو غير المسبقة، وأحياناً نحتاج إلى الذهاب أكثر من مرة لإنجاز معاملة واحدة»، لافتاً إلى أن «معالجة الأسنان على سبيل المثال على نفقة التعاونية، يتطلب

تقرير

الوصفة الطبية الموحدة بلا ضوابط!

يبدأ اليوم العمل بالوصفة الطبية الموحّدة، ومن المفترض أن تتوقف المؤسسات الضامنة عن استقبال أي وصفة صادرة عن أي طبيب خارج الوصفة الموحّدة. الهدف من هذه الوصفة هو أن يمنح الحق للمريض بالحصول على علاج أرخص من خلال الأدوية البديلة المتوافرة في السوق، لكن النائب السابق اسماعيل سكرية يرى أن فلتان سوق الدواء يلغي إيجابيات هذه الوصفة الموحدة.

وقال سكرية في مؤتمر صحافي عقده أمس، أنه برغم إيجابيات إقرار الوصفة الطبية الموحدّة، إلا أن غياب الضوابط العلمية والادارية لسوق الدواء المحلية يجعلها غير مطابقة لصحة وسلامة أهدافها. وأبدى سكرية خشيته من يؤدي هذا الأمر إلى تشريع المخاطر الصحيّة التي تحملها مئات الادوية المجهولة التركيب والفعالية والمتعددة الجنسيات وأدوية التهريب المتزايدة عبر سوريا، وتلك التي لا تحمل دليلاً إرشادياً موزعاً مع الوصفة يشترط ضرورة التركيب العلمي المتطابق بين المستبدل والأصيل، إضافة إلى تلك التي تفتقر لفحص التكافؤ الحيوي الذي لم يُجر على أي دواء في لبنان منذ اكثر من ثلاثة عقود. وأوضح أن شرط تعزيز أدوية الجينيريك في السوق المحلية «كان ولا يزال ضرورة وجود مختبر للرقابة لحماية الناس لا للاتجار بها. وهنا أتوجه بالنقد وبتهمة الصمت المريب الى المؤسسات الأكاديمية الطبية والصيدلانية على هذه الجريمة المستمرة، وخصوصا المتمثلة في اللجنة الفنية في وزارة الصحة».

(الأخبار)

الكهرباء الى المياه والخدمات والضمان وجميع حقوقنا الأساسية كمواطنين».

شعارات كثيرة رفعها المشاركون، تهاجم المجلس النيابي وتطلب «شحن الزبالة الى الخارج» (أي اعضاء المجلس)، كذلك عمد بعض الشبان الى وضع وجوه لوزراء في الحكومة الحالية ولبسوا اكياسا للنفايات.

وعلى الرغم من أجواء التوتر التي سادت بفعل الخلاف حول مستقبل التحرك، الذي عبّر عنه من خلال مشادات كلامية في ساحة الشهداء، الا ان حجم السخط والغضب الذي أبداه الكثير من المشاركين من مختلف الفئات العمرية، يبرهن ان ثمة من يريد التغيير، ومن يريد اسقاط هذا النظام، ويعطي املا قد يدفع الحركة والمجموعات الشبابية الى توحيد خطابها واعادة تنظيمه سعيا الى استثماره مجددا.

عند نهاية الاعتصام، يصرخ شاب محادثا صديقه: «في امل ايه؟»، فيرد الأخير: انو صغير، بس انو في». وإذا خرج المعتصمون من التظاهرة بهذه «الروح»، فإن الأمل بتوحيد وتطوير الخطاب بهدف شحن الارادة الجدية للتغير موجود، مهما كبرت الخلافات. علماً أن مصير حملة «اسقاط النظام الطائفي» لا تزال في الاذهان.

الذهاب إلى النبطية أكثر من مرة، وهذا مكلف مالياً، ويضطرنا إلى ترك العمل أو الحصول على إجازات خاصة».

ويحتاج أبناء العديد من قرى وبلدات مرجعيون وبنت جبيل إلى قطع عشرات الكيلومترات للوصول إلى مركز القضاء، لإنجاز معاملات إخراج قيد، وجوازات السفر وغيرها، رغم قرب المسافة نسبيّاً عن مركز القضاء الآخر المجاور. ففيما تبعد بلدة مجدل سلم (قضاء مرجعيون) عن بلدة مرجعيون نحو 30 كلم، فإنها تبعد 5 كيلومترات فقط عن سرايا تبنين الحكومية في بنت جبيل. في المقابل، تبعد بلدة فرون عن مركز قضائها في بنت جبيل نحو 45 كلم، بينما هي أقرب إلى قضاء مرجعيون أو النبطية. وكذلك الحال بالنسبة إلى بلدات كفردونين وبني حيّان وقلاويه والصوانة وقبريخا. لذلك يطالب أبناء المنطقة بضرورة «إعادة التنظيم الإداري للبلدات، وضمّها إلى أقضية قريبة».

التأمين العربية

شركة التأمين العربية ش.م.ل.

الميزانية العمومية الموحدة

شركة التأمين العربية ش.م.ل. تأسست عام ١٩٤٤
رأس المال المصرّح به ٥١،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
المرسوم الجمهوري ١٠٣٣٧ تاريخ ١٩٦٨/٦/٢٢ – سجل محكمة التجارة ١٨٨٩
سجل هيئات الضمان ٢ – تاريخ ١٩٥٦/٩/١١ – هيئة خاضعة للمرسوم ٩٨١٢ تاريخ ١٩٦٨/٥/٤
المكتب الرئيسي: بناء الشركة – شارع فينيقيا – بيروت – لبنان – ص.ب.: ٢١٧٢–١١
هاتف: ٣٦٣٦١٠/١(٠١) و ٣١٤٣٥٠/١(٠٣) – تلفاكس: ٣٦٥١٣٩ – ٣٦٣٦٥٩(٠١)
E-mail: arabia@arabiainsurance.com
Website: www.arabiainsurance.com

الموجودات	(آلاف) ليرة لبنانية ٢٠١٤	(آلاف) ليرة لبنانية ٢٠١٣
أصول غير مادية	٩٩٠،٤٤٢	٦٧٢،٦٣٠
التوظيفات	٣٠٩،٤٩٧،١٩٨	٣١٨،١٥٧،٣٢٤
أراضي وعقارات	٥،٠٩٨،٧٥٩	٥،٢٠٣،٨٤٦
شركات تابعة و شقيقة		
قروض على البوالص	١٨٥،٨٤٥	١٩٤،٤٩٢
قروض أخرى		
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت	٢٤،٣٣١،٥٢٣	٣٢،٨١٢،٦٨٥
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم ومشاركات)	٨٤،١١٠،١٨٤	١٠٢،٤٥٩،٥٢٧
صناديق إستثمار	٩،٣٧٧،٩٤٣	٨،٨٤٤،٥٨٣
إيداعات موقوفة تحت إتفاقيات إعادة التأمين		
النقد وما شابهه	٧٤،٢٤٢،٦٥١	٨١،٩٦٨،٢٢١
الحسابات المجمدة والودائع لأجل (أكثر من ٣ أشهر)	١١١،١٨٨،٧٩٠	٨٥،٥٢٣،٤٣٥
الودائع لأجل (أكثر من ٣ أشهر)	٢٦،٨٣٢،٩٢٠	٢٣،٧٣٧،٠٨٧
حسابات مجمدة لقاء كفالات لوزارة الإقتصاد والتجارة	٩،٠٧٩،٥٦٨	٨،٦٨٧،٩٩٢
حسابات مجمدة لصالح جهات أخرى	٧٥،٢٧٦،٣٠٢	٥٣،٠٩٨،٣٥٦
ايرادات مستحقة على التوظيفات	٩٦١،٥٠٣	١،١٥٠،٥٣٥
التوظيفات المرتبطة بعقود وحدات الإستثمار	٣٥،١٩٤،٩٣٤	٢٨،٩٥٩،٣٩٢
توظيفات عقارية		
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت	٣،٦٧٢،٦٥٤	١،٨٩١،١١٠
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم ومشاركات)	–	–
صناديق إستثمار	٣١،٥٢٢،٢٨٠	٢٧،٠٦٨،٢٨٢
نقد وتوظيفات مشابهة	–	–
حصة معيدي الضمان من الإحتياطيات الفنية (حياة)	٢،٦٢٩،٤٨٧	٤،٤٦١،٥٦٧
حصة معيدي الضمان من إحتياطيات الأقساط	–	–
حصة معيدي الضمان من إحتياطيات الحوادث	٢،٠٢٩،٦٢٠	٢،٩٢٦،٠٧٦
حصة معيدي الضمان من الإحتياطي الحسابي	٥٩٩،٨٦٧	١،٥٣٥،٤٩١
حصة معيدي الضمان من الإحتياطيات الفنية (غيرالحياة)	٤٧،٠٤٥،٤٦٢	٦٢،٩٥٣،٠٥٧
حصة معيدي الضمان من إحتياطيات الأقساط	١٥،٥٨٤،٦٨٤	١٦،٤٢٤،٦٣٧
حصة معيدي الضمان من إحتياطيات الحوادث	٣١،٤٦٠،٧٧٨	٤٦،٥٢٨،٤٢٠
حصة معيدي الضمان من إحتياطي العجز في الأقساط	–	–
ذمم مدينة عائدة لعمليات الضمان	٦٢،٨١٥،١٦٤	٧٧،٣٠٥،٥٦٩
أقساط مستحقة على العمليات المباشرة	٤١،٢٨٣،٩٤٣	٥٥،٦٦٨،٣٦٧
ذمم مدينة على وسطاء الضمان	٢١،٥٣١،٢٢١	٢١،٦٣٧،٢٠٢
حسابات شركات الضمان المدينة	--	--
ذمم مدينة عائدة لعمليات إعادة الضمان	٢٣،٥٥١،٦٣	٢٥،٧٨٥،٦٠٠
مبالغ برسم الإسترداد من معيدي الضمان	–	–
عمولات و بدلات من معيدي الضمان	–	–
ذمم مدينة أخرى عائدة لعمليات إعادة الضمان	٢٤،٢٥٠،٥٦٦	٢٦،٠٩٤،١٩٧
موجودات أخرى	٢٣،٥٥١،٦٣١	٢٥،٧٨٥،٥٥٥
أراضي وعقارات غير معدة للإستثمار	١٦،٨٧١،٤٩١	١٨،٩٦٥،٠٨٣
الأصول الثابتة التشغيلية	٣،٨٠٧،٢١٤	٤،٦١٧،٣٠٩
أصول أخرى	٢،٨٧٢،٩٢٦	٢،٢٠٣،١٦٣
ذمم مدينة أخرى	١،٠٤٥،٦٣١	٦٢٣،٦١٦
ذمم المستخدمين	٥٩٦،٧٣١	٢٩٨،٤٧٠
ضرائب ورسوم برسم الإسترداد	–	–
الذمم المدينة من الأطراف المقربة	٤٤٨،٩٠٠	٣٢٥،١٤٦
حسابات مدينة أخرى	–	–
حسابات المساهمين	–	–
حسابات التسوية	٢٤،٦٦٨،٥٤٧	٢٦٣٢٠،٧٢٠
تكاليف نفقات البوالص مؤجلة	١٣،٠١٦،٥٢٢	١٥،٢٤٢،١٨١
أقساط مكتسبة قيد الإصدار	–	–
أعباء مدفوعة مسبقاً	١،٧٤٤،٧٨٨	١،٤٨٩،٥٤٨
حسابات التسوية المختلفة	٩،٩٠٧،٢٣٧	٩،٥٨٨،٩٩١
إجمالي الموجودات	٥٣١،٦٨٩،٠٩٢	٥٧١،٣٣٣،٦٢٧

المطلوبات والرساميل الخاصة	(آلاف) ليرة لبنانية ٢٠١٤	(آلاف) ليرة لبنانية ٢٠١٣
الرساميل الخاصة	١٦٠،٠٨٥،٣٣٠	١٨٣،٨٧٤،٣٥٣
رأس المال المدفوع	٥١،٠٠٠،٠٠٠	٥١،٠٠٠،٠٠٠
رأس المال المكتتب	٥١،٠٠٠،٠٠٠	٥١،٠٠٠،٠٠٠
ينزل: رأس المال غير المدفوع	–	–
الإحتياطي القانوني	٢٣،٨٨٤،٦٣٤	٢٣،٦١٩،٢٦٥
الإحتياطيات العامة	١٩،٦١٣،٥٧٢	١٩،٦١٣،٥٧٢
نتائج سابقة مدورة	٣٩،٦٤٢،٧٢٦	٥٤،١٠٢،٦٨٠
نتيجة السنة الحالية	٧٣١،٨٦٣	(٩،٩٩٠،٠٩٢)
الإحتياطيات الأخرى	٢٥،٢١٢،٥٣٥	٤٥،٥٢٨،٩٢٨
إحتياطي تقييم الأدوات المالية ذات المردود الثابت	–	(٦١،٣٢٨)
إحتياطي تقييم الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم ومشاركات)	١٨،٦٤٣،٥٤٦	٤٠،١٣٠،٥٦٣
إحتياطي تقييم صناديق الإستثمار	(٤٦،١٠٤)	٢١،٧٩٨
إحتياطي إعادة تخمين الأصول الثابتة	٧،١٧٣،٠٢٣	٧،١٧٣،٠٢٣
إحتياطيات أخرى	(٥٥٧،٩٣٠)	(١،٧٣٥،١٢٨)
ديون غير ذات أولوية	٨٠٩،٩٦٩	٨٨٧،٩٤٥
ديون ثانوية	–	–
حسابات المساهمين	٨٠٩،٩٦٩	٨٨٧،٩٤٥
الإحتياطي الفني لفرع الحياة	٣٢،٢١٩،١٦٦	٣٢،٤٧٨،٢١٢
الإحتياطي الحسابي	٢٨،٣٨٥،٨٤٥	٢٨،٤٣٦،٣١١
إحتياطي الأقساط غير المكتسبة	–	–
إحتياطي الحوادث تحت التسوية	٣،٨١٨،٧٧١	٤،٠٢٢،٣٩٦
إحتياطي الحوادث الواقعة و غير المصرح عنها – IBNR	–	–
إحتياطي مصاريف إدارة الحوادث	١٤،٥٥٠	١٩،٥٠٥
إحتياطي أنصبة أرباح حاملي البوالص	–	–
إحتياطيات فنية أخرى	–	–
الإحتياطي الفني لعقود الضمان المرتبطة بوحدات الإستثمار	٣٥،٧١٤،٨٣١	٢٩،١٢٧،١٣٠
إحتياطي حوادث تحت التسوية	٥١٩،٨٩٧	١٦٧،٧٣٨
الإحتياطي الحسابي	٣٥،١٩٤،٩٣٤	٢٨،٩٥٩،٣٩٢
إحتياطيات فنية إضافية	–	–
الإحتياطي الفني لغير فرع الحياة	٢١٤،٥٣٤،٤١٦	٢٣٥،٥١١،٣٥٩
إحتياطي الاقساط غير المكتسبة	٩٥،٨٣٩،٢٨٠	١٠١،٥٢٨،٧٤٩
إحتياطي المطالبات تحت التسوية	١٠٦،٥١٠،٨٤٠	١٢١،٢٨٣،١٨٤
إحتياطي المطالبات الواقعة وغير المصرح عنها –IBNR	١٢،١٨٤،٢٩٦	١٢،٦٩٩،٤٢٦
إحتياطي مصاريف إدارة المطالبات	–	–
إحتياطي أنصبة أرباح حاملي البوالص	–	–
إحتياطي العجز في الأقساط	–	–
إحتياطي المطالبات الواقعة والمصرح عنها لكن غير المرصودة بشكل كاف–IBNER	–	–
إحتياطيات فنية أخرى	–	–
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٩،٥٥٢،٥٧٤	١٠،٠٨١،٢٥٤
إيداعات موقوفة تحت إتفاقيات إعادة التأمين	–	–
ذمم دائنة عائدة لعمليات الضمان	٣٣،٠١٨،٤٣٨	٣٤،٩٣٦،٠٦٥
ذمم دائنة عن العمليات المباشرة	٣٠،٨٦٥،٦٨٨	٣٢،٧٩٣،٢٥٤
ذمم دائنة عن العمليات الغير مباشرة	٢،١٥٢،٧٥٠	٢،١٤٢،٨١١
حسابات شركات التأمين الدائنة	–	–
ذمم دائنة عائدة لعمليات إعادة التأمين	١٥،٨٣١،٣٢٥	١٣،٢٨١،٠٢٨
عمولات إعادة التأمين غير المحققة	٢،٦٣٦،٥٧٦	٢،٥٨٢،١٢٠
ديون	٦،٣٢١،٣٤٨	٦،٠٥٧،٥٣٦
أموال مستدانة		
ديون مصرفية	٦،٣٢١،٣٤٨	٦،٠٥٧،٥٣٦
ديون أخرى		
مطلوبات أخرى	١٠،٢٨٤،٠٥٩	١١،٥٨٢،١٥٠
ذمم المستخدمين		
ضرائب ورسوم متوجبة	٥،٤٦٨،٦١٤	٥،٨٤٦،٧٦٧
الذمم الدائنة للأطراف مقربة	–	–
ذمم دائنة أخرى	٤،٨١٥،٤٤٥	٥،٧٣٥،٣٨٣
حسابات التسوية	١٠،٦٨١،٠٦١	١٠،٩٣٤،٤٧٥
الإيرادات غير المكتسبة	–	–
المصاريف المستحقة وغير المدفوعة	٧٧٣،٨٢٣	١،٣٤٥،٤٨٤
حسابات التسوية الأخرى	٩،٩٠٧،٢٣٧	٩،٥٨٨،٩٩١
إجمالي المطلوبات والرساميل الخاصة	٥٣١،٦٨٩،٠٩٢	٥٧١،٣٣٣،٦٢٧

مجلس الإدارة كما في ٢٠١٤/١٢/٣١

السيد وهبه عبدالله تماري	رئيس	السيد عماد محمد عبدالرحمن البحر	عضو
السيد هاني عطا الله فريج	نائب رئيس	السيد طارق خالد عبدالله السليمان	عضو
البنك العربي ش.م.ع. (ممثلاً بالسيد رياض برهان كمال)	عضو	الآنسة رندا طنوس	عضو
السيد نديم بارودي	عضو	السيد منير بطرس المعشر	عضو
د. كرمة الفاهوم الحسن	عضو	السيد نديم غنطوس	عضو
السيد باسم رأفت فارس	عضو		

فروع الشركة

لبنان: عين المريسة – الزلقا – طرابلس – صيدا –شتورة
دولة الامارات العربية المتحدة: دبي – الشارقة – أبو ظبي – العين
الكويت: مدينة الكويت
قطر: الدوحة
مملكة البحرين: المنامة
سلطنة عمان: مسقط – صلالة

الشركات التابعة والشقيقة

العربية ش.م.ل. (شركة قابضة)	بيروت / لبنان
شركة العربية العالمية ش.م.ب. (مقفلة)	المنامة / مملكة البحرين
العربية لوساطة التأمين ش.م.م.	بيروت / لبنان
شركة المشرق للاستثمار المالي ش.م.ل.	بيروت / لبنان
شركة التأمين العربية التعاونية (شركة شقيقة)	الرياض / المملكة العربية السعودية ـ فروع: الرياض (فرعين) / جدة (فرعين) / مكة / الطائف / خميس مشيط / الدمام / الخبر / الهفوف
شركة التأمين العربية ـ سورية ش.م.م.	دمشق / سورية ـ فروع: دمشق / اللاذقية / حلب / حمص / طرطوس / حماة
شركة التأمين العربية ـ الأردن م.ع.م	عمان / المملكة الأردنية الهاشمية
UPI (Services) Limited	ليماسوس / قبرص
Lawrence (Holding) s.a.l.	بيروت / لبنان

مدققو الحسابات: ديلويت آند توش

القذافي «المعتدل» يقف ضد «الثورة»: كيف أضاع الفرصة

رؤوف قبيسي*

من السهل إدراج كتاب «سيف القذافي» للدكتور محمد عبد المطلب الهوني (منشورات مدارك – الإمارات) في باب التأريخ، فهو صورة حية عن سيف الإسلام القذافي، ومسيرته السياسية ودقائق شخصيته وخصاله. وما يضفي أهمية مضاعفة على الكتاب، هو أن الهوني، كان من أقرب الناس إلى القذافي السجين الذي اختطفه ثوار الزنتان، ولا يزال بين أيديهم منتظراً جلاء مصيره، بعدما أصدرت محكمة ليبية حكماً بإعدامه، بتهمة التحريض على القتل، أثناء الثورة التي اندلعت ضد نظام والده القائد، الذي حكم ليبيا بقبضة من حديد، وعلى مدى أربعة عقود، انتهت بمصرعه، ومصرع بعض أبنائه في ما يشبه التراجيديا اليونانية.

لا أغلو إذا قلت إن لا أحد، بين الليبيين وغير الليبيين، من يستطيع أن يكتب عن سيف الإسلام القذافي أفضل من رجلين، هما الدكتور عبد الله عثمان، صديق سيف الإسلام وقريبه ورفيقه في الأسفار، والدكتور محمد عبد المطلب الهوني، علماً بأن الأخير، كاتب رصين ومفكر مخضرم، وراع لرابطة علمانية هي «رابطة العقلانيين العرب»، وقد رافق سيف الإسلام في أدق مراحل حياته، ما يجعل كتابه عنه شهادة حية ووثيقة تأريخية.

لا أريد لهذه الشهادة التي أعطيها في الكتاب دعوة لقراءته فحسب، بل لأؤكد كذلك أن المؤلف أظهر نزاهة في ما كتب عن القذافي الشاب الذي كان معظم الليبيين يتوسمون فيه فجر أمل جديد للبلاد، لكنه أنهى مسيرته بخيبة أمل لم يتوقعها أحد، وكان بإمكانه أن يتفاداها ويجنب بلاده ما حل بها من دمار وخراب، لو أنه لم ينكث بما وعد، وبقي وفياً لما قطعه على نفسه وعلى الناس. لقد تخلى سيف الإسلام القذافي في الساعات الأخيرة من أحداث 17 فبراير، عن كل ما كان يدعو إليه، وقف ضد الثوار وسفّه مطالبهم، وهو الذي كان يدعو دوماً إلى ليبيا ديموقراطية حرة، وكان من أشد المعارضين لسياسة أبيه، الداخلية والخارجية.

أذكر أنني اتصلت بسيف الإسلام مرة من لندن وكان هو في روما، ورتبت له مقابلة مع الصديقة الصحافية هالا جابر نشرت في صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية. في تلك المقابلة المثيرة دعا سيف الإسلام إلى ثقافة جديدة وإدارة جديدة في ليبيا، وجاءت أقواله أشبه بثورة دستورية على حكم والده. أذكر أيضاً يوم جلست معه ساعات في مزرعته في طرابلس الغرب، وقال لي إن على ليبيا أن تخط لنفسها سياسة جديدة «عقلانية» في علاقاتها الأفريقية والعربية والعالمية. رددها غيرة مرة وكان صادقاً. أذكر أيضاً أنني فاتحته في موضوع الإمام موسى الصدر مرتين، مرة في لندن، ومرة في تلك المناسبة المذكورة في مزرعته في طرابس الغرب، وفي الجلستين بدا حزيناً وآثر أن يكون حذراً، وألّا يتفوه بكلمة تكون محسوبة عليه، إلا أنه لم يقل لي إن ليبيا «غير مسؤولة» في قضية الإمام الصدر، وكأنه أراد أن تبقى ظنوني دليلاً على ما كنت أنشد من جواب في هذه القضية الشائكة!

■■■

أعود إلى كتاب «سيف القذافي» لأؤكد قيمته، وليس الكتاب بحد ذاته ما يدفعني إلى هذا التأكيد، بل أيضاً معرفتي الشخصية بالدكتور محمد عبد المطلب الهوني إنساناً ومفكراً. يقول المؤلف إن المجتمع الليبي منقسم على ذاته اليوم بين قبيلتين متصارعتين، قبيلة السابع عشر من فبراير، وقبيلة الفاتح من سبتمبر، وإن ما كتب لن يرضي أياً من القبائل المتناحرة، وإنما كتبه لأجيال لم تأت بعد، واعتمد قاعدة عدم الدفاع عن سيف الإسلام، أو التجني عليه من خلال أحكام مسبقة، أو من خلال معايير لسلوكه السياسي بل سعى، كما يقول، «إلى تقديم سيف الإسلام كما هو، وعلى القارئ أن يكوّن الصورة، ويصدر الأحكام عنه كما يرى، وكما يمليه عيه ضميره بعد قراءة الكتاب».

مهما يكن، لا يعتبر المؤلف أن ما حصل في ليبيا ثورة، بل حرب أهلية حقيقية. يعترف بأنّ الحراك في بداياته كان ثورة، قام بها شبان عُزّل من السلاح، ينادون بالتغيير ويصرون على رفض الواقع الحياتي والمعيشي المتردي، ضمن موجة الرفض العربية، في كل من تونس ومصر، «لكن مسار الأحداث أحدث شرخاً في اللحمة الوطنية وتدرج بكرة العنف من ثورة إلى حرب أهلية».

يحكي الهوني عن لقائه العقيد معمر القذافي أول مرة في يوم من شتاء 1968، في وقت كان الضباط الوحدويون فيه يخططون لقلب نظام الحكم الملكي في البلاد، وكيف أن القذافي كان الوحيد بين الضباط الذي يعرف ما يريد «فقد استعمل الضباط الشرفاء وأكثر فئات الشعب الليبي المحبطة بفعل نكبة 1967 لتأسيس الديكتاتورية، والتفرد بالسلطة، مخدِّراً الجميع بخطابه القومي المعادي لإسرائيل وأميركا والغرب».

يكتب الهوني عن معمر القذافي، وكيف حكم ليبيا بطرق غريبة، وكيف أن سيف الإسلام كان معارضاً لوالده في كثير من الأمور، لكنه، أي سيف، «أحسّ بأنّ احلامه في التنمية، إخراج النظام من المأزق الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي الذي تردى فيه، قد تبخرت، فما عاد قادراً على إحداث النقلة التي سوّق لها سنوات عديدة تحت عنوان مشروع «ليبيا الغد»، وانتهى إلى فشل ذريع».

على الرغم من أن المؤلف الهوني علماني الهوى وتقدمي الفكر، بدا من خلال السرد أنه كان يأمل أن يرى سيف الإسلام خليفة لوالده، ولو جاء هذا التوريث على حساب الديموقراطية التي لا يؤمن الهوني بها كحل لبلاده على أي حال. يستند موقفه هذا إلى إيمانه «بأن فكرة الديموقراطية في ليبيا والعالم العربي مضيعة للوقت، وهدر لجهد يجب أن ينصبّ أولاً على التنمية المستدامة، والتنمية البشرية». يضيف: «رفضت الديموقراطية ولا أزال، وأستخف بالذين ينادون بها في مجتمع كالمجتمع الليبي الذي لم يخرج بعد من شرنقة القبيلة، ولا يدري معنى الحرية الفردية حتى يؤمن بها، ولا يستطيع فهم دينه السماوي إلا من خلال إيديولوجيات الإسلام السياسي التي ستقود حتماً إلى الاتجاه المعاكس للديموقراطية»!

يذكر المؤلف أن سيف الإسلام ابتهج عندما اندلعت الثورة التونسية، وتمنى سقوط زين الدين بن علي، وأن هذ السقوط كان أمنية غالبية الشعب الليبي، خصوصاً النخب السياسية من خارج دائرة الحكم، فيما كان أركان النظام ضد الثورة، وعلى رأسهم القذافي الأب «الذي كان يدرك بحنكته السياسية أن نجاح الثورة التونسية سيجلب لحكمه المتاعب».

يكتب الهوني أنه في الوقت الذي كانت فيه وقود الثورة مشتعلة في تونس، شهدت ليبيا حدثاً نوعياً أبان عن هشاشة النظام

> يروي الكتاب كيف كان سيف لا يحب الارتباط حتى بعلاقة صداقة مع أحد من قبيلته

الأمنية، وعن تململ الجماهير من فساد حكومة البغداي المحمودي. كان القذافي في زيارة رسمية لبعض الدول الأفريقية، وفي طريق العودة توقف في مدينة سبها الجنوبية، وألقى خطاباً قصيراً. في رده على رجل من الحاضرين كان يشكك في إمكانية توزيع المساكن الجديدة على المواطنين بشكل عادل، قال القذافي على طريقته القديمة «إن على الجماهير أن تزحف على هذه المباني وتقتسمها في ما بينها»!

يكتب الهوني: «بعد هذا الجواب توجهت الجماهير في كل أنحاء ليبيا إلى المشاريع التي لم تكتمل بعد، واستولت عليها ونهبت مواد البناء وبعض الآلات التي تمتلكها الشركات الأجنبية. هبّت الجماهير وكأن لها قيادة خفية تحركها. أظهرت هذه الحادثة أن القذافي لم يعد يمتلك قدرته السابقة على تحريك الناس والتحكم بحراكهم، وشعر المسؤولون بأن النظام بات يتداعى، وأن خطر انهياره أصبح ماثلاً للعيان».

«خرج المارد من القمقم ولم يعد بالإمكان إرجاعه إليه»، هكذا يصف المؤلف هبّة الجماهير في تلك الأيام، ويقول إن القذافي لم يصدر أوامره بعدم التعرض لهذا التمرد، لأنه لم يشأ أن يحدث صدام في هذه الفترة الحساسة، «وهكذا فإن الجماهير التي تلاعب بمصائرها طوال العقود السابقة، أصبحت غولاً يشبه مخلوق فرنكشتاين، وقد خرج عن السيطرة».

لم يكن سيف الإسلام القذافي راضياً عن سياسة أبيه وفق قول المؤلف، وأن القذافي الأب كان يتهم الابن بأنه يعلم الشعب التمرد، ويسعى إلى تقويض النظام. قال الابن لأبيه مرة إن النجاح السياسي الذي حققه في الخارج، كان بمجهوده الذاتي وبمثابرته، وإن اسم «القذافي» كان معوِّقاً له على عكس ما يتصور الناس، أما طلبه للإقامة في غير دولة أوروبية فقد رفض لأنه «ابن ديكتاتور».

كان الهوني يعرف الهوة النفسية بين القذافي الأب والقذافي الابن، وإلى أي مدى كانت العلاقات السياسية والأسرية بينهما متأزمة، وأن الابن لم يتردد في توجيه كلمات جارحة إلى أبيه. يذكر الهوني أنه في الوقت الذي كان فيه القذافي وأركان نظامه، قد اتخذوا موقفاً معادياً من الثورة التونسية، كان سيف الإسلام يتحدث يومياً مع راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة في تونس، ويشجعه على تحريض الناس ومواصلة الثورة. يكتب المؤلف قائلاً: «سافرت مرة إلى جنيف قبل سقوط نظام زين العابدين بن علي بيومين، ثم توالت الأحداث في ما بعد بشكل دراماتيكي. وبعد سقوط بن علي وهروبه من البلاد، أحسّ المسؤولون الليبيون بهول الكارثة، خاصة بعد خطاب القذافي المناوئ للثورة التونسية، والذي كان استفزازاً لمشاعر معظم الليبيين المتعاطفين مع الشعب التونسي والمؤيدين لثورته».

يحكي الهوني عن لقاء ضمه وسيف الإسلام، وأخيه خميس القذافي وكيف أنهما بدأ يتذمران من تصرف والدهما العقيد، وأن خميس أبلغه أنه اتفق مع أخيه سيف، وقررا أن يتولى سيف الأمور السياسية، ويتولى هو، أي خميس، الشؤون العسكرية، قائلاً إن الدولة في خطر، وأنه، وأخاه، لن يتركا الأمور تتردى أكثر.

يضيف الهوني: «هالني ما سمعت. ماذا يعني أنهما سوف يتوليان الأمر في ليبيا؟ هل بإقصاء والدهما والانقلاب عليه؟ هل بإقناعه بالتخلي عن السلطة؟ إذا كان ما يدبرانه انقلاباً، فسوف تطبق عليَّ القوانين الجنائية، وهي الإعدام المحقق لعدم التبليغ عن مؤامرة»! يضيف: «كل من سيف وخميس كان ينتابه الخوف من المستقبل، لكنهما كانا يشعران بأنهما ما زالا محميين بقلعة منيعة، رغم ما أصابها من تصدع، وأن هذه القلعة متمثلة في والدهما ونظامه».

يذكر المؤلف أيضاً أن سيف الإسلام كان مؤيداً للثورة في مصر، وأنه كان دائم الاستهزاء بمبارك وابنه جمال، ويتهكم عليهما، ويطلق عليهما النكات الساخرة. راهن على نجاح الثورة المصرية، «وأحسست بأنّ سيف يريد الانتقام من أبيه بسقوط حليفه الأكبر مبارك، بعد سقوط حليفه الأصغر بن علي، وأن سقوط النظام في مصر سيجبر أباه على مراجعة حساباته، وبإعطاء سيف هامشاً حقيقياً لإنجاز مشروعه المتعثر».

سقط نظام حسني مبارك في 11 شباط (فبراير) 2011، واحتفل سيف الإسلام بهذا الحدث على طريقته وفق قول الهوني، «لكن ما أفسد عليه فرحته توارد أنباء غير سارة، بدأت تبرز من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، معلنة عن نداءات لثورة في ليبيا، وحدد لها تاريخ يوم 17 فبراير (شباط) إحياءً لذكرى سقوط أكثر من 22 قتيلاً في بنغازي سنة 2006». يضيف قائلاً: «سألني سيف رأيي في ما يمكن أن يحدث في ليبيا. قلت له إنني لا استطيع أن أجزم بهبوب، أو عدم هبوب رياح الثورة في ليبيا، لكن الأكيد أن أسبابها موجودة، وكنت قد قلت له مراراً إن قيامها في ليبيا ممكن، حتى قبل أن تبدأ ثورة تونس».

يسلسل الهوني الأحداث التي طرأت بعد ثورة 17 فبراير في ليبيا كفيلم سينمائي جذاب، وكيف كان سيف الإسلام يتصرف ويقول إنه، أي سيف، سأله مرة رأيه في ما يجب عمله، «فقلت له إن عليه أن يلقي خطاباً، وكتبت له النقاط الرئيسية التي عليه أن يجملها في خطابه، ومنها إدانة العنف، وإعلان الحداد عن أرواح الضحايا، وتشكيل لجنة من القضاة المشهورين بالنزاهة لمباشرة التحقيق في الأحداث، وإعلان القبض على البغدادي المحمودي رئيس مجلس الوزراء، والوزراء الأكثر فساداً، وإعطاء الحق للشباب الليبي بالتظاهر السلمي بلا عنف أو استفزاز. كانت الساعة تقترب من الثالثة صباحاً، فردّ سيف عليّ بكلمة واحدة: هل هي آخر طلقة؟ قلت: نعم، هي آخر طلقة وعليك أن تطلقها فوراً، وإلا أصبح الوقت عدواً آخر لا يمكن التحكم به. بدا لي مقتنعاً بكل ما قلت، وطلبت منه أن يطلع والده على كل ذلك ويحظى بموافقته، لأن الأمر جدي، ولا يحتمل المناورة ولا النكوص عن هذه الأهداف بعد أن تعلن. قال لي: وإذا لم يوافق؟ قلت: البلد مقبل على فوضى عارمة وربما حرب أهلية، وحتى إلى التقسيم».

«في اليوم التالي استيقظت متأخراً. حوالى الساعة الرابعة بدأت أشعر بالانزعاج، لأن سيف الإسلام لم يتصل بي. طلبته فردّ علي مدير مكتبه وقال لي إنه في اجتماع مع والده. استبشرت خيراً، إذ خيل إليَّ أن سيفاً سيناقش مع أبيه القائد فحوى الخطاب الذي اتفقنا عليه. بدأ الوقت ينفد، ولا أخبار عن سيف، ولا عن الخطاب. وفي

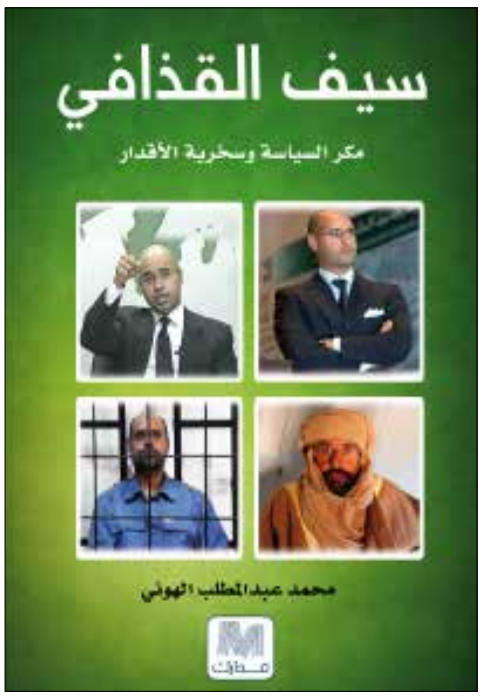

(أرشيف)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

الأخيرة وأصبح سجيناً

وقت متأخر رأيت سيفاً على التلفاز في بذلة أنيقة يتحدث إلى الشعب الليبي. كانت لحظات رهيبة خط القدر فيها مصير شعب وطن. كانت كلمات مرعبة، أشبه بطلقات المدافع العشوائية على سكان آمنين. كان خطاباً كارثياً يتحدى إرادة الشباب الثائر، ويستفز كرامتهم. كان خطاباً ينضح بسفه القوة واستقالة العقل. ما كنت لأصدق ما سمعت، لو لم يكن بالصورة والصوت، وبالنبرة التي أعرفها جيداً. أحسست بأن العالم قد سقط فوق رأسي، وأنني فقدت الشخص الوحيد الذي أنفقت جزءاً كبيراً من حياتي في رعايته، عله يكون منقذاً لوطنه في اللحظات العصيبة التي نعيشها.

«بعد منتصف الليل، دق جرس الهاتف، وكان سيف على الطرف الآخر، سيف الإسلام الجديد، أو سيف الإسلام الشبح، لأن سيف الإسلام الذي أعرفه قد لفظ أنفاسه مع آخر كلمات ذلك الخطاب. طلب إلي أن أذهب إليه في المعسكر، وحين قلت له إنني لا أستطيع لأن صوت الرصاص في كل مكان، أجابني بأنه سوف يبعث بمن يأخذني إليه. كنت أتمنى ألّا أراه. ماذا سوف أقول له؟ وماذا يريد أن يسمعني؟ لقد سمعت منه تلك الليلة بما فيه الكفاية. وصلت مع مرافقين مسلحين إلى معسكر باب العزيزية. وجدت على الباب خميس القذافي ببزته العسكرية. سلم علي واعتذر، لأنه مرهق وذاهب إلى النوم. كان الوقت متأخراً. أدركتنا ساعات الصباح. استأذنت سيفاً بالمغادرة. وقف وصافحني قائلاً: اسمع يا هوني، نحن على حق ومظلومون وإن الله معنا. قلت له: إن من معه الله ليس في حاجة إلى الهوني، وإنني سأغادر ليبيا غداً».

«في 22 فبراير 2011، تمكنت من السفر بفضل بعض الأصدقاء وكنت أكاد أمشي

> يحكي الهوني عن لقائه العقيد معمر القذافي أول مرة في يوم من شتاء 1968

على البشر، فأعداد المسافرين خارج المطار قد ضاقت بهم الساحة المعدة لوقوف السيارات. أما في الداخل، فقد كان المنظر مرعباً: أطفال ونساء وشيوخ، ليبيون وعرب وأجانب، كلهم يبحثون عن مقعد في طائرة للهرب من الجحيم. بعد وصولي إلى روما شعرت بأنني تركت خلفي وطناً مضرجاً بالدماء. كانت ليبيا مثل سنديانة تعصف بها الأعاصير».

■■■

يكشف الكتاب أشياء كثيرة عن سيف الإسلام وشخصيته، وعن مرحلة من طفولته، وعن علاقته بأبيه وإخوته التي كانت تبلغ حد الجفاء، وكيف كان سيف يحتقر مؤسسة القبيلة، ولا يحب الارتباط حتى بعلاقة صداقة مع أحد من قبيلته، وهذا ما جعل أبناء قبيلة القذاذفة يلتفون حول أخيه المعتصم، الأمر الذي أسهم في إذكاء الصراع بين سيف وأخيه، حتى في أثناء الثورة على النظام. يكشف الكتاب أيضاً قوة العلاقة بين سيف الإسلام وعبد الله السنوسي، عديل القذافي، ورئيس شعبة المخابرات، وضعفها بين سيف وبين موسى كوسة، رئيس الأمن الخارجي، ويبين إلى أي حد كان معمر القذافي مسكوناً بهاجس المؤامرات والانقلابات، وكيف أنه لم يكن يأبه بأشياء كثيرة، لكن متى تعلق الأمر بأمنه وسلطته «فإنه كان يرى الأمور جدها جد وهزلها جد». يكشف الكاتب كذلك كيف كانت الأمور تسير في ليبيا وحجم المفاسد، والمؤامرات التي كانت تحاك بين أركان الحكم، وكيف أن بعض أبناء القذافي كانوا يشوهون بأفعالهم سمعة الدولة، باستيلائهم على الممتلكات العامة، وترفهم في الخارج، خصوصا هانيبال الذي دخل السجن في سويسرا لأنه وزوجته اللبنانية اعتديا على خادمات كنّ بصحبتهما في جنيف.

يقول المؤلف إنه بالرغم من أن سيف الإسلام كان يحب ليبيا والليبيين «إلا أنه فشل فشلاً ذريعاً في مشروعه الإصلاحي، وقد يكون زاد حجم الفوضى بحسن نية، باتخاذه سبلاً ووسائط لا يمكن أن توصله إلى غاياته النبيلة». يعترف أيضاً «بأن سيف الإسلام ساهم مساهمة كبيرة في ثورة 17 فبراير التي اجتثت نظام والده وحكمه، ودفعت فيها عائلته كلفة عالية جداً على المستوى الوجودي والوجداني».

لا يذكر الهوني في كتابه ما إذا كانت هناك عوامل خارجية أدت إلى ثورة 17 فبراير 2011 على نظام العقيد معمر القذافي، مركزاً كلامه على عوامل داخلية تتصل بشخصية القذافي الغريبة المعقدة التي وصفها بالبارانويا، وبتصرفات بعض أبناء العقيد، ومفاسد السياسة التي انتهجها البغدادي المحمودي. لكن الدكتور عبد الله عثمان، المقيم في القاهرة والذي كان من أقرب المقربين لعائلة القذافي، لا ينفي في مقال له أثر «المسؤولية الداخلية» وراء ثورة 17 فبراير، التي يسميها أحداث 17 فبراير، لكنه لا يراها «السبب الوحيد»، وينتقد الذين ينظرون إلى الأمور «بعين واحدة» على حد قوله، متجاهلين أثر «العوامل الخارجية» وراء أحداث ليبيا، وما حصل للعقيد الذي يترحم عليه، ولسيف الإسلام الذي يدعو الله أن يفك أسره. لا يتردد عثمان من الإشارة ضمنياً إلى أن «الأسباب الخارجية» ما هي إلا «العامل العربي»، أي دول عربية (لم يسمها) تآمرت على ليبيا ومعها «الاستعمار» الكامن دائماً في كل مراحل التاريخ، والجاهز دوماً «للظهور والعودة»، وفق قول المفكر الجزائري الراحل مالك بن نبي.

بقي من الحق أن نقول إن سبب عدم إشارة الدكتور الهوني إلى «الأسباب الخارجية» في الصراع على ليبيا لا يعني تجاهله لها، لأن هذه الأسباب كانت بادية لمن كان يسمع التصريحات العربية الرسمية، ويرى الطائرات الأجنبية تحلق في سماء ليبيا وتدك أسوارها، لتصفي حساباتها مع العقيد القذافي مهما كلف الأمر، حتى لو تم ذلك على حساب البشر. وبما أن الدكتور عثمان لم يتجاهل «الأسباب الداخلية» من فساد واحتقان وتذمر على حد قوله، يبقى أن تحليله ثورة فبراير، أو أحداث فبراير، تكملة لما ذكره الدكتور الهوني من «أسباب داخلية»، وأخرى «خارجية» ما كان في نيته تجاهلها، وهي أسباب أثبتت الأحداث أنها تضافرت جميعها وأحدثت ذلك «اللقاء التراجيدي» وفق قول الدكتور عثمان.

مهما يكن، يجب أن لا نتغافل عن مسؤولية الحاكم في كل الظروف، مهما كانت الظروف، ومهما كانت المستجدات، لأن في هذا التغافل تكمن جريمة قتل الحقيقة. وفي تاريخنا العربي القديم والحديث ظواهر زعماء أتوا في غفلة من الزمن، وجروا أممهم وبلادهم إلى المجهول، وسواء كانت الأسباب داخلية أو خارجية، فهذا لا يعفي الحاكم من مسؤوليته أمام التاريخ، وتجاه شعبه ووطنه.

يقول محمد عبد المطلب الهوني في كتابه عن سيف الإسلام، إنه سأل مرة صديقه سيفاً، عن الشخص الذي سماه سيف الإسلام، ولماذا سُمي هذا الاسم، فأجاب أن والده العقيد، أخبره أنه عندما كانت أمه حاملاً به، رأى «الرسول» في منامه ممتطياً فرساً أبيض، وأن «الرسول» أعطاه «سيفاً»، وأن هذه المبادرة «الرسولية» جعلته يسمي ابنه سيف الإسلام! لا ندري إلى أي حد، يمكننا أن ندرك دور «الأحلام» في الطريقة التي تدار بها السياسة في عالمنا العربي الحزين، لكننا لو ضربنا في الغيب وصدقت الرؤية، فلا بد من أن يكون «الرسول» قد قلد العقيد سيفاً مكنه من أن يقضي به على الكثيرين من خصومه ومن مناوئيه، حتى إذا ما اشتدت الأحزان وسالت الدموع، وارتوت الأرض من ثغب الدماء، استل «الثوار» السيف ذاته، وهووا به على رأس العقيد!

* صحافي لبناني

هيروشيما وأخواتها

عامر محسن

ما يجعل جريمة «هيروشيما» فريدة لا يقتصر على هولها وحجمها، وفكرة أن اميركا قد قرّرت، عن قصدٍ ودراسة، أن تبيد خلال لحظات عدداً من البشر يوازي ضحايا الحرب السورية في سنين خمس. هناك اطروحةٌ لا يمكن لمن يقرأ التاريخ تجاهلها تقول بأن «الأجيال الماضية» ترتكب، دائماً، أفعالاً فظيعة، وعنفاً، وقتلاً؛ وتكون هذه الجرائم، في حالات كثيرة، «تأسيسية» لحدودنا السياسية وكياننا الوطني ومكاننا في العالم، وجزءاً من تاريخنا لا يمكن تلافيه - ومهمة الأجيال الحالية هي في التعامل والتأقلم مع جرائم أجدادها. البعض يعالج ذلك بالانكار وبتزييف التاريخ، والبعض الآخر بالاعتذار وبتلاوة فعل الندامة (ما دام الاعتراف لم تعد له نتائج عملية)، ولكن الجميع - تقريباً - يبرر عنفه تحت صيغة انّه كان «اضطرارياً»، لا خيار فيه، ودفاعا عن النفس: إمّا أنا أو هو، قتلته كي لا يقتلني، أبدته كي لا يبيدني...

في حالة هيروشيما، الأميركيون أنفسهم لا يدّعون بأنّهم كانوا في مواجهة خطرٍ وجودي، أو في حالة دفاع عن حياتهم، أو - حتى - أنّ القنبلة كانت الطريقة الوحيدة لدفع اليابان الى الاستسلام. الأميركيون الذين يدافعون عن الجريمة (وأكثرهم يدافع عنها وينشر - الى اليوم - كتابات تؤيدها وتبررها) يقولون بوضوح إنّ المسألة كانت «خياراً»، وكانت الخيار «الأفضل»، لأن اجتياح اليابان كان سيكلف ملايين القتلى، أي ما يفوق بكثير عدد ضحايا القنبلة (وسيكون الكثيرون منهم اميركيين). هنا الوحشية الحقيقية، وهنا الشرّ الذي لا يجد ما يماثله: أن يصير القتل الجماعي عملية عقلانية، حسابية. خياراً نفعياً. هذا معنى الالتقاء بين عقلية امبريالية، تخوض الحروب وتدمّر بلاداً بأكملها من أجل حسابات ومصالح، وبين تكنولوجيا تسمح بتسهيل الابادة. كانت اليابان، بعد سقوط المانيا ووقوعها تحت حصارٍ محكم، ستستنفد امكانات المقاومة خلال أشهر، والاتحاد السوفياتي كان أقرب لاجتيًاحها من اميركا. ولعلّ الحشود السوفياتية على حدود اليابان هي التي جعلت واشنطن تستعجل برمي القنبلة، لكي تضمن أن تستسلم اليابان لها قبل أن تقع تحت الاحتلال الروسي، وكإشارة للسوفيات بأنهم صاروا يمتلكون هذا السلاح الرهيب، ولا يجوز لموسكو أن تفكّر في تحديهم لسنوات مقبلة.

حجم الكارثة، والرمزية التي تحيط بها، يجعلاننا ننسى بسهولة معنى أن تواجه مدينة، بعمالها واطبائها وجنودها وأطفالها، انفجاراً يوازي 15 الف طنٍّ من الديناميت في لحظةٍ واحدة. هذه هي الزاوية التي يقدمها إلينا تحقيقٌ مطوّل، أعده الصحافي الأميركي جون هيرسي عام 1946 بعد لقائه عدداً من الناجين من هيروشيما، وأعادت نشره مجلة «ذا نيويوركر» لمناسبة الذكرى السبعين للمجزرة. معايشة الانفجار، من وجهة نظر ضحاياه، تدخلنا الى جحيمٍ حقيقية، كانت مصير من قُتل في لحظاته الأولى خيراً من مصير الآلاف الذين أحرقتهم الأشعة ولم تقتلهم، فساروا بلا هدىً بحثاً عن مساعدة، ليموتوا خلال ساعات أو أيام وسط آلام رهيبة، أو الذين نظروا مباشرة الى الانفجار لحظة سطوعه في السماء، فذابت وجوههم بالكامل، أو الذين حاصرتهم الحرائق التي التهمت المدينة اثر الهجوم (دمّر الانفجار الأساسي، فوراً، جزءاً محدوداً من هيروشيما، الا أن الحرائق انتشرت بفعل الكتل الملتهبة التي تساقطت على أنحائها، كالنيازك، من بقايا منازل وأشجار رفعها ضغط الانفجار الى السماء، ثم أنزلها كالمطر).

غير أن هناك بعداً في تحقيق هيرسي يتجاوز توصيف المأساة، التي يصعب أن يحيط بأهوالها العقل البشري، ويتعلّق بالشعب الياباني، وثقافته وتنظيمه وتعاضده، وتعامله مع الكارثة ومع آلام أفراده؛ وهو قد يوضح لنا كيف تمكن هذا الشعب من استيعاب الكارثة وتجاوزها. في لحظة الانفجار (التي لم يسبقها انذارٌ أو ظهور لطائرات في السماء) كان أحد الناجين يراقب جاره وهو يهدم منزله بيديه، لأنه كان يقع في طريق «خندقٍ مائي» هدفه حماية المدينة (هيروشيما تخترقها سبعة أنهار، ولأن الأميركيين كانوا يتفننون باحراق المدن اليابانية، بمنازلها وسقوفها الخشبية التي تنشر النيران بسرعة، فقد قرر الدفاع المدني - قبيل الهجوم النووي - أن يشق خنادق تقسم أحياء المدينة الى مربعات، تحيط بها المياه عند الحاجة، لعزل الحرائق وايقافها). كان يكفي أن تعلن المدينة حاجتها إلى تلميذات المدارس لحفر الخنادق حتى تخرج آلاف البنات اليابانيات، حالما تعلن الصافرة خلو الأجواء من الغارات، الى الشوارع لبدء العمل - ولأنهنّ كنّ في الخارج لحظة الانفجار، فقد قُتل أكثرهنّ على الفور.

اليابانيّون الذين لم يُصابوا بجروحٍ خطيرة كانوا، اذ يصادفون قوافل الهاربين المصدومين، المثقلين بحروقٍ فظيعة، يقتربون من مواطنيهم المحتضرين ويعتذرون منهم بخجلٍ، لأنهم لا يشاطرونهم آلامهم. حين رأى الدكتور ساساكي، وهو يصعد درج مستشفى الصليب الأحمر، نور القنبلة النووية يشعّ من النافذة أمامه، وموجة الانفجار توقعه أرضاً، كان رد فعله الغريزيّ أن يصرخ بنفسه «ساساكي، غامباري!» («ساساكي، كن شجاعاً»)؛ قبل أن يكتشف أنه الطبيب الوحيد الذي ما زال سليماً في المستشفى، وينصرف - على مدى أيام - لعلاج أكثر من عشرة آلاف مصاب تدفقوا عليه. أحد الذين نجوا من المحرقة كان ينقل المصابين، في قاربٍ نهري، من ضفةٍ الى أخرى لم يصل اليها الحريق. وحين عاد من احدى رحلاته المكوكية ليجد النار قد بدأت تلتهم الغابة التي تجمّع فيها المصابون، نادى على الأصحاء بينهم، ليتطوّع مباشرة عشرات الشبان، وينظموا - تلقائياً - فرقة قاومت الحريق لساعاتٍ، ومنعت النار من الوصول الى الجرحى العاجزين. وحين كان أحد الأصحاء يمرّ على الجرحى ليسقيهم ماءً، كانوا، وهم يعانون سكرات الموت، يجهدون لرفع اجسادهم وحني رؤوسهم، ليشكروه على لطفه.

العقلية ذاتها التي صنعت «هيروشيما» قد زارت بلادنا ايضاً، مع حصار العراق، الذي لا يتكلّم عنه اليوم أحدٌ ولا يسترجع ذكراه. بدلاً من القتل اللحظي بالنووي، قرّرت واشنطن، بحسابٍ باردٍ ايضاً، أن تقتل عدداً مشابهاً من العراقيين، ولكن على مدى سنوات من العزل والتجويع. «هيروشيما العراق» كان وراءها، هذه المرة، العديد من المشاركين: «اخوة» عرب راقبوا - ببرودة ايضاً - مجتمع العراق وهو يُحتضر، وساهموا في الجريمة ودافعوا عنها. هؤلاء لديهم الوقاحة اليوم ليشتكوا من حال المجتمع العراقي، ومن سير الأمور في البلد، كأنها ليست نتيجة لتجويعهم وافقارهم وتجهيلهم لجيلٍ كاملٍ من العراقيين؛ وكأننا - إن هم نسوا - سننسى ما فعلوه، وسنسامحهم عليه، ولن نحاسبهم بما يستحقّون حين تحين ساعة الانتقام.

الحدث

وحده الموت هو ما يوحد أبناء اللاذقيّة على مدى عمر الحرب. فالمدينة التي قدّمت، ولا تزال، مئات الشهداء، عرفت من أهوال الحرب كلّ صنوف الموت. غير أنّ حادثة مقتل العقيد حسّان الشيخ على يد شاب أرعن، كانت تعبيراً عن موت مجانيّ، يحدث في وضح النهار، على مرأى أبناء المدينة ومسمعهم، ما حوّل القضيّة إلى قضيّة رأي عام... أجمع فيها أبناء المدينة على المطالبة بالاقتصاص من القاتل

«قصّة موت معلن» توحّد مطالب أبناء اللاذق

الاعتصام هذه المرّة جاء على خلفيّة استشهاد العقيد حسّان الشيخ على يد سليمان هلال الأسد (أرشيف)

اللاذقية ـ **ريمه راعي**

بالشموع المضاءة، والشعارات المؤيدة لرئيس الجمهوريّة بشار الأسد، وبين عدد كبير من صوره إلى جانب العلم السوريّ، بدأ اعتصام أهالي مدينة اللاذقية، أوّل من أمس، عند دوّار الزراعة. الدوار الذي شهد، خلال السنوات الأربع الماضية، عشرات التجمّعات المؤيدة للدولة ورئيسها، غير أنّ الاعتصام هذه المرّة، جاء بدعوات مكثّفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، على خلفيّة استشهاد العقيد المهندس حسّان الشيخ، على يد سليمان هلال الأسد، ابن القائد السابق لقوّات «الدفاع الوطني» في اللاذقية، نتيجة إشكال فرديّ حول أحقيّة المرور، بعدما أراد المتّهم تجاوز سيّارة الشيخ، وحين لم يتمكّن الأخير من إفساح الطريق، قام المتهم بتجاوزه واعتراض سيارته، ومن ثمّ ترجّل مقترباً منه. وحين أفصح العقيد عن هويته «ما كان منه إلا أن شتمه، وشتم الجيش» بحسب حديث شقيق العقيد الشهيد، إلى إذاعة «شام إف إم»، الذي وصف الحادث كما رآه: «كنت أجلس إلى جوار العقيد، وفي المقعد الخلفي ولداه التوأم. وبعدما أنهى الشاب ملاسنته مع العقيد، صعد إلى سيارته، ومن هناك توجّه إلينا بسلاحه مطلقاً الرصاص، ليصاب شقيقي في صدره، ويفارق الحياة بعد وصوله إلى المستشفى بربع ساعة، ولم أعرف أنّ القاتل هو المدعو سليمان الأسد إلا في اليوم التالي». هذه الحادثة التي كانت بمثابة الشعرة التي قصمت ظهر البعير، بالنسبة لأهالي مدينة اللاذقية الذين خبروا، على مدى سنوات، عدداً كبيراً من الجرائم التي ارتكبها المدعو سليمان الأسد، من دون محاسبة، وهو ما دفع بعض المعتصمين إلى التذكير بأنّ التجمّع اليوم هو للهتاف لسوريّا وللشهيد، لتتوحّد الهتافات أخيراً مطالبةً بإعدام القاتل.

وكان اللافت هو الوجود الكثيف لعناصر الأمن في مكان الاعتصام، دون الاعتراض على ما يجري، وكذلك قيام عناصر شرطة المرور بتنظيم السير، وتحويله بعيداً عن مكان الاعتصام. ورغم الإجماع الشعبي على ضرورة أن ينال القاتل عقابه، إلّا أنّ الأمر لم يخلُ من انقسام بين المؤيدين حول غاية الاعتصام، إذ وجد بعضهم أنّه ربّما يكون الفتيل الذي يشعل مدينة اللاذقية، وخاصّة بعدما قامت جهات معروفة بمعارضتها للنظام «بتبنيه». «الثورجية مسكوا القضية، وعم يحاولوا يستغلوها إعلامياً، وبطريقتهم الرخيصة المعتادة، ليوهموا الرأي العام إنو الرئيس متضامن مع قرايبو، أو موافق ع سلوكه. وهاد الاعتصام حيعطيهم المجال أكتر للصيد بالمي العكرة» يقول محمد، الذي رفض المشاركة بالاعتصام، الذي تحوّل لاحقاً إلى مسيرة جالت في العديد من أحياء المدينة، وصولاً إلى منطقة بسنادا، مسقط رأس الشهيد. ويؤيده في ذلك صديقه كمال، الذي شدّد على ثقته بالرئيس، وبالأمر الذي أصدره بإلقاء القبض على القاتل: «يلي عندو وعي، وبخاف على البلد، ما بيقدر يكون جزء من هيك حراك. الرئيس قال رح يتحاسب، يعني رح يتحاسب. أنا عندي ثقة برئيسي».

في المقابل، يرى يسار، المشارك في الاعتصام، أنّ «العقيد المعروف بشجاعته، ونجاته من عدة محاولات اغتيال، ما مات بساحة المعركة. مات على يد سائق هامر، بس أكيد هوي شهيد. وإذا اعترفنا كمان إنو سائق الهامر بيشبه داعش، ومن عصابة مسلحة، لازم نتعامل معو متل ما منعاملهم». ويلفت إلى أنّ هذا الاعتصام لن يكون الأخير، وأنّ الوقت حان لقول الحقيقة «على الأقل مشان المقاتلين ع الجبهات، يلي شافو رفيق سلاح عم ينقتل بدم بارد، وإذا ما تحاسب القاتل حيقولوا لحالن نحنا حقنا رصاصة».

السجال الدائر لم يخفف من حدّته حديث محافظ اللاذقية، ابراهيم خضر السالم، إلى إذاعة «شام إف إم»، وتوصيفه الجريمة على أنّها «جنائيّة»، وأنّ القاتل سيلاحق، ويقدّم للقضاء «أياً كان اسمه أو كنيته أو عائلته». فالسّالم في معرض ردّه على سؤال حول لماذا لم يتمّ إلقاء القبض على القاتل، رغم أنّ شهوداً كثيرين أكّدوا هويّته، وتحدّثوا عن ارتكابات سابقة له؟ أجاب: «إن كان سليمان الأسد أو غيره، هو المجرم، فإنه سيمثل أمام القضاء. وفي القانون: المتهم بريء حتى يدان، وسليمان الأسد مواطن سوري، والقانون يطبق على أي شخص، ولا يوجد طلب سابق بحق الشخص المذكور» وقد أشعلت العبارة الأخيرة حدة السجال بين المواطنين، وأثارت مخاوفهم حول إمكانية «لفلفة» القضيّة، وتبرئة القاتل. وقد عزّز هذه المخاوف منشور كتبه سليمان الأسد على صفحته الشخصيّة على «فيسبوك» في ليلة الاعتصام، حيث أكد براءته من التهمة الموجهة إليه، قائلاً، بعدما افتتح منشوره بآية من القرآن الكريم: «إن جاءكم فاسق بنبأ...»، قبل أن يتابع: «أنا سليمان ابن البطل الهمام. كم يحزنني موقف الأهل والأصحاب والأحباب. كنت أتامل وقوفكم معي، ومساندتكم، لا

> **المحافظ: القاتل سيلاحق ويقدّم للقضاء أياً كان اسمه أو كنيته**

أكد نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، وقوف بلاده إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة. وأعرب، خلال استقباله مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي، عن الدعم للموقف الفلسطيني في الحصول على قرار من مجلس الأمن بوضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. بدوره، أكد عبد الهادي الموقف الفلسطيني «الداعم للحل السياسي في سوريا على أساس الحوار بين السوريين ودعم الشعب السوري في مواجهة الإرهاب الذي يستهدف المنطقة برمتها».

تقرير

القريتين: هنا حدود «داعش»

نور أيوب

يتردد في أوساط بعض المتابعين للميدان السوري أن الضربة الأقسى التي تلقّاها الجيش، في الفترة الماضية، كانت في ريف حمص الشرقي، يوم سقوط مدينة تدمر. مصادر مطلعة تؤكّد أن قيادتي الجيش السوري والمقاومة تتابعان خطوات «داعش» الميدانية؛ فخطط التنظيم باتت معروفة، وقائمة على «ربط الأوصال والنقاط» في ما بينها، و«تحريك الخلايا النائمة في لحظة تراها مناسبة». وتضيف المصادر أن كثيرين يقعون تحت وطأة «التهويل الإعلامي» لـ«داعش»، وينجرون وراء أخبار «مضخمة».

يوم الأربعاء الماضي في الخامس من آب، سقطت مدينة القريتين، الواقعة في ريف حمص الجنوبي. لم يكن سقوطها نتيجة «تمدد» جديد لتنظيم «الدولة» بل في إطار الضغط على الجيش الذي بات يبعد «3 كلم عن تدمر». وهدف التنظيم من احتلال المدينة هو تشتيت جهد القوات أثناء استعادتهم لتدمر.

تتمتع القريتين بأهمية استراتيجية، فهي قريبة من مدينتي دمشق وحمص وقريبة من أوتوستراد دمشق ـ حمص الدولي (50 كلم)، إضافة إلى كونها بوابة «البادية السورية» باتجاه الشرق. علاوةً على ذلك، تقع المدينة على خط إمداد القوات العاملة في البادية، ما يعني أن سقوط القريتين بيد «داعش» هو الحصول على «ورقة ضغط» ضد الجيش، وإمكانية قطع خطوط إمداده، وجعل القريتين منطلقاً لعمليات عسكرية وأمنية ضد القوات الموجودة في محيط المدينة.

واستفاد «داعش» من عاملين أساسيين، هما وجود بعض الخلايا النائمة التابعة له، ومزاج عام موات في المدينة. أما العنصر المساهم الذي طوّعه التنظيم لمصلحته فهو التفاهم بين الجيش والأهالي القائم على إقامة حواجز في محيط المدينة وتنفيذ إجراءات روتينية بالتفتيش والمراقبة. يوم الأربعاء الماضي، بدأت الخلايا النائمة بالتحرك، بالتزامن مع الهجمات الانتحارية على حواجز المدينة، فما كان من جنود الجيش، وبأمر من القيادة، إلا الانسحاب من القريتين حفاظاً على الأرواح والعتاد. سقطت المدينة وروّجت الماكينة الإعلامية «الداعشية» عن اقترابها من

تقرير

«مجتهد» يؤكّد: أقرّوا ببقاء الأسد
السعودية محرجة من زيارة مملوك

أحرج لقاء محمد بن سلمان وعلي مملوك الرياض. ردّت برواية تبريرية أقرّت فيها بحصوله لـ «تعرية الأسد»! فيما أكّد المغرد السعودي «مجتهد» أن الزيارة جاءت في سياق اتفاق إماراتي مصري أردني عماني على إعادة تأهيل النظام السوري ومحاولات لإقناع السعودية بالموافقة على الأمر

وفيق قانصوه

في مطلع الشهر الجاري نشرت «الأخبار» خبر «اللقاء المعجزة» بين رئيس مكتب الأمن القومي السوري اللواء علي مملوك وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في الرياض، بوساطة روسية. صمت ثقيل ساد قبل أن تؤكّد صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية خبر اللقاء بعد يومين، نقلاً عن مصادر سورية في دمشق، وتلاها معهد «ستراتفور» الأميركي، فيما التزمت الرياض الصمت حيال الاعلان عن الزيارة المحرجة، وتركت مهمة التشكيك لحلفائها ووسائل اعلامهم.

الجمعة الماضي، كتبت صحيفة «اللواء» القريبة من الرياض عن «حقيقة زيارة مملوك إلى جدّة» نقلاً عن «إعلامي سعودي موثوق». ونقلت صحيفة «الحياة» السعودية، في اليوم التالي، الرواية نفسها عن «مصدر سعودي رفيع». و«طيّبت» لهما صحيفة «المستقبل»، في اليوم نفسه، نقلاً عن «أوساط ديبلوماسية دولية وعربية ومحلية» تحدثت عن «دقّة هذه المعلومات وشفافيتها». بدا واضحاً من النصّ نفسه الذي نشرته «اللواء» و«الحياة»، أن بياناً مكتوباً وُزِّع على الصحيفتين، وأن الأوامر أُعطيت الى السيمفونية الاعلامية التابعة للمملكة بتأكيد حصول الزيارة، ولكن مع تقديم رواية غير متماسكة حول ظروفها. وللتأكيد على «الشفافية» تضمّنت الرواية إشارات الى تفاصيل لا تغيّر شيئاً في جوهر الأمر، مثل القول إن اللقاء عقد «في جدة وليس الرياض»، وإن مملوك لم يصل مع الوفد الروسي على الطائرة نفسها، مع لوم واضح لدمشق واتهامها بتسريب خبر اللقاء المحرج. أما مضمون الرواية الضعيفة فهو أن الزيارة جاءت بناء على مبادرة سعودية، وليس روسية، لإثبات حسن النية و«تعرية (الرئيس بشار) الأسد أمام الروس، وكشف حقيقة مَنْ يدعم الإرهاب في سوريا»، وأن السعوديين اقترحوا التالي: «نوقف دعمنا للمعارضة، في المقابل تُخرجون حزب الله وإيران والميليشيات الشيعية المحسوبة عليها من سوريا، وبذلك يكون الصراع أو الحل سورياً ـ سورياً، ونبارك ما تتّفقون عليه»، ليردّ مملوك متسائلاً: «كيف نتصرّف مع حزب الله؟ أعطونا فرصة نفكر»!

الردّ الأولي جاء من داخل المملكة عبر تغريدات المغرد السعودي الشهير «مجتهد» الذي كشف «اتفاق إماراتي مصري أردني عماني على إعادة تأهيل النظام السوري، ومحاولات حثيثة لإقناع السعودية بالموافقة على الخطة». وقال «مجتهد» في تغريدات نشرها مساء الجمعة إن الدول الأربع تفاهمت على أن «صاحب القرار الذي يمكن الحديث معه في السعودية هو محمد بن سلمان وقد بذل محمد بن زايد جهدا حثيثاً لإقناعه». وأضاف أن «لقاء بن سلمان مع علي مملوك جزء من هذا الترتيب، وقد طلب بن زايد من مملوك أن يكون لطيفاً معه إلى أبعد حد». وأكد «مجتهد» أن ولي ولي العهد السعودي وعد بأن المملكة لن تعترض على إعادة تأهيل للنظام السوري وعودة سفراء أي دولة الى دمشق «شرط أن تؤجل مشاركة السعودية في هذا الترتيب». وتابع أن «بن سلمان ليس عنده تحفظ، وسبب تردده هو أن تقديرات الاستخبارات الأميركية والتركية تفيد بأن الأسد لن يدوم طويلاً والمراهنة عليه خاطئة».

مصادر مطلعة على فحوى الحراك الدبلوماسي المكثف الجاري في المنطقة قالت لـ «الأخبار» إن «الرياض التي أحرجت من تسريب خبر اللقاء كانت في حاجة الى تقديم تبرير له، لجمهورها المحلي والسوري واللبناني، ولو برواية سخيفة لا تنطلي على الأطفال». ولفتت الى أن «النقاش في أصل اللقاء بدأ على قاعدة بقاء الأسد في الحكم، وعلى قاعدة التأكيد العلني للرئيس الروسي فلاديمير بوتين التزامه نحو سوريا شعباً وقيادة، أثناء لقائه وزير الخارجية السوري وليد المعلم نهاية حزيران الماضي. وإلا لم تكن هناك حاجة لذهاب مملوك الى السعودية ليسمع الموقف الذي تعلنه على الملأ». ورأت أن «من المنطقي أن نسمع تبريرات غير منطقية وحديثاً عن أوامر وطلبات سعودية، لما سبّبه التسريب من إحراج للرياض. إذ أن التفاوض لا يزال في مراحله الأولى ولا حلّ ناضجاً بعد». ولفتت الى أن التصعيد في اللهجة لتغطية اللقاء «أمر مفهوم»، خصوصاً أنه ترافق مع اندفاعة سعودية قوية في اليمن، «ولأن كل الحراك الذي يجري في المنطقة الآن لا يوحي ببوادر حلول بعد. لم يتغيّر شيء. لعبة الأرض لا تزال هي الأساسية، والأولوية تبقى للوقائع الميدانية حتى إشعار آخر».

وأوضحت المصادر أن «الأمر الأساسي أن الكل بات مقتنعاً بأن أحداً غير قادر على إلغاء أحد. لكن بازار الحلول لن يركب إلا بعد أن يرسخ الاتفاق النووي الايراني عند الأميركيين في تشرين الأول المقبل. عندها سيكون مطلوباً من ايران المشاركة في لملمة الأوضاع برعاية أميركية ـ روسية، من مقدّماتها النشاط الدبلوماسي الزائد لموسكو، بتفويض من واشنطن، لجمع المعطيات في انتظار الساعة الصفر الأميركية. وعندها ستتحدّد اليد العليا لكل دولة اقليمية في كل من الملفات، السوري واليمني والعراقي واللبناني».

أما محاولة الرياض، في سياق روايتها، إشاعة أجواء عن أن «الروس باتوا يناقشون مرحلة ما بعد الأسد»، وأن «المفاوضات مع حليفيه موسكو وطهران وصلت حد التساؤل عمنْ يقبل استضافته»، فتدرجها المصادر في «خانة الحرب النفسية التي تستخدم فيها كل الأسلحة». وتضيف: «الموقف الروسي عبّر عنه الرئيس بوتين بالتزامه نحو سوريا شعباً وقيادة، والموقف الايراني عبّر عنه المرجع الأعلى للجمهورية الاسلامية بالتأكيد أن إيران لن تتخلّى على حلفائها. وأي موقف يصدر عن أي جهة دون ذلك لا يُعوّل عليه».

أن تحيكوا عليّ المؤامرة والحقد»، ليقول أخيراً: «الحمد لله الذي أظهر الحق، وزهق الباطل، فبعدما تمت تبرئتي من قبل أهل الشهيد، العقيد حسان الشيخ، رحمه الله، وبعد التحقيق الذي أثبت براءتي من كل ما نسب إليّ في هذه الجريمة، أقول لكم: في ما مضى كانت هناك تصرفات لا أرتضيها الآن لنفسي، وإنني أقدّس البدلة العسكرية التي يرتديها رجال الله، وأقدّس كل من حمل السلاح دفاعاً عن سوريا، لأنهم رفاق سلاح مع أبي، ورفاق دربه، ولا أسمح لأحد باتهامي جزافاً، من دون أي علم أو دليل»، ليبقى القلق والتوتر هما السائدين لدى أهل اللاذقية، وسط تحفّظ الجهات المعنيّة عن الإدلاء بأيّ معلومة حول القضيّة إلى حين انتهاء التحقيقات.

بلدة مهين (12 كلم عن القريتين).

غرب القريتين، وعلى بعد 15 كلم منها، تقع بلدة صغيرة تسمى حوارين، يوجد فيها عددٌ من المسلحين المحليين الذين بايعوا «داعش» فور سيطرته على القريتين، وتفاهموا معه بإبقاء حوارين تحت سيطرتهم. ومع بدء الاشتباكات في محيط حوارين، أغار سلاح الجو على نحو عنيف على نقاط مسلحي «داعش»، ما أدى إلى سقوط العديد من الإصابات في صفوفهم. في المقابل كانت المجموعات المسلحة الأخرى في مهين، المدينة القريبة من القريتين، تراقب ما يجري في حوارين، ما اضطرها إلى التواصل مع قيادة الجيش، وإبرام تفاهم جديد، يحيّد مهين عن خطوط النار، ويعيد الهدوء إليها.

وترى المصادر أن ما حدث ليس كما يروّج من تمدد لـ«داعش»، فهو «موضعي». وما هو مؤكد عند المصادر: استكمال عمليات تدمر أولاً، وعدم السماح لـ«داعش» بالاقتراب من أوتوستراد دمشق ـ حمص الدولي، فهو «خط أحمر». وتشير المصادر إلى أن الجيش أعاد بناء خطوط دفاعاته من جديد شرقي الأوتوستراد، راسماً حدود «داعش» عند القريتين فقط. وتلفت المصادر إلى أن «داعش» في إعلامه يبالغ في إمكانية فتح ثغرة من القريتين باتجاه مجموعاته في القلمون.

هناك، وتحديداً في القلمون الشرقي، توجد مجموعات «جيش الإسلام»، ويؤكد المتحدث العسكري باسمه، إسلام علوش، أن «الحرب مع داعش مستمرة وهي استراتيجية»، وهو في وضع «حماية مناطقه من تهديد التنظيم». ويلفت علوش، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن تمدد «داعش» هو في معظمه ناتج من «اتفاقات بين الجيش السوري والتنظيم»، وهي تأتي في مناطق سيطرة الجيش، وعلى حسابه، لـ«ضرب الثوار».

متفرقات

عملية خاطفة للجيش تنعش آمال الحلبيين بالمياه

حلب ـ **باسل ديوب**

تمكّن الجيش السوري، إثر عملية خاطفة، من السيطرة على كتل أبنية مطلّة على مؤسسة مياه حلب التي تضم محطة الضخ المغذية للمدينة والتي يتحكم المسلحون من خلالها في تزويد المدينة بمياه الشرب. وقال مصدر عسكري إنّ «وحدات من الجيش تمكنت من تحرير عدد من كتل الأبنية في حي سليمان الحلبي تعتبر نقاطاً حاكمة وذات أهمية بإشرافها على محطة ضخ المياه».

وأنعشت العملية، التي أتت بعد نحو سنتين من الجمود على تلك الجبهة، آمال سكان المدينة باستعادة السيطرة على محطة ضخ المياه ووضع حدّ لتحكم الجماعات التكفيرية في تزويد المدينة بالمياه. وبتقدم الجيش، باتت كامل المنطقة الممتدة من دوار الصاخور حتى مفرق المخفر في حي الميدان بيده، وهذا يجعله مشرفاً على مباني وساحات مؤسسة المياه الواقعة بين سليمان الحلبي وحيي الشيخ خضر وبستان الجانكية إلى الشمال من حي الميدان.

وتسيطر الجماعات التكفيرية على المحطة منذ أكثر من سنتين ونصف السنة، إذ قامت خلالها بحرمان سكان المدينة من المياه لفترات متفاوتة، بالأخص خلال فصول الصيف.

لافروف: الأسد شريك في مكافحة الارهاب

جدّد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إصرار بلاده على ضرورة «التخلي عن ازدواجية المعايير من أجل المكافحة الفعالة لتنظيم داعش الإرهابي واعتبار الرئيس بشار الأسد كشريك في ذلك».

وفي مقابلة مع القناة الروسية الأولى، قال لافروف «إن المبادرة الروسية (المتعلقة بتشكيل جبهة موحدة لمحاربة داعش) لاقت اهتماماً واسعاً على الساحة الدولية»، مؤكداً أن «الحكومة السورية مستعدة للمشاركة في الجهود الدولية لمكافحة داعش». ولفت إلى أنّ روسيا اقترحت على واشنطن وغيرها من الشركاء مكافحة «داعش» بإنشاء تحالف ودعم الحل السياسي في سوريا في آن واحد.

وقال لافروف: «إذا كان لدينا عدو واحد، ينبغي توحيد جميع القوى ضده. أما الآن فنحن نرى أن شركاءنا لا يزالون يميلون كالسابق إلى الانخراط في لعبة استخدام المسلحين بما يخدم مصالح إحراز أهداف سياسية».

(الأخبار)

المفتي حسون يواصل لقاءاته في الجزائر

تابع مفتي سوريا، أحمد بدر الدين حسون، سلسلة لقاءاته في العاصمة الجزائرية التي كان قد وصلها منتصف الأسبوع الماضي، حيث التقى أمس رئيس مجلس الأمة، عبد القادر بن صالح.

وأوضح بيان صادر عن مجلس الأمة الجزائري أن بن صالح تطرق والمفتي العام للجمهورية العربية السورية إلى «مخاطر التطرف الديني وما ينجر عنه من انزلاقات نحو الإرهاب المهدد لأمن الشعوب ومقدراتها الاقتصادية». وأشار البيان إلى أنّ المحادثات ركزت أيضاً على «ضرورة تصدي العلماء والأئمة والشيوخ للفكر التكفيري المتطرف بتقديم الإسلام على صورته الحضارية الصحيحة»، لافتاً إلى التطرق إلى «الأوضاع السائدة في سوريا وما يعانيه شعبها من صعوبات أمنية واقتصادية».

(الأخبار)

تقرير

مؤشرات إضافية على الدور الذي ستلعبه إيران في حل أزمات المنطقة، برزت من خلال ما كشفه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في ندوة عقدت في مقر صحيفة «اطلاعات» في العاصمة طهران

طهران: سنستمر بتسليح حلفائنا

طهران ـ **حسن حيدر**

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن بلاده أوصلت رسالة واضحة إلى الأميركيين وحلفائهم، بأن الدعم الإيراني «التسليحي» لمحور الممانعة سيستمر. وأشار ظريف إلى أن هذه الرسالة مرّرت عندما كان البحث يتركز على البنود المتعلقة بالمنظومة الصاروخية البالستية، وموضوع منع تصدير واستيراد السلاح، وفق العقوبات الدولية التي فرضت عام 2007.

وزير الخارجية الإيراني كان واضحاً وصريحاً مع محاوريه، فقد أكد أن الدعم التسليحي لحلفاء طهران في المنطقة لن يوقفه أي قرار، سواء عن مجلس الأمن أو غيره. وقال: «لولا دعمنا في المنطقة، لما كنّا نعرف اليوم كم من عاصمة إقليمية سقطت بيد داعش حتى الآن». عبارة أراد منها توجيه أكثر من رسالة، في اتجاهات عدّة.

أولاً: رسالة تطمين إلى كل من يخشى تأثيرات الملف النووي على دعم المقاومة بفصائلها المختلفة، فكان الرد واضحاً عبر استخدام «الدعم التسليحي» لمواجهة الأخطار المحدقة بها. هو لم يحدّد الإرهاب والتكفير، كما أنه لم يشر إلى أي تطمينات بما يخص أمن الكيان الصهيوني. كلام يريح الأصدقاء والحلفاء، وهو أن سياسات إيران تجاههم لن تتغيّر على وقع الاتفاق النووي.

ثانياً: رسالة إلى الخصوم الإقليميين مفادها أن المراهنة على إسقاط نظام هنا أو حكومة هناك، محكوم بالفشل. فرغم كل ما مرّت به إيران من أزمات داخلية وصعوبات اقتصادية خانقة، استمرّت في توفير الدعم، فما بالها اليوم وقد أشرفت على أن تنطلق كقوة اقتصادية منافسة إقليمياً.

ثالثاً: رسالة إلى واشنطن ودعوة غير مباشرة لاستثمار القوة الإيرانية وتأثيراتها في المنطقة لمحاربة الإرهاب، الأمر الذي وفق الرؤية الإيرانية، كان لطهران نصيب كبير في مكافحته، بشكل استشاري عسكري ودعم لوجستي وفي بعض المواقف استخباري.

البرنامج الصاروخي بات خارج النقاش، ذلك أن الصواريخ الممنوعة هي التي صمّمت لاستخدام نووي. وبحسب التفسير الإيراني: لا صواريخ إيرانية نووية، وخصوصاً بعد اعتراف العالم بعدم قدرة إيران، حالياً، على إنتاج رأس نووي، ما يعني أنها أطلقت يد التسلح الصاروخي من جديد، من دون أي قيود، لتعزيز ما تصفه بالاستراتيجية الدفاعية. العسكر يقول إنه على أهبة الاستعداد والجهوزية، والعدو الأميركي، الآن، دخل في مرحلة هدنة سياسية لتنفيذ الاتفاق، فيما تبقى المخاوف من تحرّكات إسرائيلية مع ضيق الخيارات في هذا الإطار، وخصوصاً أن قواعد الاشتباك اختلفت، ومحور المقاومة بعد عملية القنيطرة أصبح جبهة واحدة، ولا تزال سوريا ولبنان في دائرة الاستهداف الإسرائيلي. هذا ما يدفع إيران إلى البقاء على جهوزية عسكرية مرتفعة، لأن أي تدحرج عملياتي في الأراضي السورية أو اللبنانية قد يؤدي إلى مواجهة قد تتسع رقعتها.

لولا دعمنا لما كنّا نعرف اليوم كم من عاصمة سقطت بيد «داعش» (أرشيف)

تضع القيادة العسكرية، دائماً، الفرضيات المستبعدة في دائرة الاهتمام، لمعرفتها بأن العدو ينظر إلى هذه الثغر بهدف استغلالها، وبالتالي ستبقى طهران على درجة عالية من الحذر كي لا تنام على الحرير النووي، وتستيقظ على نار الحرب الإسرائيلية في المنطقة، وخصوصاً أن بين المقاومة اللبنانية وإسرائيل سجالاً مفتوحاً من الرد، قد يطول بحسب مقتضيات الزمان والهدف والوسيلة.

> **الأجواء العامة تسير نحو تسويات تعيد إنتاج تجربة «الخطوط الحمراء» النووية**

الأجواء العامة في إيران تسير نحو تسويات في المنطقة، تعيد إنتاج تجربة «الخطوط الحمراء» النووية. إيران لن تفاوض على شرعية النظام السوري والرئيس بشار الأسد، ولن تتخلى عن حلفائها في العراق ولن تقبل بأي حلّ يمني من دون مشاركة «أنصار الله»، وهي مستعدة للانخراط في جهود مكافحة الإرهاب، كما أن لديها فرقة عسكرية جاهزة ستعمل تحت علم الأمم المتحدة في أي مكان في العالم، في حال طلب ذلك. أما لبنان، فعند سؤال بعض المعنيين الإيرانيين عن الملف الرئاسي، يجيبون بابتسامة وهزة رأس: «لديهم في لبنان تركيبة سياسية لا يفهمها غيرهم ولن يحلّها غيرهم».

تقرير

فيروز آبادي: عود حكومة الأسد يقوى

أكد رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلّحة الإيرانية اللواء حسن فيروز آبادي، أن الحكومة السورية «استقوت من جديد، وحقّقت انتصارات مهمة على مختلف الجبهات»، مشيراً إلى أنها «أظهرت أنها تتمتّع بالقوة اللازمة للمقاومة، وحفظ المصالح الوطنية وصيانة الدستور».

وفي تصريح له، أول من أمس، لفت فيروز آبادي إلى أن «غيوم العداوة الملبدة تنقشع شيئاً فشيئاً، ويقوى عود حكومة الرئيس (بشار) الأسد، وأن داعش وحلفاءها سيسحقون تحت عجلة التحولات القادمة».

وإذ أشاد فيروز آبادي بمواقف الحكومة العراقية والسورية في الدفاع عن سيادة ودستور بلديهما، فقد دعا السعودية والبحرين إلى الاستجابة لمطالب شعبي اليمن والبحرين المحقة والمشروعة.

وفي الشأن العراقي، دعا «الشعب بسنّته وشيعته إلى الحذر من مكائد الأعداء في الداخل والخارج»، معتبراً أن «بعض الأزمات مصطنعة في العراق، وأن الدعوات إلى التظاهر تتمّ بتحريض من مجموعات معروفة، ومن غير المسلمين أحياناً، وكذلك تفجير خطوط نقل الطاقة الكهربائية من إيران إلى العراق، وأعمال التخريب الأخرى، التي تتم في الإطار ذاته، من أجل إظهار الحكومة المركزية في بغداد عاجزة».

من جهة أخرى، أكد أن «النصر حليف المقاومة في اليمن»، مشدداً على أن «تحركات أعداء الشعب لن تحقق شيئاً، مهما أنفقوا من مليارات، وحشدوا من مرتزقة بالدولارات». وأكد أن «السعودية والمرتزقة سيغادرون الساحة بالسرعة نفسها التي جاؤوا من خلالها».

(الأخبار)

مشهد ميداني

الجيش ينسحب شمال الغاب... ويتقدم في الزبداني

مرح ماشي

واصل الجيش السوري وقوات المقاومة اللبنانية تقدمهم في مدينة الزبداني، فيما تراجعت قوات الجيش في سهل الغاب، وخسرت نقاط تمركزها في قرية الزيارة وتل واسط والمشيك. وذكر مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن آلاف المقاتلين يخوضون أعنف الاشتباكات ضد القوات السورية في سهل الغاب، بهدف نقل المعارك إلى القرى التي تعتبر البيئة الحاضنة للجيش السوري، بغية تدمير معنويات المقاتلين السوريين. ويتابع المصدر أن هدف تركيا، التي تدير العمليات، أن تصل بالمسلحين إلى السيطرة على الخط الممتد بين جبل الأربعين وجبل الأكراد.

وبحسب المصدر، فإن متطوعين مدنيين من مختلف قرى الغاب انبروا إلى الدفاع عن قراهم وبلداتهم وحماية السهل الحيوي.

وانتشرت وحدات من الجيش في منطقة مشاريع البارة بين جورين وتل واسط على بعد 3 كلم منها تقريباً.. ومناطق أخرى في محيط تل واسط وعين سليمو.

واستخدمت في الاشتباكات مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة، ما أدى إلى مقتل 25 مسلحاً، حسب ما نقل «المرصد السوري» المعارض، 17 منهم غير سوريين يتبعون «الحزب الإسلامي التركستاني» و«جبهة النصرة»، في حين أن 8 منهم من «جند الأقصى» من السوريين، وذلك في محيط قرية البحصة وأطراف بلدات المنصورة وخربة الناقوس والزيارة.

إلى ذلك تقدمت قوات الجيش السوري والمقاومة اللبنانية داخل مدينة الزبداني على المحور الشرقي من شارع الزتوت باتجاه دوار المحطة، والمحور الجنوبي الغربي من المدينة عبر شارع بردى الرئيسي، حيث تمت السيطرة على دوار الكورنيش وحي مسجد بردى، ما أدى إلى أسر 3 مسلحين من تنظيم «أحرار الشام». وحدات أخرى من الجيش والمقاومة واصلت تقدمها في حي الزهرة، إذ سيطرت على مسجد الزهرة وكتل عدة جديدة شمال غرب المدينة.

وفي بلدتي الفوعا وكفريا، في ريف إدلب، واصل المسلحون قصف المنطقة باستخدام قذائف الهاون، ما أدى إلى استشهد طفلين وجرح 14 آخرين من المدنيين في البلدتين.

ونشرت تنسيقيات معارضة مقتل 11 مسلحاً وجرح آخرين من «الجيش الحر»، إثر تفجير تنظيم «داعش» سيارة مفخخة قرب مقر لهم في قرية أم حوش، في ريف حلب الشمالي. اشتباكات عنيفة وقعت بين الطرفين في محيط القرية، وسط قصف مدفعي متبادل أدى إلى وقوع إصابات من الطرفين. كذلك اعتقل المسلحون في منطقة أعزاز، في ريف حلب الشمالي، 20 مواطناً كردياً من مدينة عفرين، على خلفية إغلاق الطرق المؤدية إلى المدينة، بحجة قيام المقاتلين الأكراد بالتضييق على المتنقلين إلى عفرين. وتتواصل الاشتباكات على أطراف مدينة عفرين بين «وحدات حماية الشعب» الكردية و«جبهة النصرة» وحلفائها. كذلك أفاد «المرصد السوري» المعارض عن مقتل 10 من مسلحي «داعش»، إضافة إلى 18 مسلحاً من فصائل أخرى في محيط قرية أم حوش ومناطق تلالين وأم القرى وصوران في ريف حلب الشمالي. وتخلل الاشتباكات، أيضاً، تفجيران انتحاريان عبر آلية مفخخة وحزام ناسف. كذلك قتل عدد من مسلحي «الجيش الحر» و«جبهة النصرة»، إثر اشتباكات بين الطرفين في مدينة نوى في ريف درعا الغربي.

> **استشهد طفلان في قصف استهدف كفريا والفوعة**

اليمن

حوار مسقط «سرّي» وأوباما «يبرّئ» إيران من تمدّد الحوثيين

من المنتظر أن تبدأ نتيجة المحادثات الجارية في مسقط حالياً بالظهور الاربعاء المقبل في مجلس الأمن. حيث سيسلّم المبعوث الدولي مبادرة جديدة خاصة باليمن. في وقت خصص فيه الرئيس باراك أوباما الشأن اليمني بتصريحات لافتة. «تبرّئ» إيران من سيطرة «أنصار الله» على صنعاء

لم تتضح بعد نتائج الجولة الاولى من المحادثات التي يجريها المبعوث الدولي الى اليمن إسماعيل الشيخ في مسقط، لكن الوضع الميداني في جنوب اليمن مستمر بالتغييرات وسط هجوم واسع لقوات الغزو الاماراتية والسعودية باتجاه أبين.
وبعد وصول وفد حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» إلى مسقط للبدء بالمحادثات مع مبعوث الأمم المتحدة، إسماعيل ولد الشيخ، تبدو مساعي عمان هذه المرة أكثر جدّية، باتجاه إنهاء العدوان السعودي، وسط تكتم شديد حول مجريات اللقاءات في العاصمة العمانية. ولغاية اللحظة، لا آثار عملية لأي نقاشات أو تفاهمات في مسقط، فيما يحيط الغموض بحقيقة المبادرات المطروحة على الطاولة، لكن التسريبات توضح أن النقاط السبع الذي يحملها ولد الشيخ ستمثل مبادرة أممية جديدة تلقى قبول الجميع، عوضاً عن القرار 2216، على أن يسلمها المسؤول الدولي إلى مجلس الأمن، يوم الأربعاء المقبل.
وقال وزير خارجية الرئيس الفار، رياض ياسين، إنّ التحالف ماضٍ «حتى استعادة اليمن بكامله»، وإنّ المفاوضات في مسقط «لا تعدو كونها سعياً من الأمم المتحدة لإقناع الحوثيين و(علي عبدالله) صالح بتطبيق القرار 2216».
في هذه الاثناء، كان لافتاً ما قاله الرئيس الاميركي باراك إوباما، أول من أمس، للصحافيين في واشنطن حول وضع اليمن ودور إيران، إذ رأى أنّ تحرّك الحوثيين باتجاه صنعاء «لم يكن بموجب أوامر صادرة عن (الجنرال الايراني قاسم) سليماني». وأضاف أن تحرك الحوثيين كان تعبيراً عن «العداء التاريخي لهم تجاه صنعاء، إضافة إلى مكائد الرئيس السابق علي عبدالله صالح». وأضاف في حديثه عن سيطرة «أنصار الله» على صنعاء في أيلول الماضي، أن إيران «طلبت منهم (الحوثيين) في لحظة من اللحظات ضبط النفس، ولكن الآن، وبعدما دخل الحوثي إلى صنعاء، ولم يكن هناك حكومة، لم يجد أي مقاومة تذكر». وتابع في الجلسة التي ضمّت صحافيين وباحثين معنيين بالمفاوضات مع إيران حول الملف النووي: «هل ترغب إيران في إرسال السلاح للحوثي واختلاق مشاكل مع السعودية؟ الاجابة هي نعم، لكن التحركات لم تكن مبنية على دعوة للسير في اتجاه حرب مقدسة».
ومضى قائلاً: «ما رأيناه، على الأقل منذ عام 1979، أن إيران تتبنى قرارات ثابتة ومدروسة، بغية الحفاظ على النظام، ولتوسيع رقعة نفوذها حين يمكن ذلك. هم انتهازيون يبنون ما يعتقدون أنه سياج يردع أي هجوم محتمل من إسرائيل، بواسطة حزب الله ووكلائهم الآخرين في المنطقة. وأعتقد أن ما قامت به إيران في اليمن هو خير مثال على ذلك».

مشكلة الجنوب

من جهةٍ أخرى، بدا نوعٌ من الاستياء في أوساط «الحراك الجنوبي» بسبب تجاهل المحادثات الجارية في مسقط حالياً الحراك، والقضية الجنوبية ككل. وعبّر ناشطون جنوبيون أمس عن تذمرهم من غياب أي قوة من الحراك عن المحادثات، بعدما حضر الحراك في المفاوضات الأخيرة في سلطنة عمان، وفي لقاءات جنيف أيضاً. ويؤكد هؤلاء أن تخلي بعض القيادات الجنوبية عن الحراك ومطالبه، مثل الرئيسين السابقين علي سالم البيض وحيدر العطاس، مقابل تعيينات كتلك التي حصل عليه العطاس عندما عيّنه الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي مستشاراً له، جعل القضية تتلاشى تماماً عن الأولويات السائدة حالياً، ما انعكس تجاهلاً للقوى الجنوبية في محادثات من المفترض أن تفضي إلى حلٍّ للأزمة.

المعارك مستمرة في أبين

ميدانياً، تواصلت المعارك في محيط زنجبار، عاصمة أبين، وسط تقدم لقوات الغزو الإماراتية والسعودية المسنودة بآلاف من المسلحين الموالين لـ«القاعدة» والرئيس الفار. وقد سيطر المهاجمون على نقطة العلم التي تفصل بين عدن وأبين، من دون أن تتمكن من دخولها. وقد ردّ الجيش و«اللجان الشعبية» بهجمات عدة، بينها تفجير 4 آليات للقوات الاماراتية، أول من أمس، أدت إلى مقتل 70 من المسلحين، بينهم 5 جنود إماراتيين وجرح اثنين، اعترفت الامارات بمقتل ثلاثة منهم. ونعت القوات المسلحة الإماراتية «الرتباء جمعة جوهر جمعة الحمادي، وخالد محمد عبدالله الشحي، وفاهم سعيد أحمد الحبسي».
كذلك، سجل يوم أمس قصف جديد لطائرات العدوان ضد أهداف تابعة للحراك الجنوبي في عدن، ما أدى إلى سقوط 10 قتلى وإصابة 20، في سياق تصفية المجموعات المسلحة التابعة للحراك داخل القوات المؤيدة للعدوان، لمصلحة أجنحة حزب «الاصلاح» و«القاعدة».
(الأخبار)

الغزاة يتقدمون في ابين ومقتل 5 جنود إماراتيين واعتراضات الجنوب تتزايد (الاناضول)

تقرير

سلطنة عمان تواصل جهودها للحلّ: «حبل النجاة» الأخير

مسقط ـ أوس الكوثري

على الرغم من حيادها المعلن، تؤدي سلطنة عُمان دوراً محورياً في الأزمة اليمنية، ممثلةً «حبل نجاة» يكاد يكون وحيداً، لوقف الحرب المستمرة على اليمن منذ خمسة أشهر. تواصل عُمان بذل الجهود من أجل تقريب وجهات نظر أطراف الصراع بصمتٍ ومن دون ضجيج. وبرغم عضويتها في مجلس التعاون الخليجي، بات واضحاً تمايز السلطنة عن باقي الدول الأعضاء لأسباب عدة، ما جعل مبادرات مسقط تتصدّر المشهد الاقليمي في الوقت الحالي لإحياء العلمية السياسية وإطفاء الحرائق المستعرة، إلى جانب حراك وزير الخارجية العُماني، يوسف بن علوي، من إيران إلى سوريا فاليمن والسعودية وحتى إلى غرداية في صحراء الجزائر.
نهاية رمضان الماضي، غادر وفد قادة حركة «أنصار الله» مسقط عائداً إلى اليمن. ظهر القياديان في الحركة، صالح الصماد ومحمد عبد السلام، في صنعاء، في يوم القدس العالمي، شاكرين «المبادرات الطيبة»، في اشارة إلى الدور العُماني، ومتوّعدين التحالف الذي تقوده السعودية، بالخيارات الاستراتيجية التي «ستقلب شكل المواجهة»، في مؤشر إلى فشل جهود السلطنة للوصول إلى هدنة دائمة في اليمن.
وكانت السلطنة قد عبرت في بيان عن أملها في التزام جميع أطراف النزاع الهدنة التي كانت قد أعلنتها الأمم المتحدة ورفضت السعودية الالتزام بها، قبل أن يستمر التحالف بعملياته الجوية بذريعة أن الأمم المتحدة لم تتواصل معهم بشأن الهدنة، ليتبين لاحقاً أن موعد هدنة الأمم المتحدة كان يتعارض مع خطط السعودية لإطلاق ما سمتها معركة «السهم الذهبي لتحرير عدن»، وهو ما حصل خلال الهدنة المعلنة، وأدى إلى انكفاءة قوات «أنصار الله» والجيش اليمني من المدينة. التطورات العسكرية الأخيرة، ولّدت لدى السلطنة شعوراً بخيبة أمل، وخصوصاً أن لقاءات مسقط أدت إلى ما كاد يكون اتفاقا بين «أنصار الله» وبعض أطراف «الحراك الجنوبي»، حول تسليم الأحياء التي يسيطر عليها الجيش و«اللجان الشعبية» لتلك القوى الجنوبية، في محاولة لطمأنة المكوِّن الجنوبي، لكن هذا الاتفاق انتهى تماماً، بعد سيطرة المجموعات المسلحة المؤيدة للتحالف في هجوم «السهم الذهبي» على غالبية أنحاء عدن. كذلك، فإن سيطرة تلك القوات ما لبثت أن تبعتها أنباء عن استهداف للقوى الجنوبية التي اجتمعت بـ «أنصار الله» في مسقط.
في الخطاب الأخير لزعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، أكد أن هناك محاولات للبحث عن حلّ سياسي للحرب مرحبا بها، في إشارةٍ إلى جهود عمان التي ما زالت ناشطة في الاتجاهات كافة، بما فيه الأميركي للبحث عن حلّ. ويُذكر في هذا السياق، أنه بالرغم من عودة وفد «أنصار الله» الذي بقي في مسقط لأكثر من شهر ونصف شهر من دون نتيجة ناجزة، استضافت السلطنة الأسبوع الماضي وفداً رفيعاً من «المؤتمر الشعبي العام» على رأسه القيادي ياسر العواضي الذي نشر صورة

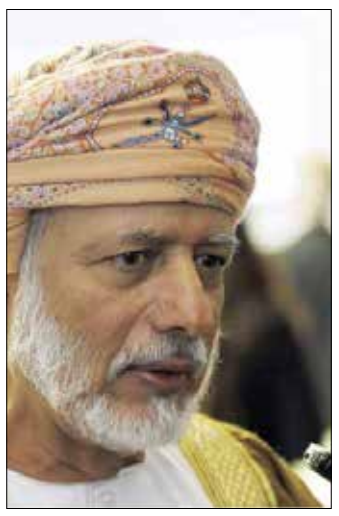

> لقاءات مسقط أدت إلى اتفاق بين «أنصار الله» وقوى جنوبية

على موقع «فايسبوك»، تجمعه بن علوي. هذه المعطيات أشارت إلى عدم استسلام عمان للتصلب السعودي واستمرارها في محاولة خرق جبهة الحرب باتجاه هدنة دائمة، وفقاً لما ذكر بن علوي أثناء مؤتمره الصحافي في الجزائر.
لا يمكن القول إن تصلّب الرياض في الملف اليمني لا يزعج السلطنة. ذلك يظهر بين حين وآخر في تصريحات عابرة للمسؤولين أو في مقالات للمقربين من دوائر صنع القرار، تشكّك في جدوى استمرار السلطنة في مجلس التعاون. ففي المؤتمر الصحافي مع وزير الخارجية المصري، سامح شكري، قبل أقل من أسبوعين، قال وزير الخارجية العماني إنه «لا بد من حلول دبلوماسية لجميع المشاكل، وإن العنف والحرب واستخدام القوة لا تحلّ هذه المشاكل»، في إشارة واضحة إلى رفض أسلوب السعودية.
وكان قبلها الوزير قد انتقد أثناء مؤتمره الصحافي مع وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة «الحالة الانسانية» التي وصل إليها أكثر من 21 مليون يمني جراء العدوان.
في المقابل، لا يمكن إخفاء الامتعاض السعودي من الدور والتصريحات العمانية. يبدو ذلك جلياً في انتقادات حادة لعدد متزايد من المشايخ المحسوبين على الأجهزة الرسمية السعودية، على شكل تشكيك في الدور العماني وهجوم على الرموز العمانية واستغلال الاختلاف المذهبي للطعن في عُمان وسياستها، وهو ما ازداد في أعقاب الاتفاق النووي الإيراني.
اليوم، تستضيف السلطنة وفودا يمنية من جديد، في محاولةٍ يبدو أنها الأخيرة للتوصل إلى حلٍّ سياسي للأزمة. وبرغم التعنت السعودي . الخليجي وتصعيد التحالف من عملياته العسكرية في الآونة الأخيرة، تتواصل الجهود العمانية الجبارة الصامتة بعيداً عن الأضواء في اتجاه إحداث خرق في تحالف الحرب. وبرغم أن ذلك لم يتمخّض عن جدوى حقيقية حتى الآن، تبدو الأجواء مختلفة هذه المرة، مع سعي حثيث لبلورة عملية سياسية بمعية خطة المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ الموجود في مسقط حالياً.

على الغلاف

انتفاضة الرافدين تهزّ عروش حكـ

الشارع العراقي يشتعل، وما من قادر على ضبطه. حيدر العبادي في الواجهة، هو وتركيبة من الأحزاب الإسلامية يحمّلها المتظاهرون مسؤولية كل ما يجري في البلاد. وبين هؤلاء وأولئك، طامعون في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، يسعون إلى استغلال الوضع لتحقيق مآربهم: بعضهم في الداخل يريد استعادة سلطة فقدها في التشكيلة الحكومية الأخيرة، وبعضهم الآخر في الخارج يريد إجراء تعديل بنيوي في الحكم في بغداد يدفع بها إلى إعادة النظر في اصطفافها الإقليمي

التيار الصدري والمجلس الأعلى أول من التقط خطورة ما يجري على الأرض (أ ف ب)

إيلي شلهوب

حالة من القلق الشديد تنتاب الطبقة الحاكمة في بغداد. ما يحصل في وسط العراق وجنوبه ليس تفصيلاً عابراً. تظاهرات تزداد زخماً يوماً بعد يوم. ترفع شعارات مطلبية تمسّ حياة كل مواطن عراقي. تظاهرات لا أطر تنظيمية لها يمكن التحكم فيها، وبات واضحاً أنها باتت تهدد من جهة الأحزاب الإسلامية بإخراجها من السلطة، ومن جهة أخرى تحولت إلى موجة تركبها بعض الأطراف المستاءة من أداء رئيس الوزراء حيدر العبادي لإطاحته.

صحيح أنه سبق أن شهد العراق تظاهرات مطلبية، كان آخرها، قبل الموجة الحالية، تلك التي شهدتها البصرة، لكنها تظاهرات كانت منظمة من قبل أحد الأحزاب المشاركة في كعكة السلطة، وكانت تخفي خلافات على تقاسم السلطة والثورة، سرعان ما يؤدي التفاهم بشأنها إلى سحب المتظاهرين من الشارع. في تظاهرات البصرة المذكورة، كان الخلاف بين «منظمة بدر» المستاءة من رفض «المجلس الأعلى»، الذي يتولى رئاسة مجلس المحافظة، إعطاءها حصة من المنافع، رغم أن للمنظمة تسعة أعضاء في المجلس، ما دفعها إلى تحريك الشارع بعناوين مطلبية ضد المحافظ الذي لا يختلف اثنان على أنه فاشل.

لكن ما يحصل منذ 31 تموز الماضي أمر مختلف تماماً. تظاهرات تحركها منظمات مجتمع مدني هي أصلاً خارج المنظومة الحاكمة. التعامل معها في البداية كان كالمعتاد: اتهام المشاركين بأنهم بعثيون وصداميون ومن مخلفات النظام السابق، لكنها حجة لم تنفع. واقع الحال في العراق جعل الناس تهبّ تلقائياً للمطالبة بحقوقها المهدورة. درجات حرارة خيالية ورطوبة بأرقام قياسية، وفي الوقت نفسه لا كهرباء ولا ماء في المنازل. تظاهرات البصرة سرعان ما خرجت عن السيطرة، وتمددت باتجاه بغداد، مروراً بالنجف وكربلاء والمثنى وذي قار.

بدأت المطالب بالاحتجاج على تردي الكهرباء، رغم نحو 40 مليار دولار صرفت على هذا القطاع خلال السنوات الماضية. لكنها سرعان ما رفعت شعارات مكافحة الفساد وإلغاء مجالس المحافظات، لتطاول المنظومة الحاكمة برمتها، وعمادها الأحزاب الإسلامية، والمطالبة بتعديل حكومي وبإلغاء المحاصصة الطائفية وتشكيل حكومات تكنوقراط.

تظاهرات واكبتها «هجمة فايسبوكية» غير مسبوقة استهدفت شخصين على وجه الخصوص، وإن كانت لم توفر رئيس الوزراء السابق نوري المالكي و«رئيس المجلس الأعلى» عمار الحكيم وغيرهما من قادة العراق: وزير الكهرباء قاسم الفهداوي (من «تحالف القوى الوطنية») ونائب رئيس مجلس الوزراء بهاء الأعرجي (من التيار الصدري). الأول سبب استهدافه واضح، فهو يتولى الوزارة المسؤولة عن أزمة الكهرباء، وإن كان لا يتحملها وحده، فهي مستمرة منذ الغزو الأميركي للعراق في عام 2003.

أما الأعرجي، فهو حكاية بحد ذاته. رمز للفساد والإفساد في العراق، على ما يُتهم، على الرغم من أنه كان يتولى رئاسة هيئة النزاهة التي جمع من خلالها ثروة تقدر بمئات ملايين الدولارات. ولما عُيّن في حكومة العبادي الحالية، سعى إلى مدّ يده نحو وزارة النفط التي يتولاها القيادي في المجلس الأعلى عادل عبد المهدي. وقتها، وبينما كان الأخير في جولة خارجية، ذهب الأعرجي لتفقد إحدى المنشآت النفطية في البلاد. ثارت ثائرة عبد المهدي وهدد العبادي بالاستقالة إذا كرّر الأعرجي تلك الخطوة، على ما تفيد المعلومات. ما كان من القيادي الصدري إلا أن سحب يده من وزارة النفط وصوب نحو وزارة الكهرباء التي هيمن على استثماراتها. صفحات «الفايسبوك» حافلة بصكوك ملكية عقارات باسم الأعرجي، بعضها في... لندن.

كثيرة هي المؤشرات التي تدل على أن واضع تظاهرات اليوم مختلف عن كل التجارب السابقة. باتت الحديث اليومي للطبقة السياسية. حيدر العبادي اضطر إلى تبني لغة تحاكي لغة المتظاهرين، وذلك حتى قبل الموقف اللافت للمرجعية يوم الجمعة. في هذا اليوم، أكد أحمد الصافي، ممثل المرجعية في كربلاء، أن على حكومة العبادي أن تضرب المتورطين بالفساد بيد من حديد. سبق للمرجعية أن قالت الكلام نفسه أيام نوري المالكي. خطاب انتهى إلى قرار من السيد السيستاني برفض استقبال أي من وزراء حكومة المالكي إلى أن انتهى إلى السقوط من الحكم. لا بد أن العبادي التقط الإشارة، وهو يدرك أن دعم المرجعية له هو الشيء الوحيد الذي يبقيه في الحكم، في ظل عدم رضا كثير من القوى السياسية، يتقدمها الحشد الشعبي، عنه.

بل أكثر من ذلك، يبدو واضحاً أن الأحزاب الإسلامية الحاكمة قرأت أموراً عديدة بين السطور، دفع بها إلى الاجتماع بداية الأسبوع الماضي. اجتماع انتهى إلى قرار بالنزول إلى الشارع لسحبه من بين أيدي منظمات المجتمع المدني التي تحرك التظاهرات. هذا ما دفع، على سبيل المثال، السيد مقتدى الصدر إلى إعلان دعمه مطالب المتظاهرين، على الرغم من أنها تستهدف في الأساس أحد كوادره وممثليه في الحكم. كذلك وضع المجلس الأعلى استقالة وزرائه في تصرف رئيس الحكومة، علّ ذلك يؤدي إلى تهدئة المحتجين. وهو ما يفسر مطالبة هذه الأحزاب لأحمد الشلبي بأن يخوض غمار الشارع باعتباره علمانياً يمكن أن يساعد ضبط الوضع.

مصادر واسعة الاطلاع قريبة من دوائر الحكم في العراق تقول إن التيار الصدري والمجلس الأعلى أول من التقط خطورة ما يجري على الأرض، لكونهما الحزبين الوحيدين اللذين يمتلكان مكاتب في كل أنحاء العراق (خلافاً على سبيل المثال لحزب الدعوة النخبوي البعيد عن نبض الشارع).

تقول مصادر في الحزبين إن النشطاء الذين يمسكون بالشارع اليوم هم من التيارات العلمانية المنضوية في إطار آلاف منظمات المجتمع المدني التي أنشاها ودربها وموّلها الأميركيون على مدى الخمسة عشر عاماً الماضية. وتضيف أن ما ينادي به المتظاهرون مطالب محقة تحظى بتغطية اجتماعية منقطعة النظير، لكن «الطابة تكبر بشكل مخيف، هنالك نية في خربطة الوضع في الجنوب وضرب الأحزاب الإسلامية» التي يحمّلها المتظاهرون المسؤولية عن كل ما حصل في العراق منذ سقوط النظام السابق. ولعل ما يعزز هذا الحديث، تمدد شعارات المتظاهرين إلى المطالبة بإخراج الإسلاميين من الحكم والحد من النفوذ الإيراني في العراق. تضيف المصادر أنه حراك، بغض النظر عن طبيعته، إلا أنه لا شك يحظى، أو سيحظى، بدعم قوى إقليمية، تتقدمها تركيا والسعودية، تسعى إلى تغيير الوضع القائم في بلاد الرافدين.

المصادر المطلعة تؤكد أن الأميركيين يتهمون الأحزاب الإسلامية (الشيعية) بـ«نكران الجميل» ويحملونها مسؤولية إخراجهم من العراق في عام 2011 ورفض حتى إبقاء قوة رمزية فيه بصفة مستشارين، فضلاً عن كونهم يماهون بينها وبين إيران، ويعتبرون وجودها في الحكم استمراراً للنفوذ الإيراني في بلاد

...ام بغداد

الرافدين. وتضيف المصادر نفسها أن «العراق مقبل على خضّة... هناك مخاوف من حرب أهلية ضمن البيت الواحد».

يوم الجمعة الماضي، عادت الأحزاب الإسلامية المشكلة للتحالف الوطني العراقي إلى الالتئام في اجتماع استغرق أكثر من 12 ساعة، حضر العبادي نحو ثلاث ساعات منها. بدا الانقسام واضحاً في ما بينها بين مؤيدي الأخير وبين المستائين منه. تلميحات كثيرة إلى ضرورة إجراء تعديل حكومي يؤدي إلى تغيير رئيس الوزراء. كلام عن ضرورة تسلّم الحشد الشعبي للسلطة باعتباره «الأكثر نزاهة ونظافة وقدم تضحيات جمة دفاعاً عن البلاد في مواجهة التكفيريين». ترافق ذلك مع تصريحات لممثلي منظمة بدر وعصائب أهل الحق معلنة تأييدها للمطالب المشروعة للمتظاهرين ومشاركتهم احتجاجاتهم ضد دولة فيها أكثر من أربعة آلاف مدير عام و740 وكيل وزارة.

ضغوط من الشارع تحظى بغطاء المرجعية، وأخرى من شركاء في الحكم يريدون إقصاءه منه، دفعت العبادي إلى رمي الكرة إلى مجلس النواب بقرارات مفصلية اتخذها يوم أمس تحتاج إلى مصادقة تشريعية، تبدأ بترشيق الوزارات وإلغاء مناصب نواب رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء ولا تنتهي بتقليص شامل وفوري في إعداد الحمايات لكل المسؤولين في الدولة بضمنهم الرئاسات الثلاث وإلغاء المخصصات الاستثنائية لكل الرئاسات والهيئات ومؤسسات الدولة والمتقاعدين، بل بلغ به الحد إلى إقرار «إبعاد جميع المناصب العليا من هيئات مستقلة ووكلاء وزارات ومستشارين ومديرين عامين عن المحاصصة الحزبية والطائفية»، على أن «تتولى لجنة مهنية يعينها رئيس مجلس الوزراء اختيار المرشحين في ضوء معايير الكفاءة والنزاهة بالاستفادة من الخبرات الوطنية والدولية في هذا المجال وإعفاء من لا تتوافر فيه الشروط المطلوبة». كذلك دعا إلى تشكيل لجنة تعمل وفق مبدأ «من أين لك هذا؟»، مهمتها التحقيق ومحاكمة الفاسدين.

وباشر العبادي، على ما تفيد

> دولة فيها أكثر من أربعة آلاف مدير عام و740 وكيل وزارة
>
> باشر العبادي بإعداد قائمة لمتهمين بالفساد يفترض تحويلها إلى القضاء

المعلومات، بإعداد قائمة موسعة لمتهمين في الفساد يفترض تحويلها إلى القضاء، على أن تعطى الأولوية للتحقيق في ستة ملفات هي عقود الكهرباء وصفقة السلاح الروسي وعقود شراء أجهزة كشف المتفجرات وميزانية 2014 وسندات الأراضي الوهمية التي وزعت على المواطنين والـ50 ألف عنصر «الفضائي» في الجيش العراقي.

ومع ذلك تبدو القناعة راسخة لدى العديد من الأطراف بأن كرة الثلج المطلبية انطلقت في العراق، وبات من الصعب وقفها أو حتى السيطرة عليها.

الصدر: تظاهرات مليونية دعماً لـ«الإصلاحات»

توالت ردود الفعل السياسية على «الحزمة الأولى للإصلاحات» التي أعلن عنها مجلس الوزراء العراقي عقب جلسته الاستثنائية أمس، وجاء أبرزها من «التيار الصدري» الذي دعا إلى «التهيّؤ للنزول الى الشارع بتظاهرات مليونية».

وخلال مؤتمر صحافي، استند المتحدث الرسمي باسم السيد مقتدى الصدر، الشيخ صلاح العبيدي، في إعلان الموقف الداعم للإصلاحات إلى واقع «الظروف الاستثنائية التي يمر بها بلدنا... ووقوفاً مع المطالب المشروعة». وأشار إلى أنه «إذا لم يتم التصويت من قبل البرلمان العراقي على حزمة الإصلاحات... فإن سماحة السيد القائد أمر بالتهيّؤ للنزول إلى الشارع بتظاهرات مليونية أمام مجلس النواب»، مؤكداً في الوقت نفسه الرفض «المطلق لأي تدخل أجنبي بقرارات حملة الإصلاح الشاملة، خصوصاً من الجانب الأميركي».

من جهة أخرى، كان نائب رئيس الجمهورية، نوري المالكي، قد جدد صباح أمس الموقف «الداعم للإصلاحات التي تقتضيها العملية السياسية، والتي وجهت بها المرجعية الدينية العليا»، فيما رأى حزب «الدعوة» في الإصلاحات «ترجمة عملية لنداء المرجعية الدينية العليا واستجابة صادقة لإرادة المواطنين».

وفي سياق الردود، أعلن نائب رئيس الوزراء، بهاء الأعرجي، أنه توجه إلى الادعاء العام وهيئة النزاهة وطلب التحقيق في تهم عديدة وجّهت ضده، مخاطباً العراقيين بالقول إنّ «أمانتكم ردّت إليكم وسأبقى خادماً لأهلي وناسي».

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد قال خلال الجلسة الاستثنائية إنّ «الأخطاء المتراكمة للنظام السياسي لا تتحمله الحكومة الحالية»، مشيداً في الوقت نفسه «بموقف المرجعية الدينية»، فيما أفادت معلومات صحافية بأنّ ما أعلن سبقه قرار بإحالة 49 ضابطاً برتب مختلفة «إلى الأمرة» في وزارة الداخلية على خلفية قضايا فساد.

(الأخبار)

«لحظة يساريّة جديدة» في ساحات الاحتجاج

بغداد ـ **حسام السراي**

تلاقٍ نادر لم يسبق أن حصل منذ 12 عاماً في عراق ما بعد صدّام (أ ف ب)

احتجاجات انطلقت شرارتها الأولى في البصرة جنوباً ضد واقع سوء الخدمات في أغنى مدن العراق التي تعوم على بحر من النفط، واتّسعت لتشمل مناطق محاذية ووسط العراق. خلالها، سقط الشاب البصريّ منتظر غني الحلفي قتيلاً برصاص القوات الأمنيّة، في تظاهرة في البصرة، فبات أحد رموز الحريّة في عراق ما بعد 2003.

«باسم الدين باكونه الحرامية» (باسم الدين سرقنا الحرامية)، ربّما يكون هذا الشعار الذي رفع لاحقاً في ساحة التحرير ببغداد، وفي ساحات احتجاج محافظات بابل والناصرية والبصرة والعمارة، قد أربك فعلاً القوى السياسيّة المتنفّذة في البلاد اليوم، إلى درجة أنّ عفوية إطلاق الشعار دفعت ببعض رموز النخبة السياسيّة الحالية إلى التقليل من شأن المتظاهرين السلميّين في «الجمعة الأولى» (31 تموز 2015) وأنّهم «مجرّد ممثّلين لتوجّهات علمانيّة ويساريّة ليس لها حضور مؤثّر في المجتمع العراقيّ».

«الجمعة الثانية»، 7 آب، كنّا أمام مشهد جديد بحضور حاشد وغير مألوف، عنوانه الاحتكاك الحقيقيّ بين متظاهرين بتوجّهات علمانيّة ويساريّة قبالة متظاهرين يمثّلون تيارات وجماعات الإسلام السياسيّ، لكن ليس تلك التي لها وجود في السلطة اليوم، لكن من تمتلك أجنحة مسلحة تُعتبر القوّة الضاربة ضمن قوات «الحشد الشعبيّ». للمرّة الأولى في بغداد، يُرفع شعار أمام نصب جواد سليم، يقول: «دينكم رياء كلامكم هراء أموالكم نهب...»، فضلاً عن الشعار البارز «باسم الدين باكونه الحرامية». وفي الساحة نفسها، لكن من الجهة المؤدية إلى شارع السعدون، رفع الإسلاميون الذين أتوا للاحتجاج على رداءة الأوضاع أيضاً: «لولا الدين لكانت داعش في ساحة التحرير والكرّادة...».

تلاقٍ نادر لم يسبق أن حصل منذ 12 عاماً في عراق ما بعد صدّام.

يمكن هنا عدّ ثلاثة «أصناف» تؤلّف جميعها الجسم المدنيّ في تظاهرات ساحة التحرير في بغداد. صنف حضوره طاغٍ جلّهم من المثقفين والشباب من روّاد شارع المتنبي والناشطين غير المؤدلجين، رفع شعارات غاضبة وساخرة، وصلت إلى حدّ تعرية رموز السلطة وقادة الكتل علناً. وصنف من المؤدلجين، أنصار الحزب الشيوعيّ العراقيّ الذين احتفظوا بالمكان نفسه في ساحة التحرير منذ حضورهم في تظاهرات شباط عام 2011 يوم كان لهم صوت أقوى ووجود أكثر وضوحاً حينها. في حين أنّ الصنف الثالث هو جمع من العائلات والأكاديميّين والطبقات التي سحقها عقد من المرارة والفساد الإداريّ والماليّ، تجد بينهم مثلاً أمّ شهيد مغدور من بين ضحايا «مذبحة سبايكر»، ورجل مسنّ أصابته الإعاقة من انفجار سيّارة ملغمة؛ انتماء هؤلاء إلى الصوت المدنيّ، متأتٍ من شعاراتهم المطلبيّة البعيدة عن العقائد والانتماءات الطائفيّة.

الناقد، محمّد غازي الأخرس الذي ذهب الجمعة الماضي مع ابنه وابنته إلى ساحة التحرير، يقول لـ«الأخبار»: «يمرّ العراق في لحظة مهمّة اختمرت أخيراً. بعد 12 عاماً من التغيير، وثلاث دورات تقريباً من النواب والحكومات، نحن أما حراك يبدو صادماً للوهلة الأولى. ورغم المعركة اليوميّة التي تدور رحاها مع الإرهاب والفساد، أمكن ظهور لحظة وعي أستطيع أن أصفها بالمدنية أو اليساريّة الجديدة، وهي بالفعل عفوية وليست ذات صلة بتنظيمات سياسيّة، وهنا تكمن أهميتها وأصالتها». يضيف أنّ «هناك رفض تام لحركات الإسلام السياسيّ التي حكمت وتحكم في العراق، نظراً لما آلت إليه الأوضاع بسببها، بل هناك رفض تام لكلّ الطبقة السياسيّة الحاكمة... ننتظر أن يتمخّض الحراك عن جسم واضح لمعارضة جديدة ربّما تقلب الأوضاع في المستقبل القريب».

> ثلاثة «أصناف» تؤلّف الجسم المدنيّ في تظاهرات ساحة التحرير في بغداد

الناشط المدنيّ ياسر السالم، يقرّ بولادة حركة مدنيّة احتجاجيّة جديدة بشرائح متنوّعة، الفاعلون فيها هم الناشطون السياسيّون والمدنيون الذين قادوا الحراك الاحتجاجيّ طيلة السنوات الماضية. ويضيف السالم أنّ «اليساريين كقوّة سياسيّة وكأفراد (يقصد الحزب الشيوعيّ العراقيّ)، ما زالوا فاعلين في هذا الحراك، ولديهم رؤية واضحة لهذه المرحلة». إلا أنّ السالم يختلف مع الرأي القائل بولادة تشكيل سياسيّ يساري جديد، لأنّ ذلك «غير واضح حتّى الآن. جميع الطروحات الحالية تركّز على أهداف الحركة الاحتجاجيّة».

الشاعر والصحافيّ صفاء خلف، وهو ابن المدينة التي قدحت شرارة احتجاجات 2015، يعتقد أنّ التظاهرات في المحافظات، وبعدها بغداد، أفرزت حالة وعي جديد ترتكز على العفوية وضياع الفرصة الأخيرة للأحزاب والكتل السياسيّة بعد انتخابات 2014، وبالتالي فإنّ «الحالة المورفينية» التي كانت تحبط رغبة العراقيّين في التغيير سقطت بشجاعة تقدّم الوعي وبفعل «تحوّل نوعي في التفكير الشعبيّ سياسياً».

المعطى الثاني الذي يلمسه الشاعر البصري يكمن في «اتّساع قاعدة الرفض الشعبيّ للحكم الدينيّ، أو بتعبير أكثر موضوعية، انهيار سلطة العمامة السياسيّة مقابل احتفاظ سلطة العمامة الفقهيّة بقوّتها، ما يعني سقوط مقولة الإسلام السياسيّ في إدارة الحكم الرشيد، وهو ما اتّضح في أيقونة شعارات الاحتجاج (باسم الدين باكونه الحرامية) الذي مثّل جوهر تغيّر المزاج السياسيّ وربّما الانتخابيّ في ما بعد». وعمّا يمكن تسميته بـ«اليساريّة الجديدة»، يعلّق خلف قائلاً إنّ «الشباب العفوي غير المؤدلج والذي يمثّل دعامة الصحوة المدنيّة في الشارع العراقيّ، هو الأصدق، بعكس محاولات فرض المدنيّة المؤدلجة ذات المنطلقات السياسيّة، والتي ترفع شعار (الدولة المدنيّة) دون حراك حقيقي».

قراءة ثانية من محافظة النجف، يوردها الشاعر فارس حرام، رئيس اتحاد الأدباء والكتّاب هناك، فهو يرى أنّ «التوجّه العام للمتظاهرين مدنيّ، وهو ليبراليّ علمانيّ في جوهره، أمّا اليساريون فيشكّلون نسبة مقبولة من الجمهور المنتفض، لكنّهم ليسوا الأكثرية برأيي، ذلك أنّ في النجف الآن جيلاً جديداً تربى على قيم العولمة وما تتضمّنه من توجه ليبراليّ فيها، فنشأ ليبراليّاً علمانيّاً، وما زاد في توجهه هذا فشل الإسلام السياسيّ الذريع في حكم البلاد».

قضية

مستوطنون يحتفلون بذكرى الخلاص من «الإبادة الجماعية في فارس القديمة» كما يدعون (آي بي ايه)

بقدرة قادر، تحولت قضية حرق مستوطنين عائلة فلسطينية إلى بحث إسرائيلي عن مجموعات تنوي «تخريب الدولة». فعلاً ثبت أن تل أبيب قد لا تتعمد إشعال «أزمة» ما، لكنها سرعان ما تحسن استغلال هذه الأزمة في مصلحتها. وثمة أكثر من دليل على أن ما قيل عن إجراءات أمنية وسياسية لمعاقبة مستوطنين، لن تكون في أحسن أحوالها إلا تقليماً لأظفار وحوش نمت تحت إشراف رسمي وأمني

«محرقة» جديدة لإنقاذ «ديموقراطية» إسرائيل!

بيروت حمود

«لن يتخلى عرب فلسطين عن أرضهم من دون عنف»، كان أحد قادة الحركة الصهيونية وهو فلاديمير جابوتنسكي قد نظّر لهذا الفهم سابقاً (مذكرة «الجدار الحديدي»، مقالة «نحن والعرب»). من هنا مثلاً، يمكن فهم أين تبدأ جذور خطاب الكراهية، وكيف لها أن تجد أرضاً خصبة في نفوس الصهاينة الأوائل، كي تخرج فعلاً من التنظير إلى التطبيق.

أخيراً، وفي أعقاب إضرام النار في منزل عائلة دوابشة واستشهاد رضيعها عليّ، ثم والده بعده بأيام، نشر إعلام العدو تقارير عديدة، يُستنبط منها أن هناك «تمثيلية» تقوم بها حكومة العدو وجهاز أمنها، في محاولة بائسة لتحويل مسار الإرهاب الممارس ضد الفلسطينيين، إلى إرهاب يمارس بحقها كسلطة «ديموقراطية» لا تلقى إعجاباً لدى مواطنيها من المستوطنين، الذين «يحضرون لانقلاب في السلطة من أجل تحقيق نظام حكم جديد يستند إلى الشريعة اليهودية».

لكنْ ثمة طرف خيط يقودنا إلى عكس هذه النتيجة. يمكن تلمسه مما كشفت عنه القناة العاشرة الإسرائيلية، استناداً إلى تقرير لوزارة المالية. التقرير يفيد بأن هناك جمعية استيطانية باسم «حنينو» تمول الجماعات الإرهابية، كـ«فتية التلال» و«تمرد» و«جباية الثمن». و«المالية»، وفق القناة، على علم بأنشطة «حنينو»، بل إن الحكومة الإسرائيلية تدعم بطريقة التفافية هذه الجمعية عبر إعفاءات من الضرائب وبعض التسهيلات الأخرى. فكيف، إذاً، تدعم السلطة من يحاول الانقلاب عليها؟

جاء في التقرير أن «حنينو» تدفع أموالاً لإرهابيين اتهموا بارتكاب جرائم بحق الفلسطينيين، وهي أنفقت أكثر من نصف مليون دولار في العام الماضي لتمويل إرهابيين داخل السجون (تغطية احتياجاتهم)، ونحو 150 ألف دولار على محامين سخرتهم للدفاع عن المتهمين. كما كافأت واحداً من المستوطنين الذين اعتدوا على فلسطينيين بمبلغ 58823 دولاراً، ووهبت مستوطناً آخر قتل سبعة فلسطينيين عام 1990 ثلاثين ألفاً.

لا تنتهي هذه «التمثيلية» عند حدود الحكومة أو وزارة الماليّة التابعة لها، فالجيش أيضاً أحد أبطالها. قبل بضعة أيام من حرق العائلة، استولى مستوطنون على جزء من معسكر مهجور لجيش العدو، يقع بالقرب من رام الله المحتلة، وأقاموا فيه مستوطنة «ملاخي شالوم»؛ وبينما كان الجيش يصف ما جرى بأنه «غزو غير قانوني لمنطقة عسكرية»، فإنه كان يمد «ملاخي شالوم» بالماء والكهرباء!

«الشاباك يدعم... وعلى عينك يا تاجر»

قصة واحدة لم تخرج إلى الإعلام تكشف وجهاً آخر للقضية. الشاب محمد منصور (مجد الكروم، الجليل الأعلى) تعرض لاعتداء وحشي نفذه عشرة شبان يهود ضده. يروي منصور ما حدث وهو يمرر إصبعه فوق الندبة الطويلة على رأسه. الندبة التي خلفها الاعتداء وتذكره دوماً بأن هويته العربية كافية لتكون سبب إدانة كيفما تحرك. يقول: «أنهيت دوام عملي في الفندق المطل على بحيرة طبريا، وكعادتي توجهت للتنزه على ضفاف البحيرة»، قبل أن يستدرك: «اعترضني عشرة شبان يهود، سألني أحدهم إن كنت عربياً، فأجبت بأنني كذلك، ثم سألني آخر ما الذي أفعله في أرضه، هممت بالإجابة، ولكن العصي انهالت فوقي فأشعرتني بدوار غريب، ثم سقطت أرضاً».

اعترف المعتدون خلال التحقيق معهم لدى جهاز «الشاباك» بأنهم فعلوا ذلك بدوافع عنصرية، وبناءً على خلفية «قومية»، وأنهم دأبوا على مراقبة منصور يومياً، ما يعني أن محاولة القتل كانت عن سابق إصرار وترصد. كذلك رصدت كاميرا للمراقبة وُضعت في مكان الجريمة ما حدث بالتفصيل. مع هذا، فإن العقوبة كانت «مسخرة» كما يقول منصور: «ثلاثة أشهر خدمة مدنية لكل منهم... أليس هذا دعماً لهم وعلى عينك يا تاجر؟».

> يرفض «الشاباك» اعتبار تشكيلات المستوطنين منظمات إرهابية

لا تختلف حادثة منصور كثيراً عن عماد شرخ (اللد)، الذي كان عائداً إلى بيته بعدما أدى صلاة الفجر في المسجد. في الطريق، استوقفه ثلاثة شبان يتحدثون العبرية بطلاقة ويحملون الهراوات، وعندما سألوه عن هويته وأجابهم بأنه عربي، انهالوا عليه بالعصي. في حادثة الاعتداء على شرخ، التي لم يكتمل أسبوع على مرورها بعد، حاول «الشاباك» حرف القضية ونسب الاعتداء إلى وجود خلافات شخصية بين شرخ والمعتدين، وهو الأمر الذي ينفيه الشاب بالمطلق.

القلق ليس من «تمرد»

على ما يبدو، فإن هناك حالة من «القلق» ترخي ظلالها على حكومة العدو وأجهزته الأمنية. بالتأكيد ليس بسبب مجموعة من «الأولاد» يحاولون «إحداث انقلاب في السلطة وإرساء التعاليم التوراتية» ـ المجموعة التي سميت بـ«تمرد» ـ. وإنما الخوف من استشهاد بقية أفراد عائلة الدوابشة. أمرٌ يمكن أن يفجر الأوضاع في الضفة والقدس وفق تقديرهم. لهذا السبب بالتحديد، سارع المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، يهودا فاينشطاين، إلى المصادقة على طلب «الشاباك» اعتقال عناصر يمينية متطرفة، لظنهم أن ذلك يمكن أن يُهدئ الأوضاع.

الآن، صار ما تحاول «إسرائيل» أن تقوله في العلن هو أن العدالة تأخذ مجراها، وأنها باتت مستهدفة «كسلطة تؤخر الخلاص»، على أيدي مجموعات يهودية أيديولوجية تعتقد أن قوانين الدولة غير ملزمة، وأنها محكومة بما هو أسمى (قوانين أزلية ـ توراتية). للحظة ما، تكاد إسرائيل أن تقنع الآخر بأنها ستمسك البندقية إلى جانب «الرفاق الفلسطينيين» وتوجهها ضد المستوطنين المتطرفين!

ومع أن مصادقة فاينشطاين على أمر اعتقال كل من: مردخاي مئير وأفيتار سلونيم ومئير إيتنغر، المتهمين بحرق مقدسات مسيحية وإسلامية وتنفيذ عمليات ضد الفلسطينيين، تأتي في خدمة هذا السياق، فإن صور المعتقلين الضاحكين بإمكانها، وحدها، أن تدحض ذلك قطعاً.

إيتنغر (23 عاماً) الذي راجت قصته في الإعلام، وهو حفيد «الراف» (الحاخام) المتطرف مئير كاهانا، يرى أن «الشاباك» يعيش في ضائقة، كونه يتهمه بأنه الزعيم الأيديولوجي لتنظيم يهودي يطلق على نفسه اسم «تمرد». ويقول إن «الشاباك» لا يستطيع حتى اللحظة أن يعترف كجهاز أمن، بأن القضية التي يعالجها لم تصدر من تنظيم وإنما من الشارع، بل من «المفاهيم الشعبية البسيطة التي تدفع الناس إلى الشعور بأنهم يجب أن يفعلوا شيئاً أمام هدم مبان في المستوطنات»، إضافة إلى ما وصفه إيتنغر في مدونة «هكول هيهودي» بأنه «خطيئة كبرى»، في إشارة إلى سماح إسرائيل لصوت أجراس الكنائس وتكبيرات المساجد بأن تختلط مع الصلوات التوراتية.

وبرغم أن إيتنغر لا يزال قيد الاعتقال حتى كتابة النص، فإن السيناريو بات معروفاً: سيُرفض اعتقاله إدارياً، وفي أصعب الظروف سيجري إبعاده إلى صفد، حيث معقل التطرف والعنصرية في الجليل الأعلى.

المؤكد أن من يراقب تصرفات «الشاباك» يدرك أن هناك من «يتمنع وهو راغب»، وخير دليل على ذلك رفض الجهاز الأمني اعتبار «ليهافا» و«فتية التلال» و«تدفيع الثمن» و«تمرد» منظمات إرهابية، ما يعني أن «الشاباك» الذي يعتقل بعض أفراد هذه المنظمات، يرفض فكرة الحجز على أملاك نشطائها والتحقيق معهم بحزم، لأنه في حال الإقرار بأن هذه منظمات محظورة يمكن أن يطبق عليها القانون بصورة حازمة، لكن ما يحدث هو عكس ذلك تماماً.

أكثر من ذلك، فحين يبتسم إيتنغر من قاعة المحكمة، ويعبّر رئيس منظمة «ليهافا» (ترفض فكرة الاختلاط مع العرب)، بنتسي غوبشطاين، بـ«نعم» رداً على سؤال صحافي من جريدة «يديعوت نئمان» خلال ندوة في أحد المعاهد الدينية في القدس قبل بضعة أيام، وفيه سأل الصحافي هل يؤيد غوبشطاين حرق المقدسات، وقد صورته الكاميرات بالصوت والصورة وهو يجيب تلك الإجابة. ما يعني أن ذلك دليل قاطع لإدانة هذا الرجل الذي يستمد أفكاره من كاهانا عن تأييده حرق المقدسات علناً، على غرار سلفه الرمبام الراف موشيه بن ميمون، وهي دليل أيضاً لاعتبار «ليهافا» التي يتزعمها منظمة إرهابية... بعد كل ذلك ينطق «الشاباك» ـ قبل بضعة أيام ـ بأنه لا يملك أدلة تسمح بالإعلان عن «ليهافا» منظمة إرهابية!

أين وصلت قضية حرق أبو خضير؟

سيعتبر القاتل «مجنوناً» ولن يرفع عليه القلم، هذا ما قاله والد الشهيد محمد أبو خضير (القدس المحتلة) قبل بضعة أيام، حينما سُئل أين وصلت قضية ابنه الذي أحرقه مستوطنون قبل عام بعد اختطافه وقتله. آخر جلسة عقدت في هذه القضية كانت في منتصف تموز الماضي، وحاول فيها الوالد الاعتراض على ما قاله الجناة، وخاصة أن كبير المتهمين في القضية كان يمثل دور «المجنون» وكان يجيب في كل مرة بأنه لا يفهم ما يقوله القاضي. لكن المحكمة ألزمت أبو خضير الصمت.

تتوقع العائلة أن تقضي المحكمة الإسرائيلية ببراءة القتلة كنتيجة لـ16 جلسة عقدت «بصورة هزلية». مرة تكون الحجة بأنه لا إمكانية للتواصل مع محامي القتلة، وأخرى بأن أحد القتلة يعاني المرض، مع أن «المستوطنين قالوا في جلسات محاكمتهم: أحرقناه (الفتى أبو خضير ليتطاير رماده في جبال القدس». والآن تنتظر العائلة حتى الثاني والعشرين من تشرين الأول المقبل كي يروا إلى أين ستصل القضية.

(الأخبار)

ثورة في السجون: الإضراب سلاح لن يكسر

شنت إدارة السجون حملة قمعية على أسرى «فتح» في ظل إضراب الأسير محمد علان لـ55 يوماً متواصلة. تداعى أسرى «الجهاد الإسلامي» والجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية» إلى المشاركة في الإضراب مع خطوات تصعيدية أخرى رفعت شعار رفض التغذية القسرية وقمع الأسرى

بعد أيام على التوتر الكبير داخل سجون العدو الإسرائيلي، حيث يقبع أكثر من خمسة آلاف أسير فلسطيني، انتهت أمس جلسات حوار عقدها ممثلون عن الأسرى مع إدارة السجون الإسرائيلية من دون التوصل إلى نتائج، في ظل تهديد مصلحة السجون الإسرائيلية بالتصعيد، وسط تزايد عدد الأسرى المضربين عن الطعام إلى نحو 150، مع انضمام أسرى جدد من حركة «الجهاد الإسلامي» إلى الإضراب. ونقلت إذاعة الأسرى، المقربة من «الجهاد الإسلامي»، عن مصادر في السجون أن اللقاء الذي عقد بين ممثل حركة «فتح» و«الجهاد الإسلامي» مع مدير سجن رامون انتهى أمس، على أن تصلهم الردود اليوم (الاثنين) برغم توتر الأوضاع في نفحة ورامون بعد إقدام إدارة السجون على حملة شرسة ضد الأسرى منذ ما يزيد على أسبوع شملت نقل نحو 140 منهم قسراً.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه «الهيئة القيادية لأسرى الجهاد» في السجون، أمس، أنه سيجري اليوم حل «تنظيم حركة الجهاد الإسلامي في كل السجون رداً على تعنت إدارة مصلحة السجون بالاستجابة لمطالب الأسرى بعودة المنقولين إلى سجن ريمون وإلغاء العقوبات الصادرة بحقهم». ونقلت «مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى»، عن الهيئة أن 33 من أسرى الحركة «المنقولين تعسفياً من ريمون إلى نفحة سيدخلون اليوم (أمس) إضراباً مفتوحاً عن الطعام، مطالبين بحقوقهم العادلة... ومنع وحدة القتل المسماة متساداة من الدخول إلى غرف الأسرى». لكن مؤسسات رسمية وأهلية تتابع شأن الأسرى نقلت في وقت لاحق أنه تقرر تعليق الإضراب لأسبوعين لإتاحة الفرصة للمشاورات. ووفق متابعين لشأن الأسرى، فإن «حل التنظيم» وغياب ممثلين عن الأسرى في الحوار مع إدارة السجون يهدفان إلى الضغط على الإدارة التي ستضطر إلى التعامل مع كل أسير على حدة، وهو يشكل حالة من الفوضى التي لا تقدر سجون العدو على السيطرة عليها.

وكانت هيئة أسرى «الجهاد» قد توعدت بخطوات وصفتها بأنها تصعيدية وغير مسبوقة، لا بسبب الهجمة القمعية فقط، بل لتهديد سلطات الاحتلال بتطبيق التغذية القسرية بحق الأسير المضرب عن الطعام محمد علان، بعدما أقرها الكنيست الإسرائيلي، فضلاً عن المطالبة بإنهاء العزل الانفرادي «للأسير المجاهد نهار السعدي». وفيما رأت الهيئة أن إقدام العدو على تنفيذ «التغذية القسرية» بحق علان هو كقرار بإعدامه، نقلت «مهجة القدس»، أمس، أن علان (يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الخامس والخمسين على التوالي رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري) دخل في حالة صحية حرجة، وهو يقبع في قسم العناية المكثفة في مستشفى سوروكا، جنوب فلسطين المحتلة.

وأفادت المؤسسة بأن علان يعاني ضعفاً شديداً ولا يتحدث إلا بصعوبة بالغة، كما لا يستطيع فتح عينيه لكنه يرفض تناول المدعمات والفيتامينات ويرفض إجراء الفحوص الطبية، بل يتقيأ الماء الذي يشربه، فيما يواصل الاحتلال تقييد إحدى قدميه وإحدى يديه بالسرير من دون مراعاة لحالته الصحية. وأشارت «مهجة القدس» إلى أن أطباء سوروكا لا يزالون يتحفظون عن الحديث مع الأسير عن موضوع التغذية القسرية، لكن مصادر إسرائيلية ذكرت أنه جرى

> دخل الأسير محمد علان مرحلة خطيرة بعد تواصل إضرابه 55 يوماً

نقل علان إلى مستشفى في عسقلان قبلت إدارته تنفيذ التغذية القسرية بحقه. وكانت والدة الأسير علان قد تمكنت من زيارته أول من أمس، ووجهت مناشدة لمؤسسات حقوق الإنسان بضرورة التدخل الفوري لإنقاذ حياة نجلها، لكن قضيته لم تشهد تفاعلاً شعبياً بعد.

في غضون ذلك، توجهت «مهجة القدس» برسالة عاجلة إلى المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد أحمد حسين، بسؤال عن الحكم الشرعي في مقاومة الأسرى المضربين للتغذية القسرية باعتبار أنه يمكن في بعض الأحيان أن تؤدي إلى استشهاد بعضهم. وقد رد حسين بأن «إضراب الأسرى ومقاومتهم للتغذية القسرية إذا تعين كوسيلة لا بد منها للحصول على الحقوق المشروعة بعد استنفاد الوسائل الممكنة، وكوسيلة لرفع الظلم والاضطهاد وكان يرجى تأثيره في العدو وفضح ممارساته... أصبح مشرعاً إلى أن يحقق الأسرى مطالبهم». وأضاف: «مقاومة الأسرى التغذية القسرية كأسلوب ضغط على السجان يجوز إذا لم يجدوا وسيلة غيرها لتحصيل حقوقهم الإنسانية المشروعة. وبناءً عليه، فإن من يقضي نحبه من الأسرى وهو يقاوم بالإضراب عن الطعام لنيل حريته يعدّ من الشهداء، والله تعالى أعلم».

في سياق متصل، أكد الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، الأسير أحمد سعدات، أمس، أن دائرة الإضراب المفتوح عن الطعام تتسع في السجون، مشيراً إلى أن عدّة أقسام تستعد للانضمام إلى المضربين في سجن نفحة، ولافتاً في الوقت نفسه إلى أن عدد المضربين تجاوز 148 أسيراً. وفي وقت لاحق، أفادت مصادر محلية بأن إدارة السجون مددت منع سعدات من زيارة أهله ثلاثة أشهر إضافية وتنصلت من وعودها السابقة بهذا الشأن، وجراء ذلك قد يضرب أسرى «الجبهة الشعبية» غداً وبعد غد (الثلاثاء والأربعاء).

نحو إعادة تفعيل لجان «الحراسة الشعبية»؟

رام الله ـ **إيلياء غربية**

برغم أن الضفة المحتلة ليست جزءاً من الأراضي المحتلة عام 1948 التي تفرض فيها إسرائيل سيطرة كلية، فإن المستوطنين الذين استولوا على أراضيها يتمتعون بكل ما يتمتع به الإسرائيليون داخل الخط الأخضر، فيما يعاني الفلسطينيون على أرضهم، التي كانت من المفترض أن تكون خالصة لهم كنتاج لاتفاق أوسلو، من قرارات غير إنسانية وسلوك إسرائيلي استفزازي ينتهك حقوقهم، وخاصة في المناطق المصنفة باسم (ج)، وتقع معظمها على نقاط تماس مع البؤر الاستيطانية، وهي بذلك الأكثر عرضة لهجمات المستوطنين خلسةً وعلانية.

لعل هذا التقديم يمهد لفهم كيف وصل المستوطنون إلى بيت عائلة دوابشة في قرية دوما، قضاء نابلس. فهذا هو الحال في عشرات القرى؛ قبل الجريمة الأخيرة، تعرضت أكثر من عشر قرى في ريف نابلس لاعتداءات شبه شهرية. وبينما كان أهالي قرى عصيرة القبلية وبورين وحوارة يتعرضون لهجمات من مستوطنتي «يتسهار» و«براخا»، كانت قرى جالود وقريوت وقصرة تعاني من مستوطني «كادش» و«شفوت راحيل»، بالإضافة إلى «مجدليم» التي تقع على أراضي قصرة. وليس أخيراً كانت قرى عزموط وسالم ودير الحطب في مواجهة مستوطني «ألون موريه».

سنوات من المعاناة هي نتيجة سياسات إسرائيلية منذ 1967 استهدفت نهب مئات آلاف الدونمات لإقامة أكثر من 145 مستوطنة، فضلاً عن عشرات الكتل الأخرى مما تسمى المستوطنات العشوائية. بذلك يمكن القول باطمئنان، إن هذا التغيير الجغرافي لا يترك أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية حتى على حدود 67، ولا حتى أدنى

يستخدم الشبان ادوات بسيطة كالعصي والكشّافات وكاميرات للتوثيق (آي بي ايه)

حد من الأمان الشخصي.

كانت آخر المشاهد وأفظعها في دوما، حينما أقدم المستوطنون على حرق منزل دوابشة، ما أودى بحياة الرضيع علي دوابشة (سنة ونصف وسنة) ووالده سعد (32 عاما)، فيما ترقد والدته وشقيقه 4 سنوات بحالة حرجة في المستشفيات. الحادثة المريرة أعادت إلى الفلسطينيين ضرورة إحياء «لجان الحراسة الشعبية». يقول رئيس مجلس بلدية دوما، عبد السلام دوابشة، إن هذه اللجان كانت موجودة سابقا، ولكنها اختفت في مرحلة من الاطمئنان الجزئي. لذا يرى دوابشة أن هذا الاطمئنان استغله المستوطنون عندما دخلوا خلسة إلى المزارع والبيوت وارتكبوا جريمتهم.

أما مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة، غسان دغلس، فيعود إلى الذاكرة ليوضح أن هذه اللجان تشكلت في الانتفاضة الأولى بغرض مواجهة الاعتداءات المتكررة للمستوطنين المدعومين مالياً وسياسياً من سلطات العدو. ويشرح دغلس أن هذه اللجان «مبادرة وطنية تطوعية من ناشطين وشباب في المناطق المحاذية للبؤر الاستيطانية، وهي لجان سهر شعبية تأتي بمبادرات وطنية لكنها غير مسلحة، وتستخدم أبسط الأدوات من عصي وكشافات للإضاءة» وكاميرات للتوثيق. كما يؤكد أن هذه المبادرة «نجحت في صد اعتداءات المستوطنين في عدة مناطق مثل بورين وقصرة واللبن بعدما جرى تشكيلها بناء على تفاهمات بين أفراد ومؤسسات وتنظيمات في البلدات المعنية».

في قصرة تحديداً، يقضي رئيس البلدية، عبد العظيم الوادي، بعض الوقت مع مجموعة من الشباب المتطوعين في «الحراسة الشعبية» للقرية. يقول: «بعد أكثر من 60

> استغل المستوطنون غياب اللجان الشعبية وتسللوا إلى دوما

هجمة تعرضت لها قصرة على يد المستوطنين، ومنها حرق مسجد النورين واستشهاد عصام بدران وتقطيع أكثر من ألفي شجرة زيتون، مثّل هذا ضغطاً على سكان القرية». ويضيف: «لم تكن هناك مناصرة من أي جهة داخلية أو خارجية لتوفير الحماية للناس، لذلك أنشأنا لجان الحراسة... في السابع من يناير (كانون الأول) 2014 رصد شبان الحراسة تحركات مجموعة من المستوطنين هاجمت المواطن فؤاد حسن، ثم حاصرتهم في منزل قيد الإنشاء ولقناهم درساً قبل تسليمهم للارتباط الفلسطيني».

التقينا أحد هؤلاء ويدعى عاطف (26 عاماً)، ويقضي الليل مع بعض أقربائه على سطح منزل لحراسة القرية. يقول: «نحن هنا في مناوبات مستمرة، أي شخص متفرغ يسهر، لا نريد للمستوطنين أن يحرقوا المزيد من البيوت وأن يقتلوا المزيد من أبنائنا... نضحي براحتنا مقابل حياة عائلاتنا. والمستوطنون جبناء فبمجرد رؤيتهم للضوء يخافون من الاقتراب»، ولكن رئيس البلدية (الوادي) يشير إلى صعوبة الالتزام بهذه الخدمة الوطنية، لكونها تتطلب سهراً طوال الليل ومناوبات بين المتطوعين على مدار 24 ساعة، إضافة إلى بساطة أدوات الدفاع المستخدمة في الحراسة والاضطراب الجوي سواء أكان برداً أو حراً، لكنه يعزو نجاح المجموعة إلى الترابط والتوافق الأسري بين سكان القرية، مطالباً بتشكيل هذه اللجان في كل القرى المعرضة لهجمات المستوطنين وخاصة مع تهميش السلطة مناطق (ج) التي اعتبرها الوادي خارج حسابات رام الله، بل هي «لا تحتوي أي مراكز أمنية».

في السياق، يعقب مدير «مؤسسة الحق الفلسطينية لحقوق الإنسان»، شعوان جبارين، بالقول إن «الهجمات التي تصاعدت وتيرتها مؤخراً هي جماعية وبحماية من جنود الاحتلال وليست حالات فردية كما يدّعي الإسرائيليون»، مضيفاً: «في البداية كانت هناك سرقة ممتلكات وتجريف أراض وخط عبارات عنصرية، ولكن تطور العنف وظهر أسلوب الإحراق، سواء للمنازل أو السيارات أو المساجد والكنائس».

الجزائر

9 مفتون لمواجهة المد السلفي

الجزائر ـ **محمد العيد**

أعلن وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري، محمد عيسى، قرب اكتمال مشروع تعيين مفتٍ على رأس كل ولاية (محافظة) جزائرية، وبذلك يُنتظر اختيار 50 إماماً في شهر أيلول/ سبتمبر المقبل لتكوينهم في دار الإفتاء المصرية قبل الشروع في تسلّم مهماتهم، وذلك في محاولة من الوزارة لوقف المد السلفي في المساجد الجزائرية.

وقال عيسى للإذاعة الجزائرية، أمس، إنه «تم فتح 50 منصباً لتولي مهمة الإمام المفتي حسب ما ينص عليه القانون الأساسي لمستخدمي قطاع الشؤون الدينية والأوقاف»، مشيراً إلى أن «الوزارة طلبت من كل ولاية اقتراح ثلاثة أسماء من بين الأئمة المتميزين الذين تتوافر فيهم الشروط اللازمة لهذا المنصب». وأوضح أنّ دار الإفتاء المصرية اختيرت لضمان عملية تكوين هؤلاء الأئمة، لافتاً إلى «فتح نقاش على مستوى الوزارة حول إمكان الاستفادة من خبرة بعض الدول العربية والإسلامية في هذا المجال».

وأضاف الوزير إن «أساتذة هذه الدول سيقومون بتدريس الوحدات (المواد الدراسية) للأئمة المترشحين لتولي منصب إمام مفتٍ، فضلاً عن استفادتهم من التكوين الجامعي». وبشأن الهيئة الوطنية للإفتاء، قال عيسى إنها «ستتشكل من الأئمة المفتين وأمناء المجالس العلمية»، مضيفاً إن الوزارة «تنتظر التعديل الدستوري المرتقب للتعرف إلى المنظومة القانونية لهذه الهيئة وتحديد صلاحياتها، وكذلك صلاحيات المجلس الإسلامي الأعلى».

الوزير محمد عيسى (الأخبار)

يأتي هذا المشروع لمواجهة فوضى الإفتاء في الجزائر، التي أدت إلى تصدّر التيار السلفي للواجهة وانحسار دور الأئمة الرسميين المحسوبين على المرجعية المالكية التي تعتمدها الدولة. وقد عرف هذا المشروع الذي أعلن عنه منذ سنوات طويلة تعطلاً بسبب غياب حسم السلطة في قرار تعيين مفتٍ للجمهورية.

ومحمد عيسى، الذي خلف أبو عبدالله غلام على رأس وزارة الشؤون الدينية في التعديل الحكومي بعد فوز الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بولاية رابعة عام 2014، من أبرز المناوئين للتيار السلفي الذي يعرف مداً متزايداً في البلاد، وقد وضع الوزير فور توليه المنصب إعلان حرب على هذا التيار الذي يعتبره دخيلاً على المجتمع.

ويدعو عيسى إلى ضرورة التمسك بالمرجعية الدينية الجزائرية المتمثلة بالمذهب المالكي الذي تعتنقه الغالبية الساحقة من الجزائريين، وإلى إسناد مهمة الإشراف على المساجد وتأطيرها إلى الأئمة المتمسكين بهذه المرجعية، لذلك أعلن قبل أسابيع أنه لن يتم تجديد الرخص للأئمة السلفيين الذين يخطبون في المساجد.

وقامت وزارة الأوقاف بعملية إحصاء شملت كل المساجد في الجزائر، لتحديد قائمة سوداء بالمساجد التي يروّج فيها للخطاب المتطرف أو التكفيري أو الوهابي البعيد عن المرجعية المالكية، علماً بأن القوانين الجزائرية تمنع استعمال المساجد للترويج لأفكار سياسية بعد تجربة العنف المسلح في التسعينيات الذي أدى إلى مقتل قرابة 200 ألف شخص.

وفيات

رقد على رجاء القيامة
اميل ملحم عون
اشقاؤه تريز ارملة شقيقه المرحوم وديع ملحم عون وعائلتها
يوسف ملحم عون وعائلته
الفريد ملحم عون وعائلته
شقيقاته مهى ارملة المرحوم جوزف جرمانوس وعائلتها
نادرة زوجة بهجت مراد وعائلتها
وديعة ارملة المرحوم دومينيسيوس صوان وعائلتها
امال ارملة المرحوم عباس شدياق وعائلتها
وانسباؤهم ينعونه اليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاثنين 10 آب 2015 في كنيسة مار يوحنا المعمدان، الاشرفية، ثم ينقل الجثمان الى بلدته مكنونية (قضاء جزين) حيث تقام صلاة البخور الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار الياس، مكنونية (قضاء جزين).
تقبل التعازي قبل الصلاة ويومي الثلاثاء والاربعاء 11 و12 الجاري في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان الاشرفية ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
روبير الياس نجيم
زوجة الفقيد نهى حنّوش
أولاده: ناجي نجيم وعائلته
إيلي نجيم وعائلته
عصام نجيم وعائلته
بناته: نجوى أرملة نقولا حنّوش وعائلتها
ماي زوجة نعيم سمعان خليل وعائلتها
ماجدة نجيم
أشقاؤه: عائلة المرحوم ألبير نجيم
عائلة المرحوم الدكتور فؤاد نجيم
كلير أرملة المرحوم فيليب نجيم وأولادها
العميد المحامي طارق نجيم (رئيس بلدية دورس) وعائلته
المهندس الدكتور غازي نجيم وعائلته
شقيقتاه: لودي زوجة جوزف سعد وعائلتها
نهاد أرملة حبيب نجّار وأولادها
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 9 آب 2015 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء 11 الجاري في كنيسة مار أنطونيوس، بيت شباب قرب مستشفى بيت شباب، المتن.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويوم الأربعاء 12 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس، بيت شباب ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

مبوب

مطلوب

مطلوب كلية
فئة دم +A
للمراجعة الاتصال
على الرقم
03/723329

مطلوب لمدرسة أمجاد
الشويفات معلمي لغة
انكليزية ولغة فرنسية
للمرحلتين الابتدائية
والمتوسطة، للاستعلام،
ت: 03775213

للبيع

شقة للبيع
للبيع بداعي السفر، شقة
مميزة مع مسبح عائلي
422 م2 حارة حريك ت:
81/609342 واتس اب:
00447796357857

استراحة

كلمات متقاطعة 2067

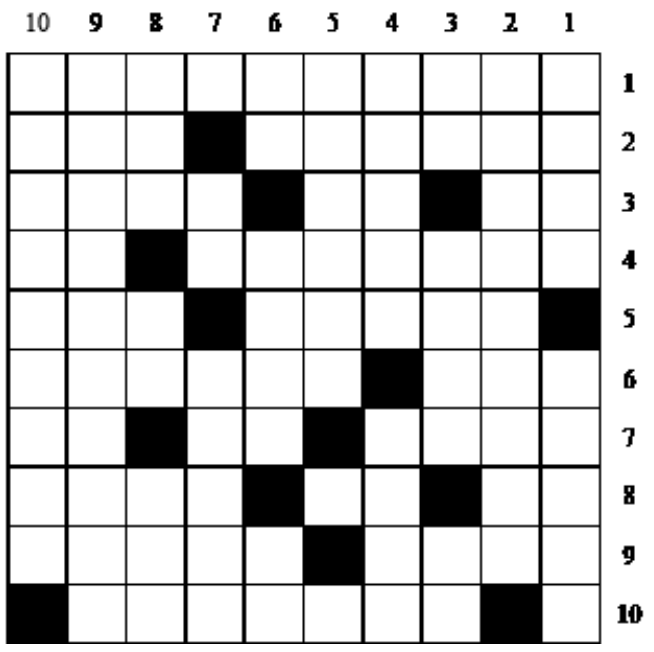

أفقيا

1- رجل أعمال مصري قُتل في حادث سيّارة مع الأميرة ديانا في فرنسا – 2- عاصمة أوستراليا – نوع من الحيّات الضخمة تعيش في أفريقيا – 3- أمر فظيع – منخفض بالأجنبية – أمر خفي لا يُشاع – 4- ملك إنكلترا زمن الحملات الصليبية لقب بقلب الأسد – ماركة صابون – 5- مجاري الماء – من أصنام العرب في الجاهلية – 6- صلب أملس لا ينبت فيه شيئًا – تطرحين سؤالاً – 7- رزانة و عظمة – تعب وأعيا – سعى وراء الرزق ولقمة العيش – 8- هرب من السجن الى الحرية – بحر – عاصمة آذربيجان – 9- يفسد الطعام ويصبح غير صالح للأكل – بحر داخلي تركي – 10- أكبر ميناء بحري في القارة الأوروبية

عمودياً

1- عاصمة أفريقية – عاصمة أوروبية – 2- منخفض في شرقي لبنان على الحدود السورية بين جبلي المزار والشيخ تجتازه طريق بيروت دمشق – 3- وعاء الخمر – دولة أميركية – أصل – 4- خرّباه – ماركة سيّارات – 5- جبل بركاني في أرمينيا التركية على حدود إيران – 6- نوتة موسيقية – فرضك وواجبك – طعم الحنظل – 7- أصل البناء – ماء الغمام يتجمّد في الهواء البارد ويسقط على الأرض حبوبًا – 8- جمال ونوق – للإستفهام – أداة شرط وتوكيد – 9- زعيم لبنان شمالي اشتهر ببسالته في مقاومة الحكم العثماني – 10- موضع كانت قريش في جاهليّتها تجتمع فيه للمشاورة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الكوميكون – 2- الخندريس – 3- ألبي – قم – را – 4- دورام – لحوم – 5- رميم – يني – 6- يا – زرافة – 7- انف – بحر – رج – 8- لسع – سويم – 9- ينفر – سافوا – 10- كولومبيا

عمودياً

1- الأدرياتيك – 2- لو مان – نو – 3- كابري – فلفل – 4- وليامز – سرو – 5- مخ – ربع – 6- ينق – ناح – سب – 7- كدمل – فرساي – 8- ور – حية – وفا – 9- نيرون – ريو – 10- سامية جمال

sudoku 2067

	8		5	6			3	
5			2				9	
2			4				1	
		2	1	3		6		
9		7				2		3
		6		9	2	5		
	3				7			8
	9				8			4
	2			1	5		6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2066

8	4	2	7	6	5	9	1	3
6	9	3	1	4	8	5	7	2
7	1	5	2	9	3	4	6	8
9	5	7	3	8	2	1	4	6
1	2	4	6	7	9	3	8	5
3	6	8	5	1	4	2	9	7
2	7	6	4	5	1	8	3	9
4	3	9	8	2	7	6	5	1
5	8	1	9	3	6	7	2	4

مشاهير 2067

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤلف وروائي أميركي معاصر يُعتبر بنظر النقاد أحد افضل الكتّاب المعروفين في كل الأوقات. من مؤلفاته «نادي قتل النساء». يعيش في فلوريدا مع عائلته
4+2+7+8+10+6+11 = نوع سيارة فرنسية ■ 1+9+3 = هيكل الإنسان ■ 5+8+11 = عاصمة سويسرا

حل الشبكة الماضية: **نادية الجندي**

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ رواتب خدمات 32

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ دائرة الضريبة على الرواتب ـ المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ الطابق الارضي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

إسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
وليد عبد الله العبيدي	34608	RR150915185LB	27/04/15	28/05/15
خالد محمد الفليطي	64584	RR150915287LB	29/04/15	11/06/15
محمد سعد الدين عبد الرحمن البرجاوي يقظان	68660	RR150915327LB	29/04/15	11/06/15
ايلي حبيب عون	345190	RR150915168LB	24/04/15	07/07/15
نوال جورج كوركيس كنعان	445543	RR150915106LB	29/04/15	28/05/15
خالد محمد الطويل	486789	RR150915534LB	28/04/15	28/05/15
جان دارك حنا صياح	528912	RR150915622LB	29/04/15	29/05/15
يوسف احمد الخليل	566186	RR150915225LB	28/04/15	02/06/15
الجمعية الثقافية تيكيان ـ في لبنان	585810	RR142828201LB	06/03/15	28/05/15

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
عن مدير الواردات بالانابة
فيكتوريا مقدسي الياس
التكليف 1478

إعلام تبليغ رسم انتقال 37 ـــ 38

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة رسم الانتقال ـ المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني.

إسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
خليل جورج الطوال	1559181	RR145676045LB	02/07/2015	09/07/2015
فيوليت جورج الطوال	1559175	RR145676054LB	02/07/2015	09/07/2015
احمد خير الدين الشيخ علي	662230	RR145676139LB	30/06/2015	09/07/2015
طارق خير الدين علي	1610572	RR145676156LB	30/06/2015	09/07/2015
اياد سليمان فخر الدين	2838533	RR145676227LB	03/07/2015	09/07/2015
فادي سليمان فخر الدين	2838540	RR145676235LB	03/07/2015	09/07/2015
ناديا علي منصور	2438015	RR145676244LB	03/07/2015	09/07/2015
ريما سليمان فخر الدين	2838534	RR145676258LB	03/07/2015	09/07/2015

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
عن مدير الواردات بالانابة
فيكتوريا مقدسي الياس
التكليف 1477

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتوريد وتركيب كابلات 66 ك.ف. 1×300 ملم2 نحاس مع علب طرف لزوم محطة الغربية الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/6736 تاريخ 2015/6/16، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2015/9/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/8/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1497

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل– المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
بشير عزت حنبلي	98966	RR146138082LB	2015/7/4	2015/28/5
الشركة اللبنانية للتجارة والمشاريع السياحية المساهمة ش.م.ل	1802	RR145360718LB	2015/15/4	2015/4/6
شركة سفنث سكاي ش م ل	2449992	RR145360721LB	2015/14/4	2015/28/5
الانماء للتجاره العامه والمقاولات ش.م.م	204890	RR145360868LB	2015/17/4	2015/28/5
هامبارسوم ليون فضوليان	140921	RR145360735LB	2015/22/4	2015/28/5
شركة هيواوي تكنولوجيز لبنان ش م م	1871417	RR145360752LB	2015/20/4	2015/28/5
شركة الخطيب للمقاولات والبناء ش.م.م	142050	RR145360995LB	2015/23/4	2015/4/6
فيصل حسيب جردي	70081	RR145361404LB	2015/27/4	2015/29/5
محمد يوسف عالم	189831	RR145361421LB	2015/27/4	2015/28/5
محمد محمود شاتيلا	281368	RR145362078LB	2015/28/4	2015/28/5
شركة حايك غروب ش.م.م	3069	RR145362515LB	2015/5/5	2015/28/5
اديب انطوان شرفان	86915	RR145361112LB	2015/4/5	2015/28/5
انطوان اديب شرفان	86928	RR145361109LB	2015/4/5	2015/28/5
ماري لويز يوسف اسعد الطويل شرفان	86939	RR145361090LB	2015/4/5	2015/28/5
شرفان طويل وشركاه	91705	RR145361086LB	2015/4/5	2015/28/5
زاهر ابراهيم حطيط	293904	RR145362492LB	2015/6/5	2015/28/5
محمد علي سعد	2112828	RR145362435LB	2015/8/5	2015/28/5
DCRS لحفر الابار وبيع وتاجير الرافعات والمعدات الثقيلة والبترولية (اوف شور)	2143544	RR145362753LB	2015/7/5	2015/28/5
شركة الاستثمار العقاري والتجاري ش.م.ل	271411	RR145362957LB	2015/12/5	2015/28/5
طارق احمد ناجي	589516	RR145363056LB	2015/11/5	2015/28/5
غيابار ش.م.ل GHIABAR ش.م.ل	377307	RR145363864LB	2015/19/5	2015/28/5
تي أل أس كونتاك لبنان ش.م.م	2145626	RR145363507LB	2015/18/5	2015/28/5
عثمان احمد نعماني	92565	RR146139919LB	2015/8/4	2015/28/5
امين صبري ارناؤط	557869	RR146136489LB	2015/4/4	2015/11/6
دار العرب ريل استيت 3 ش م ل	2381854	RR145360148LB	2015/8/4	2015/28/5
شركة المنار للتجارة والاعمار	94161	RR145360341LB	2015/9/4	2015/4/6
ورثة أسد محمود صفصوف	78062	RR146132867LB	2015/14/4	2015/4/6
شركة افينيو انترناشونال ش.م.ل.	295464	RR145360576LB	2015/15/4	2015/28/5
وفاء سليمان عبدالله	606537	RR146136002LB	2015/11/4	2015/28/5
شركة قمرين	196288	RR145361055LB	2015/24/4	2015/28/5
ورثة جرجي اميل خياط	96168	RR145361758LB	2015/28/4	2015/28/5
بست ري BEST RE	222511	RR145361449LB	2015/27/4	2015/28/5
حسن عبد الرسول المير	240806	RR145361228LB	2015/28/4	2015/28/5
بيروت اكسبو سنتر ش.م.م	813	RR145362360LB	2015/5/5	2015/28/5
رولان جبرايل الجميل	40578	RR145362121LB	2015/5/5	2015/28/5
لاتافولا ش.م.م	1460370	RR145360386LB	2015/21/4	2015/28/5
شركة بروفيشينال كيترنغ ش م م (برو كات)	1599539	RR145362135LB	2015/5/5	2015/28/5
الشكران المتحدة ش.م.م	1926411	RR145362824LB	2015/8/5	2015/1/6
ريمون طنوس الفغالي	40364	RR145362807LB	2015/13/5	2015/28/5
روبار فايز داوود معوض	80679	RR145363325LB	2015/12/5	2015/28/5
شركة الرفاعي العقارية ش.م.م	101054	RR145362838LB	2015/11/5	2015/28/5
ماري يوسف غانم	146515	RR145363294LB	2015/13/5	2015/28/5
اورينتال مودرن تكنولوجي ش.م.م.	190005	RR145363303LB	2015/12/5	2015/28/5
محمد عفيف مصباح عياد	576308	RR145363277LB	2015/13/5	2015/28/5
غسان انطوان فغالي	37058	RR145364312LB	2015/19/5	2015/29/5
محمد عون صالح	56704	RR145363250LB	2015/15/5	2015/11/6
شركة بيطار وشركاه	72319	RR145363820LB	2015/15/5	2015/28/5
سعاد الياس بيطار	72326	RR145363802LB	2015/15/5	2015/28/5
نجيب جورج بيطار	72331	RR145363816LB	2015/15/5	2015/28/5
ديميتري ميشال عيد	72542	RR145364330LB	2015/19/5	2015/28/5
فايز الياس الشاعر	187049	RR145364096LB	2015/19/5	2015/2/6
سركيس اوهانس زكاريان	277155	RR145364326LB	2015/18/5	2015/28/5
احمد حسين الطحيلي	307909	RR145364082LB	2015/19/5	2015/28/5
شركة عالم الاستثمارات الجديد ش.م.م	739553	RR145364343LB	2015/18/5	2015/28/5
سوزانة فياض طراف	1708167	RR145364051LB	2015/19/5	2015/28/5
moon concept sal	1729321	RR145364493LB	2015/19/5	2015/28/5
بيروت ولبنان العقارية ش.م.ل	2105891	RR145364290LB	2015/18/5	2015/28/5

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1479

الكرة الايطالية

يوفنتوس متمسّك بقناع «بعبع» ايطاليا

اسئلة كثيرة سبقت انطلاق الموسم الايطالي وتمحورت كلها حول يوفنتوس. وهذه الاسئلة ذهبت في اتجاهين: الاول حول مدى الضعف الذي اصاب «اليوفي» اخيراً بينما كان الثاني حول امكانية مجاراة الاندية الاخرى لبطل ايطاليا

شربل كريّم

لم يكن الموسم الماضي سيئاً بالنسبة الى يوفنتوس، فهو تمكن من الفوز بلقب الدوري الايطالي لكرة القدم ثم كأس ايطاليا، اضافةً الى بلوغه المباراة النهائية لمسابقة دوري ابطال اوروبا، التي كان بعيداً عن مسرح مباراتها النهائية منذ سنوات طويلة، قبل ان يعود ويسقط امام افضل فريق في العالم حالياً اي برشلونة الاسباني.

لكن المهم هو الحديث الذي شغل الشارع والاعلام الايطالي وكل متابعي «الكالتشو» في الايام القريبة الماضية، وتحديداً مع اقتراب مباراة الكأس السوبر الايطالية التي احرزها «اليوفي» بتغلبه على لاتسيو بهدفي الوافدين الجديدين الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والارجنتيني باولو ديبالا.

الفترة التي تلت الخسارة امام برشلونة حملت الكثير من الكلام، والسبب ان يوفنتوس اتخذ خطوات «الى الوراء» في اماكن عدة، الى خطوات اخرى كانت خارج سيطرته وتسببت «على الورق» في ضعفه ايضاً. ففي الشق الاول من الكلام يتمحور الحديث حول قبوله انتقال التشيلياني ارتورو فيدال الى بايرن ميونيخ بطل المانيا، وهو احد اهم اللاعبين المؤثرين في صفوفه. اما الشق الثاني فيتركز على مسألة رحيل «المايسترو» اندريا بيرلو باتجاه الولايات المتحدة، واختيار النجم الارجنتيني كارلوس تيفيز العودة الى بلاده للعب مع بوكا جونيورز.

هذه الاسماء الثلاثة كانت كافية لتفتح اسئلة محقة حول امكانية تمتع فريق «السيدة العجوز» بنفس القوة التي ظهر عليها في المواسم الاخيرة عندما بدا بعيداً في المستوى عن الفرق المنافسة له على الساحة المحلية. وهذه الفرق أملت بالتأكيد ان يبرهن لاتسيو تلك الفلسفة القائلة بضعف يوفنتوس هذا الموسم انطلاقاً من مباراة الكأس السوبر، لكن الامور كانت مختلفة تماماً، فظهر فريق المدرب ماسيميليانو اليغري جاهزاً لتمديد حكمه في الكرة الايطالية.

وربما كان الهدفان اللذان سجلهما ماندزوكيتش وديبالا اكبر دليلٍ على ان يوفنتوس لن يتأثر الى حدٍّ درامي برحيل ثلاثة اسماء مهمة عنه، لان المهاجمين المذكورين لم يتأخرا لتقديم اوراق اعتمادهما والقول بأنه ليس هناك من مشكلة لتعويض الراحلين. وهذا الامر يقدّم نقطة لافتة وهي انه في الوقت الذي يبني فيه يوفنتوس فريقاً شاباً لا يبدو هذا الفريق متأثراً بالضغوط، فجاء ديبالا لارتداء القميص الرقم 21 التي ارتبطت بالنجم بيرلو، مقدّماً نفسه لاعباً حاسماً في الاوقات الصعبة تماماً كما كان يفعل «المهندس» الايطالي الرائع. ولم يمانع رمز الفريق حالياً الفرنسي بول بوغبا، في ارتداء القميص الرقم 10 الذي ارتداه اساطير النادي في حقب مختلفة ومجيدة، امثال الارجنتيني عمر سيفوري والايطاليين روبرتو باجيو واليساندرو دل بييرو.

هذا الكلام يعطي صورة على ان شبان يوفنتوس لا يهربون من الضغوط ولا يشعرون بها، ويعطي ثقة لجمهور «اليوفي» بأن ادارة ناديهم تريد ان تبني فريقاً للمستقبل من خلال اولئك الشبان الذين سيكونون اقوى في الفترة القريبة المقبلة، فكان مثلاً اعطاء الرقم 10 لبوغبا دليلا على ان بطل ايطاليا متمسك بنجمه رغم الاغراءات الكبيرة من قبل ابرز اندية «القارة العجوز».

مباراة الكأس السوبر يمكن تسميتها «صدمة شنغهاي» بالنسبة الى كل اولئك الذين انتظروا سقوط يوفنتوس بشكلٍ يكون مقدّمة لنهاية حقبة ناجحة، لكن اليغري قدّم إليهم عيّنة عمّا يمكن ان يفعله فريقه في الموسم الجديد، اقلّه عندما قام الرجل بعمله على اكمل وجه عبر تكييف استراتيجياته مع ما يمكن ان يقدّمه عناصره الجدد، برغم ان لاتسيو تسبّب له بمشكلات عدة في الشوط الاول مع الثلاثي الهجومي انطونيو كاندريفا والالماني ميروسلاف كلوزه والبرازيلي فيليبي أندرسون، لكن كل هذا في غياب جورجيو كيليني والالماني سامي خضيرة اللذين سيحصنان الجانب الدفاعي.

نعم يوفنتوس فاز من دونهما، وهو اقوى من اي وقتٍ مضى، ويرفض نزع قناع «بعبع» ايطاليا عن وجهه.

الكاس السوبر كانت «صدمة شنغهاي» بالنسبة الى كل الذين انتظروا سقوط يوفنتوس (أ ف ب)

> القميص الرقم 10 لبوغبا دليل على تمسك الادارة به

غوندوغان على اللائحة

يسعى يوفنتوس الى تدعيم صفوفه بالتعاقد مع لاعب بوروسيادورتموند الالماني إيلكاي غوندوغان، بحسب تقرير نشرته صحيفة «توتو سبورت» الإيطالية.

وأكدت الصحيفة أن «اليوفي» اتجه للتعاقد مع غوندوغان بعد فشله في الحصول على خدمات نجم بايرن ميونيخ ماريو غوتزه ومواطنه جوليان دراكسلر من شالكه. وسيواجه «البيانكونيري» منافسة شرسة من جانب العديد من الأندية الإنكليزية التي ترغب في ضم غوندوغان (24 عاماً)، أبرزها أرسنال ومانشستر يونايتد.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة الاولى)

مانشستر يونايتد - توتنهام 1-0
كايل ووكر (22 خطأ في مرماه).

تشلسي - سوانسي سيتي 2-2
البرازيلي اوسكار (23) والارجنتيني فيدريكو فرناندير (30 خطأ في مرماه) لتشلسي، والغاني اندريه أيوو (29) والفرنسي بافيتمبي غوميس (55 من ركلة جزاء) لسوانسي.

أرسنال - وست هام يونايتد 2-0
السنغالي شيخو كوياتي (43) والارجنتيني ماورو زاراتي (57).

ستوك سيتي - ليفربول 1-0
البرازيلي كوتينيو (86).

افرتون - واتفورد 2-2
ليستر سيتي - سندرلاند 2-4
نوريتش سيتي - كريستال بالاس 3-1
بورنموث - استون فيلا 1-0

نيوكاسل يونايتد - ساوثمبتون 2-2
وست بروميتش البيون - مانشستر سيتي (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ليستر سيتي 3 نقاط من مباراة واحدة
2- كريستال بالاس 3 من 1
3- وست هام 3 من 1
4- مانشستر يونايتد 3 من 1
5- استون فيلا 3 من 1

فرنسا (لمرحلة الاولى)

ليل - باريس سان جيرمان 1-0
البرازيلي لوكاس مورا (57).

مرسيليا - كاين 1-0
اندي ديلورت (27).

نيس - موناكو 2-1
فاليري جرمان (7) لنيس، والبرتغالي برناردو سيلفا (51) ولافين كورزاوا (84) لموناكو.

مونبلييه - انجيه 2-0
الغيني عبدول رزاقي كامارا (5) وجيل سونو (79).

نانت - غانغان 1-0
باستيا - رين 1-2
تروا - غازيليك اجاكسيو 0-0
بوردو - ريمس 2-1
تولوز - سانت اتيان 1-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- انجيه 3 نقاط من مباراة واحدة
2- باستيا 3 من 1
3- موناكو 3 من 1
4- تولوز 3 من 1
5- ريمس 3 من 1

الكاس السوبر الإيطالية

يوفنتوس - لاتسيو 2-0
الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (69) والارجنتيني باولو ديبالا (74).

كاس المانيا (الدور الاول)

نوتينغن - بايرن ميونيخ 1-3
هيخت زيربيل (16) لنوتينغن، والتشيلياني أرتورو فيدال (5 من ركلة جزاء) وماريو غوتزه (17) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (26) لبايرن.

كيمنيتسر - بوروسيا دورتموند 0-2
الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ (25) والأرميني هنريك ميخيتريان (82).

فولسبورغ - شتوتغارتر كيكرز 1-4
ماكس كروزه (4) والهولندي باس دوست (45) والبلجيكي كيفين دي بروين (47) والدنماركي نيكولاس بندتنر (86) لفولسبورغ، ولحادجي باديان (79) لشتوتغارت.

باير ليفركوزن - سبورتفروند لوتي 0-3
ستيفان كيسلينغ (15) والتركي هاكان كالهانغولو (55) ولارس بندر (77).

شالكه - دويسبورغ 5-0
الهولندي كلاس يان هونتلار (3) والصربي ماتا ناستاسيتش (39) وجوهانس غيس (45) والأرجنتيني فرانكو دي سانتو (62) وليون غوريتسكا (85).

كولن - مينز 4-0
اينتراخت فرانكفورت - بريمر 3-0
فيردر بريمن - فورتسبرغر كيكرز 2-0
ميونيخ 1860 - هوفنهايم 2-0
شتوتغارت - هولشتين كييل 2-1
بالينير - ساندهاوزن 0-0
سالمروهر - بوخوم 5-0
كارل تسايس ينا - هامبورغ 2-3
بارمبيك بولنهورست - فرايبورغ 5-0
أونترهاخينغ - انغولشتات 2-1
ليوبيك - بادربون 2-1
بيرماسنز - هايدنهايمر 1-4

الكرة الشاطئية

ختام ذهاب الشاطئية وسط اعتراض أندية اللعبة الأم

عبد القادر سعد

اختتمت مرحلة الذهاب من بطولة لبنان لكرة القدم الشاطئية بفوزين كبيرين لصيدون والجيش اللبناني، حيث فاز الأول على فريق بيروت 10 - 1 في مباراة من طرف واحد. وخاض بيروت المباراة بفريق من خمسة لاعبين بعدما منع نادي الراسينغ عدداً من لاعبيه من المشاركة خوفاً من تعرضهم لإصابة تمنعهم من الوفاء بالتزاماتهم مع الفريق في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم.

سجل لصيدون أحمد الخطيب (8 و10 و30) وأحمد حجازي (14) وعلي السعدي (18 و32) ومازن جمال (28) وحسين حيدر (13 و25) وعلي ناصر الدين (36)، ولبيروت سامر شحادة (9).

وفي المباراة الثانية، سحق الجيش الأهلي الخيام 11 – 2. سجّل للجيش علي الموسوي (3 و24 و31 و35) وسامح جلال (4) ومحمد الحركي (12 و13 و18) ورمال ماضي (19) وعباس زين (28) ومحمد الموسوي (34)، وللأهلي الخيام حسن الخنسا (24) ومحمد عبد الساتر (25).

وكان فريق جمعية حصر التبغ والتنباك «الريجي» قد فاز الجمعة على إطفاء وحرس مدينة بيروت 12 – 1، والحرية صيدا على الأمن العام 7 – 6 في افتتاح المرحلة.

ومع ختام مرحلة الذهاب، برزت مشكلة اعتراض بعض أندية كرة القدم الأم على مشاركة لاعبيها في البطولة الشاطئية خوفاً من تعرضهم للإصابة، وقد ظهر ذلك في فريق أف سي بيروت تحديداً، حيث إن معظم لاعبيه من الراسينغ ويدربهم محمد مطر، كما أن الأنصار اعترض على مشاركة لاعبيه.

اتحادياً، كان هناك رأي لعضو اللجنة التنفيذية والمتابع للعبة مازن قبيسي الذي أشار لـ«الأخبار» إلى أن المشكلة هي في نظرة وتعاطي الأندية مع هذه اللعبة. فلاعبو تلك الأندية يمضون ما يقارب الأربعة أشهر من دون تدريب، ما يؤدي الى تراجع لياقتهم البدنية. لكن هذا لا يحصل حين يتدربون مع فرق الشاطئية، وبالتالي يحافظ اللاعبون على لياقتهم البدنية. أما مسألة احتمال إصابة اللاعبين، فهذا نسبته أقل في البطولة الشاطئية منه في الدورات الشعبية التي يشارك فيها عدد كبير من لاعبي اللعبة الأم.

وطلب قبيسي من الأندية إزاء الوضع المستجد تمرير هذا الموسم، على أن يوضع شرط في الموسم المقبل بوجوب حصول اللاعب على موافقة ناديه سواء في اللعبة الأم أو كرة الصالات قبل التوقيع مع فريق في الشاطئية.

> قد تنشأ مشكلة بين الاتحاد والأندية مع استدعاء اللاعبين الى المنتخب

وحول منتخب لبنان واحتمال عدم التحاق اللاعبين به في حال استدعائهم، لفت قبيسي الى أن موضوع المنتخب مختلف تماماً ولا يمكن للأندية أن تمنع لاعبيها.

رئيس نادي الراسينغ جورج فرح تحدث عن قرار إدارة النادي بمنع اللاعبين من المشاركة في البطولة بطلب من مدرب الفريق الروماني أوجين مولدوفان الذي يرفض تغيّب لاعبيه عن بعض التمارين أو المباريات الودية بسبب ارتباطهم بالكرة الشاطئية. وأشار فرح الى أن الحل يكون بوضع قرار يقوم على موافقة النادي قبل توقيع لاعبه في الشاطئية، وهو أمر لم يحصل هذا الموسم حتى من ناحية اللياقة بإعلام النادي بضم لاعبين منه الى الفرق الشاطئية.

أما بالنسبة إلى موضوع المنتخب، فلفت فرح الى أن الأخير يتشكّل من رحم البطولة ولاعبيها، وأن إدارة الراسينغ لن توافق على مشاركة لاعبيها في منتخب لبنان للكرة الشاطئية.

هدف للجيش في مرمى الخيام (عدنان الحاج علي)

سوق الانتقالات

استقالة مفاجئة لبيلسا وسمبدوريا يستعيد كاسانو

قدّم الأرجنتيني مارتشيلو بيلسا إستقالته من تدريب مرسيليا عقب خسارة فريقه امام ضيفه كاين 0-1، في المرحلة الاولى من الدوري الفرنسي.

وقال بيلسا في المؤتمر الصحافي الذي أعقب المباراة: "لقد قدمت استقالتي من منصبي في تدريب مرسيليا".

وتابع المدرب الأرجنتيني: "لا يمكنني القبول بوضع غير مستقر"، في إشارة الى محاولة إدارة مرسيليا تغيير بعض بنود العقد بينهما.

وذكر فينسان لابرون، رئيس مرسيليا، أن مساعد بيلسا، فرانك باسي، سيتولى مسؤولية قيادة الفريق مؤقتاً.

من جهته، أعلن سمبدوريا استعادة مهاجمه أنطونيو كاسانو بعد خمسة أعوام من رحيله المثير للجدل. وقال كاسانو بعد انضمامه الى سمبدوريا بعقدٍ يمتد لعامين: «أشعر بالسعادة، إلى الأمام دائماً سمبدوريا».

وتم التخلي عن كاسانو في تشرين الأول 2010 بعد مشادة مع مالك النادي الراحل ريكاردو جاروني، لينتقل إلى ميلان في كانون الأول من العام نفسه.

وذكر الرئيس الحالي لسمبدوريا ماسيمو فيريرو أنه تعاقد مع كاسانو من أجل رفع راية فريقه.

وفي إنكلترا، كشفت تقارير صحافية أن أرسنال يخطط لصفقة تاريخية بضم مهاجم ريال مدريد الإسباني، الفرنسي كريم بنزيما.

وبحسب المعلومات، التي تم تداولها، فإن فينغر اتصل بوكيل أعمال بنزيما لوضع 70 مليون يورو على طاولة النادي الملكي.

ورغم أن هذا العرض يبدو مغرياً جداً للريال ويستحيل الحصول على مثله مستقبلاً، إلا أنه يبدو متأخراً. لذا في حال بيع بنزيما، سيجد الملكي صعوبة في التعاقد مع بديل بمستوى عال، في ظل تمسك مانشستر سيتي الإنكليزي بالأرجنتيني سيرجيو أغويرو، وتمسك بايرن ميونيخ الألماني بالبولوني روبرت ليفاندوفسكي.

كذلك، ذكرت تقارير صحافية إنكليزية أن تشلسي قدم عرضاً جنونياً للتعاقد مع لاعب أتلتيكو مدريد الإسباني كوكي.

وبلغت قيمة العرض 65 مليون يورو، إلا أن أتلتيكو رفضه لأنه جاء في وقت متأخر سيصعب فيه على الفريق تعويض اللاعب في الفترة المتبقية من سوق الانتقالات، إضافة إلى أن كوكي لا يرى نفسه خارج الـ«روخيبلانكوس» في الوقت الحالي، ويريد مواصلة التطور في ناديه الأم، حيث يعتبر ركيزة أساسية في خطط المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني. وكان أتلتيكو مدريد قد جدد عقد كوكي أخيراً وجعله أعلى لاعبي أتلتيكو مدريد راتباً.

أخبار رياضية

عامر ناو بطل دورة برمانا للتنس

أحرز عامر ناو لقب فئة فردي الرجال للدورة السنوية الـ75 بالتنس التي نظمها نادي برمانا الرياضي على ملاعب مدرسة برمانا العالية تحت اسم «كأس الأرز» بفوزه على شقيقه الأصغر حازم ناو 2 - 0 في المباراة النهائية.

وكانت نانسي كركي قد أحرزت لقب فئة فردي السيدات بفوزها السهل على كايت السعدي 2 - 0. وفي نهائي 14 سنة وما دون للذكور، فاز جلال صادق على راوول يزبك 2 - 0، وفي نهائي القدامى 35 سنة وما فوق، فاز توماس ويل على غسان أشقر 2 - 0، أما في نهائي القدامى 55 سنة وما فوق ففاز جورج قبلان على ميشال معوض 2 - 0، كما فاز في نهائي زوجي الرجال توماس ويل وجاد صليبي على انطوان بريقا ونجيب فقيه 2 - 1. وفي نهائي زوجي القدامى، فاز توماس ويل وابراهيم شلح على ريمون كتورة وفادي حداد 2 - 0.

ولدى الاناث، فازت في نهائي 14 سنة وما دون، نور ديب على ماريا بريدي 2 - 0، وفي نهائي 18 سنة وما دون، فازت غاييل بو عبدو على نور ديب 2 - 0.

رجاك الجيش وسيدات الجمهور أبطال لبنان لفرق ألعاب القوى

حقق رجال الجيش اللبناني وسيدات الجمهور لقب بطولة لبنان العامة للفرق في ألعاب القوى لعام 2015 والتي نظمها اتحاد اللعبة على مدى ثلاثة أيام متتالية على مضمار نادي الجمهور الرياضي جرى خلالها تتويج الأندية الفائزة بحسب النقاط الحاصلة عليها طيلة ايام البطولة. وجاء الترتيب العام النهائي للفرق الثلاثة الأولى على الشكل التالي:

الترتيب النهائي لفرق السيدات: 1. الجمهور 151,85نقطة، 2. الشانفيل 138,84، 3. الأبطال 42,39. وفي الترتيب النهائي لفرق الرجال: 1. الجيش اللبناني 198,84 نقطة، 2. الأبطال 78,17، 3. الجمهور 63,82.

أصداء عالمية

نيمار يغيب عن السوبر الاوروبية والإسبانية

سيغيب النجم البرازيلي نيمار عن فريقه برشلونة الإسباني عن مباراة الكأس السوبر الأوروبية ضد الفريق الإسباني الآخر إشبيلية، غداً في تبيليسي، وذلك بسبب التهاب الغدة النكفية، بحسب ما أعلن فريقه. وأصيب نيمار (23 عاماً) بالنكاف برغم تطعيمه ضد هذا المرض الفيروسي الذي يصاب به الأطفال عادة، وهو سيغيب أيضاً عن مباراتي الكأس السوبر الإسبانية ضد اتلتيك بلباو في 14 و17 آب الحالي.

أميركا الجنوبية تدعم بلاتيني

أكد رئيس اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم، الباراغوياني خوان أنخل نابوت، دعم الفرنسي ميشال بلاتيني لرئاسة الإتحاد الدولي «الفيفا» خلفاً للسويسري جوزف بلاتر.

وقال نابوت الذي تسلم رئاسة الاتحاد القاري في آب 2014: «نعتقد أن ميشال بلاتيني يملك الصفات اللازمة ليكون رئيساً رائعاً».

«الفيبا» يرفع الإيقاف عن روسيا

أفاد الإتحاد الروسي لكرة السلة أن الإتحاد الدولي للعبة قرر رفع الإيقاف عن منتخباتها، وسيسمح لها بالمشاركة في بطولة أوروبا الشهر المقبل وفي البطولات الدولية الأخرى.

وكان «الفيبا» قد قرر في 29 تموز الماضي استبعاد وإيقاف المنتخبات الروسية عن المشاركة في البطولات الدولية ومن بينها بطولة أوروبا المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو العام المقبل، مبرراً الإيقاف بالتدخل الحكومي في إدارة اتحادها.

سينما الجزء الخامس من السلسلة الشهيرة «مهمة مستحيلة» لا يقدّم نجماً كبيراً فحسب، بل سلسلةً محببة لعشاق الإثارة في العالم. هذه المرة، نعود لنلتقي إيثان هانت الذي يخوض صراعاً لتحقيق انتصارٍ على خطرٍ عالمي قد يدمّر الكوكب بأسره

توم كروز «ملك» الأكشن بلا منازع

عبد الرحمن جاسم

يأتي جديد توم كروز (1962) «مهمة مستحيلة: أمة منشقة» (2015 ـ 131 دقيقة) كواحدٍ من أكثر أفلام العام إثارةً للضجة. الجزء الخامس من السلسلة الشهيرة، لا يقدّم نجماً كبيراً هو كروز فحسب، بل سلسلةً محببة لعشاق الأكشن والإثارة في العالم. لذلك، إنّ المعادلة العامة للفيلم هي نجاح منطقي من مختلف النواحي. يكفي فقط أن ننظر إلى موقع Rotten Tomatoes الشهير المختص بالأفلام الذي يشير إلى أنّ هذا الفيلم «يكمل نجاح السلسلة الكبير» وكروز «يثبت يوماً بعد يوماً بأنه نجم أكشن لا مثيل له»، معطياً الشريط علامة: 93%.

حتى اللحظة، يبدو هذا الجزء سائراً على خطى الأجزاء السابقة من ناحية النجاح المادي الكبير على شباك التذاكر. استطاع تحقيق كلفته في أيام قليلةٍ من عرضه (152 مليوناً مقابل كلفة بلغت 150 مليوناً)، ومن المرجح أن يقترب كثيراً (أو لربما يتعدى) ما حققه الجزء السابق من السلسلة: «مهمة مستحيلة: بروتوكول الشبح» (2011 ـ بلغت كلفته 145 مليوناً وحقق 694 مليوناً). كالعادة، سيخوض إيثان هانت (شخصية توم كروز في السلسلة/ الفيلم) هذه المرة صراعاً عبر العالم لتحقيق انتصارٍ على خطرٍ عالمي يمكن أن يدمر (أو يؤثر علىً) الكوكب بأسره. هي «ثيمة» معادة للغاية، لكنها بالتأكيد تجذب جمهوراً كبيراً، فالمختلف كل مرةٍ هو «حجم» المخاطرة التي يقوم بها كروز بنفسه في الفيلم ومن دون استعمال أي ممثل بديل أو «دوبلير». مثلاً، يمكن الإشارة إلى أن كروز كان قد تدرب على حبس أنفاسه لمدة ستّ دقائق كاملة تحت الماء لتصوير مشهدٍ واحدٍ كامل من دون أي تقطيع أو تعديل، أو المشهد حيث نراه معلّقاً بطائرة «إيرباص أطلس» على ارتفاع 5000 قدم دون خوفٍ أو وجل. يضاف إلى ذلك كله حجم «الديكورات» في الفيلم، وحجم «الدمار»، ونوعية الخدع السينمائية والغرافيكس المستخدمة، من دون أن ننسى الأسلحة الحديثة و الGadgets التي تمرّ بين ثناياه.

تحكي القصة التي صُوّرت أجزاءً كبيرة منها في المغرب (كما في النمسا ولندن) عن إيثان هانت الذي يعود إلى تراثه المعتاد. إنه وحيد، ملاحق، مطارد من قبل الجميع. الحكومة الأميركية كما الأعداء يتربصون به من كل حدبٍ وصوب، وهو كالمعتاد يحاول تجميّع فريق حوله كي يتمكن من الانتصار على أولئك الخصوم. هي إشكالية لا يعانيها البتة الفيلم الأميركي ذو النتائج المعروفة سلفاً بالنسبة إلى المشاهدين. بلغةٍ أخرى، لا يهم هذا النوع من الأفلام أن المشاهدين قد باتوا معتادين أنّ البطل سينتصر في النهاية. الأهمية ليست أبداً في «النهاية»، بل هي كما يقول باولو كويلو في روايته الشهيرة «الخيميائي»: «العبرة في طريق الوصول»؛ أي التجارب التي تخاض خلال الطريق الموصلة إلى الهدف. يواجه هانت هذه المرة خصوماً يسمّون «النقابة»، وهؤلاء ليسوا فقط «أشراراً» خارقين، بل إنهم «خفيون» لا تعرفهم أي جهةٍ في العالم. كذلك فإنّهم أقوياء للغاية وفوق القانون بالتأكيد. من هنا، فإن المجابهة معهم ستلتزم طابعاً خاصة للمهمة: طابعاً مستحيلاً. وكعاته،

> تدرّب كروز على حبس أنفاسه ستّ دقائق كاملة تحت الماء

يستعين هانت بأعضاء فريقه الذين عملوا معه في السابق، فيحضر لوثر ستيكيل (الممثل الأسمر المحبب فينج ريمس)، بينجي دان (الممثل الإنكليزي الكوميدي سايمون بيج)، وليم براندت (النجم جيرمي رينر، الذي يحفظه الجمهور في دور «هاوك آي» من سلسلة مارفلThe Avengers)، والجديدة السا فاوست (الممثلة السويدية ريبيكا فيرغسون بطلة مسلسل White Queen الذي نالت عنه ترشيحاً لجائزة الغولدن جلوب). تتعقد الأمور للغاية حين يُخطف هانت عند بداية الفيلم، لنصل عنق الزجاجة حين يصدر القرار الرسمي بإلغاء فريق المهمات المستحيلة (الذي يقوده هانت) لإلحاقه بالـ «سي. آي. إيه» (وكالة الاستخبارات الأميركية) بقيادة ألان هينلي (أليك بالدوين في أول ظهور له في السلسلة). أمرٌ سيرفضه هانت بشكلٍ قاطع، ما يدفع الوكالة إلى ملاحقته وإحضاره «رغم أنفه» لكنه يقاوم في سبيل القضاء على «النقابة».

بطبيعة الأحوال، هي «مهمة مستحيلة» يجب على هانت تأديتها ولو كلفه ذلك حياته، أو حياة فريقه الذي لطالما قتل معظم أعضائه (كما حدث في الجزء الأوّل من الفيلم) وأُعيد تشكيله أكثر من مرة.

يخرج فيلم «مهمة مستحيلة: أمة منشقة» الذي كتبه وأخرجه كريستوفر ماكويري الذي كان قد عمل سابقاً مع كروز في ثلاثة أفلام سابقة. لذلك، إن التعاون بينهما يأتي سلساً هادئاً. وهذا ما يبدو واضحاً في كل «تفاصيل» الفيلم الأساسية. وكان ماكويري قد عرف النجاح ككاتب في السابق مع أفلام مهمة مثل مشاركته في كتابة فيلم «السائح» مع جوني ديب وأنجلينا جولي الذي حقق أكثر من 278 مليون دولار على شباك التذاكر.

«مهمة مستحيلة: أمة منشقة» صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)

بدأت المغامرة...

بدأت قصة «مهمة مستحيلة» عام 1966 مع الكاتب الأميركي بروس جيلار في مسلسلٍ تلفزيوني يدور حول «فرقةٍ» تقوم بأمورٍ لا «تقبلها» الهيئات الحكومية الرسمية الأميركية، مع نجومٍ دخلوا التاريخ الأميركي من أوسع أبوابه: ليونارد نيموي (عرفه الجمهور أكثر في دور «سبوك» من المسلسل الشهير «ستار تريك»)، ومارتن لاندو (لا يمكن نسيان أدائه الرائع لدور «بيلا لاغوسي» في فيلمEd Wood)، وستيفن هيل، وبالتأكيد باربارا أندرسون. كانت «فكرة» المسلسل تتمحور حول قائد المجموعة الذي يتلقى عادةً رسالة تسلم له بطريقةٍ سرية/ مخابراتية عادةً، لتنتهي مع العبارة التي جعلت المسلسل متميزاً للغاية: «هذه الرسالة ستدمر نفسها تلقائياً بعد 10 ثوان»، للإيحاء بأنّ هذه الرسالة ليست سريةً فحسب، بل هي خطيرةٌ للغاية كي تقع في أيدي أحد الأعداء.

شباك تذاكر

الرقابة المصرية عكّرت نجاح «ولاد رزق»

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

الإيرادات الكبيرة التي حقّقها فيلم «ولاد رزق» (إخراج طارق العريان، وتأليف صلاح الجهيني) في الأسابيع التالية لأيام العرض الأولى في مصر، عكست حجم التأثير السلبي لقرار الرقابة بتصنيف العمل «تحت الإشراف العائلي». أرادت الرقابة المصرية التطوّر وتفادي الانتقادات المستمرّة التي تعرضت لها بسبب طريقة تصنيف الأفلام، فضربت «ولاد رزق» في مقتل خلال الأيام الأولى من طرحه وأثّرت سلباً على إيراداته. كان العمل يُحقّق نصف الإيراد اليومي لفيلم آخر هو «شدّ أجزاء» (إخراج حسين المنباوي، وتأليف محمد سليمان عبد المالك)، قبل أن يستعيد «ولاد رزق» جاذبيته في الأسابيع التالية لإجازة عيد الفطر، ويقلّص الفارق بينه وبين «شدّ أجزاء» إلى أقل من 3 ملايين جنيه (400 ألف دولار). الفارق يعدّ ضئيلاً مقارنة بما جرى في البداية.

ملخّص القصة أن الرقابة بدأت من دون استعداد مُسبق في تطبيق نظام التصنيف العمري على أفلام موسم عيد الفطر، لكنها طبّقته على الطريقة المصرية من دون أي توضيح، معتمدةً على أسس لا تناسب هذه الأفلام. ذهب الجمهور إلى شباك التذاكر ووجد عبارة «تحت الإشراف العائلي» ملازمة لـ«ولاد رزق» الذي تشارك في إنتاجه المغنية السورية أصالة نصري. الفيلم لكل من شاهده، لا يصلح إلا للكبار، وغير مُلائم للأطفال، وإعلان تخصيص أيّ فيلم لـ«الكبار فقط» (فوق 16 سنة)، أفضل بكثير مما فعلته الرقابة. يفترض أنّ عبارة «تحت الإشراف العائلي» تعني وجود الأب أو الأم مع الطفل داخل صالة العرض لشرح أو توضيح بعض المشاهد أو الألفاظ. لكن الفيلم برمته غير صالح للفتية، ما أدى إلى نفور العائلات منه في الأيام الأولى وتراجع إيرادات الشريط، حتى أنّ موظفي شباك

> فوضى في تطبيق قانون التصنيف العمري الجديد

التذاكر كانوا يحذّرون الجمهور منه. لكن بعد انتهاء زحام الأيام الأولى وابتعاد العائلات عن صالات العرض، استعاد الفيلم الكثير من جاذبيته، ما يطرح سؤالاً عن مدى منطقية التصنيف الذي يُطبّق للمرة الأولى ولم يُكشف عنه في إعلانات الفيلم على الشاشات المختلفة؟ أي إن الجمهور كان يفاجأ بلافتة «تحت الإشراف العائلي» بعد أن يصل إلى صالة العرض. علماً أنّ الأمر نفسه تكرّر مع «سكّر مرّ» (تأليف محمد عبد المعطي) للمخرج هاني خليفة. لكن بسبب طبيعة الفيلم، فهو لم يتأثر سلباً بالعبارة نفسها. ويبدو أن موظفي الرقابة في مصر لا يعرفون بعد كيف يجري التصنيف العمري عالمياً. في الولايات المتحدة الأميركية مثلاً، ينقسم تقويم الأفلام هناك إلى خمس شرائح طبقاً للسنّ والحاجة إلى الإشراف العائلي وهي: G للجمهور عام، وPG إشراف عائلي للأطفال، PG-13 إشراف عائلي لمن هم تحت الثالثة عشرة، R ممنوع لأقل من سبعة عشر عاماً من دون مرافقة، وNC-17 ممنوع تماماً على غير البالغين. وفق كل من شاهد «ولاد رزق»، فهو يندرج تحت البند الأخير، أي ممنوع لغير البالغين الموازية لعبارة «للكبار فقط» في مصر والدول العربية. العمل السينمائي يدور حول أربعة أشقاء يعيشون في منطقة إمبابة الشعبية (شمال محافظة الجيزة)، ويموت والدهم تاركاً لهم ورشة لتصليح السيارات. لكن صعوبة الحياة وقسوة الآخرين تجبرانهم على الدخول في عالم الجريمة، مع التعهّد بالتوقّف عندما يطلب شقيقهم الأكبر (أحمد عز) ذلك، وبشرط إضافي أن تكون كل جرائمهم خالية من الدم. لكنهم يدخلون في صراع غير مباشر مع أحد ضباط الشرطة الفاسدين، وتبدأ لعبة ذكاء وصبر بين الطرفين تنتهي بانتصار «ولاد رزق» بعد سلسلة من مشاهد العنف والجنس وتعاطي المخدرات. يشارك في بطولة الفيلم: عمرو يوسف، أحمد الفيشاوي، سيد رجب، أحمد داوود، كريم قاسم، ندى موسى ونسرين أمين. وحقّق الفيلم حتى الآن 16 مليون جنيه في شباك التذاكر المصري (مليوني دولار تقريباً).

وثائقي

نبيلة غصين على جبل سنجار
48 ساعة من الجحيم

بالتعاون مع «نادي لكل الناس»، نشاهد الخميس في «مترو المدينة» الإبادة رقم 73 التي تعرّض لها أيزيديو العراق على يد «داعش» العام الماضي. شريط «أيزيديو العراق. الإبادة رقم 73» يلتقي بالناجين المهجرين ليستعيد لحظات من الرعب عاشها هؤلاء، ومأساة تتمثل في اختفاء هذه الطائفة من المنطقة

محمد همدر

تتشابه مأساة النازحين وظروفهم في كل الأماكن والأزمنة: الخِيَم المنتشرة، العيش من دون أدنى مقومات الحياة، والحنين إلى المنزل والوطن، والجرح المفتوح الذي سيتركه النزوح وتسببه الحرب. أمّا جرح الايزيديين في الكارثة السورية/ العراقية الحالية، فمفتوح على احتمال انتهاء وجودهم كطائفة، واتساع رقعة شتاتهم، بعد غزوة «داعش» الأخيرة إلى جبل سنجار، في شهر آب (أغسطس) من العام الماضي. قصدت نبيلة غصين الجبل بعد ستة أشهر على الواقعة، وعادت بشريطها الوثائقي «أيزيديو العراق – الإبادة رقم 73» (50 دقيقة). من أقدم الطوائف في المنطقة تاريخياً، تعرّض الأيزيديون لـ 72 محاولة إبادة من الفرس، والرومان، والعثمانيين قبل أن تحقق «داعش» الرقم 73. تبدأ غصين شريطها بنبذة سريعة وعرض للمحطات التاريخية، ولعقيدة هذه الطائفة، والرسومات المميّزة والأسماء التي يقدّسها الأيزيديون، ما يدلّ على اختلافهم الواضح عن كل الطوائف والإثنيات في المنطقة. لذا تحوّلت الغزوة الى إبادة، وسُميت المخطوفات بالسبايا، فدين هذه الطائفة المصنّف غير سماوي، «جنى» على شعبها، كما حصل قديماً مع معظم الطوائف التي كان يعتنقها السكان الأصليون في آسيا وافريقيا، قبل ظهور من صَنّفوا دياناتهم بالسماوية.

نبيلة غادرت وحدها. كان الاهتمام شخصياً. إعلامية تتابع دراساتها في الإنثروبولوجيا والأيزيديون مادة تاريخية واجتماعية مهمّة. وكان هجوم «داعش» قد كشف وجودهم لدى من يجهلهم. من بيروت إلى أربيل الى مخيم اللاجئين الأيزيديين في دهوك (إقليم كردستان العراق)، مرّ على المجزرة نصف سنة تقريباً. من خيمة إلى خيمة، ومن وجه إلى آخر، بدأت الحكايات والروايات. 48 ساعة من الجحيم، رواها من نجا سليماً أو مصاباً. أغلبهم لا يعرف شيئاً عمن فقدهم، فهم إما مجهولو المصير وإما في يد «داعش». في المخيم أطفال نجوا وحدهم بلا عائلاتهم أو حتى أقاربهم. يروي بعضهم لنبيلة غصين الأيام التي قضتها العائلات في العراء، بلا طعام، ولا ماء، تنتظر مجيء «الدواعش» في أي لحظة، فيما يدافع الرجال الأيزيديون في الأمام لإنقاذ العائلات خلفهم. أتت المساعدات المنتظرة. كانت الصناديق الضخمة الثقيلة تُرمى من السماء. لسخرية القدر، سبّبت تلك الحمولة الثقيلة الآتية من السماء للمساعدة، حوادث قتل أيضاً. أرادت نبيلة غصين العودة الى مكان المجزرة: «في دهوك، لم يقبل أحد بمساعدتي للعودة الى جبل سنجار، أولاً بسبب الخطورة، والحرب التي ما زالت دائرة هناك، وثانياً لأنني أنثى ووحيدة». لكنها تضيف لـ«الأخبار» أنها لكونها أنثى جاءت وحدها من بلد آخر لمعرفة ما حصل مع الأيزيديين الأكراد، ساعد في قبولها والاهتمام بها من قبل العائلات والمقاتلين. ففي النهاية، هي جاءت من أجل الإضاءة على قضيتهم وإيصال معاناتهم. نجحت نبيلة غصين بالعودة الى جبل سنجار، ترافقها فتاة كردية، ومترجمها الأيزيدي الذي تعرّفت إليه في مخيم دهوك، وشابة كردية، برفقة مقاتلين من قوات حماية سنجار.

في الجبل المدمّر، مع الشباب والشابات الذين أتى بعضهم من أوروبا للدفاع عن سنجار، ستجد نبيلة الفرصة لطرح بعض الأسئلة خارج إطار المذبحة التي حصلت، ومعرفة كيف يعيش ويفكر الجيل الشاب من هذه الطائفة. وصلت إلى آخر نقطة يدافع عنها الايزيديون، حيث المناوشات والمعارك مع «داعش» مستمرة. استمعت إلى تفاصيل المجزرة التي ارتكبت. قصدت الأماكن التي هرب إليها الناجون حيث مكثوا في العراء، ليس لهم ولأولادهم إلا ظلّ الشجر يقيهم الشمس.

توجهت المخرجة من بيروت إلى أربيل فمخيم اللاجئين الايزيديين في دهوك

في طريق العودة، زارت غصين أيضاً «معبد لالش» (المعبد التاريخي الأهمّ لدى الطائفة الأيزيدية) الذي يحتضن أيضاً لاجئين، بخاصة النساء والأطفال. الجميع يصلّي، يطلب معرفة مصير المخطوفين لدى «داعش» ويطلب إطلاق سراحهم. من بين اللاجئات، نسوة استطعن الفرار من «داعش». لا تريد النساء أن يروين ما حصل. لكن غصين تصرّ على أن

> شهادات عن تفاصيل المجزرة ووضع الأسيرات في يد «داعش»

تعرف ما الذي تعرضت له الفتيات الأيزيديات. تقول نبيلة غصين: «اتفق الجميع على رواية واحدة، لم تذكر النساء ما تعرضن له. كنّ يخفن على مصير من بقي من أقربائهن بيد «داعش»، والأخريات في المخيمات يخَفْن الإشارة عليهن إذا خرجت القصة الى العلن». الأيزيديات «السبايا» يُجبرْن على الزواج بأحد أفراد «داعش» وإشهار إسلامهنّ. لن تنتهي معاناة الأيزيديين. ما يهدّد وجودهم هو الدمار الشامل الذي يمنعهم من العودة إلى سنجار، المدينة التي كانت تضم 80% من الطائفة، والهجرة بكثرة الى أوروبا وتحديداً الى ألمانيا تنذر بإنهاء وجودهم في المنطقة. نبيلة غصين ما زالت تتابع قصصهم من لبنان: «ما زلت على تواصل مع أغلبهم، يوصونني بإيصال صوتهم وقضيتهم. يقولون إنّ وجودهم أصبح مهدداً، وأكثر ما يريدونه هو إطلاق المخطوفات». مصير وجودهم أمر لا تنتبه إليه وسائل إعلام كثيرة. في لبنان، لم تعرض أي قناة محلّية عمل نبيلة غصين، رغم اهتمام بعضهم بما وثّقَتْه وبتوقيته. والسبب كان الـ Rating، فالقضية الإنسانية التي لا تجلب عدداً كبيراً من المشاهدين، ليس لها مكان على الشاشة.

«أيزيديو العراق، الإبادة رقم 73»: 18:30 مساء الخميس 13 آب (أغسطس) ـ «مترو المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 76/309363

في الصالات

«لحظة ضياع»: كوميديا أوديبية

بانة بيضون

يستعيد «لحظة ضياع» (2015) للمخرج جان فرنسوا ريشيه فيلم المخرج كلود بري الذي صدر سنة 1977، بالعنوان نفسه. الشريط الذي يعرض في الصالات اللبنانية حالياً، يروي قصة صديقين أنطوان (فرنسوا كلوزيه) ولوران (فنسنت كاسل) اللذين يذهبان إلى كورسيكا موطن أنطوان لقضاء عطلة الصيف برفقة ابنتيهما المراهقتين لونا (لولا لو لان) وماري (الممثلة أليس إيزاس). وفيما تبدو ماري الأكبر سناً متمردة ومندفعة، تظهر لونا فتاة حالمة تبحث عن أمير أحلامها الطفولي. والطفولي كما نكتشف لاحقاً يعيدنا إلى الأوديبي، أو إلى الكترا، حين تقع لونا في حب صديق أبيها الخمسيني لوران. هكذا ينشأ الانجذاب بينها وبين لوران إثر رحلة التسلق التي يذهب إليها الأربعة سوية، بعد أن يتبادل الأبوان الأدوار، فيرافق لوران لونا إلى أسفل الوادي. إنها لعبة تبادل الأدوار التي يؤسس لها المخرج منذ البداية، فتبدو الحدود مبهمة بين الأربعة، في ظل غياب الزوجات. لوران رجل مطلق، في حين أن زوجة أنطوان تريد الانفصال عنه، رغم أنه يأبى الاعتراف بذلك ليصبّ غضبه على ابنته لونا التي يود تقييدها والسيطرة عليها كما لم يستطع أن يفعل مع زوجته. كأن قدوم الأربعة لقضاء العطلة في هذا المكان الجديد والمعزول عن الخارج، والحميمية التي يفرضها يمنح اللاوعي أيضاً فرصة ليسرح ويمرح على راحته، فتخرج كل الرغبات المكبوتة إلى السطح. يصوغ المخرج كل ذلك في جو من الكوميديا والخفة التي تبدو أحياناً غير محتملة في ظل القصة المطروحة. هكذا يركز على جانب الإثارة في تصوير شخصيتي لونا وماري وبقية النساء اللواتي يظهرن في الشريط كما في المشهد الذي يتجول فيه لوران وأنطوان ويحدقان بمؤخرات النساء المتمددات على الشاطئ. بعدها مباشرة، نرى جسد لونا المتمددة على ظهرها وتصورها الكاميرا من وجهة النظر التلصصية نفسها، فيما نرى في لقطة أخرى لونا متسللة إلى سرير أبيها لتنام بقربه بالوضعية نفسها التي نامت بها إلى جانب لوران الذي أقامت علاقة معه، بينما الكاميرا تصور اللقطتين من ذات وجهة النظر. هي اللغة السينمائية التي تحاكي جوّ سفاح القربى الحاضر في الحبكة الروائية وتقدمه بطريقة تجارية هدفها إمتاع المشاهد الذي قد يجد في الفيلم إغراءً مضاعفاً

> تقدم اللغة السينمائية موضوع سفاح القربى بطريقة تجارية

بطبيعة الحال، ناتجاً من تماهيه مع الرغبة الأوديبية التي يطرحها الفيلم بوصفها قابلة للتحقق. لونا التي تغري لوران بحسب الفيلم، تزيح ثوب السباحة عن صدرها أثناء رحلة التسلق قاصدة أن يراها، أو في ما بعد خلال الحفلة، حين يكون لوران ثملاً، تقوده نحو الشاطئ وتخلع ملابسها أمامه، وتؤدي رقصة مثيرة وتقفز عليه في الماء محاولة تقبيله فيصدها أكثر من مرة، إلى أن يستسلم للإغراء أخيراً بعد أن تتمدد فوقه عارية. الأمر الذي يبدو مضحكاً، هو أن يكون لابنة السابعة عشرة كل هذه القدرات المذهلة، علماً بأن لا تجارب جنسية سابقة لها بحسب الفيلم. يتبنى الشريط وجهة نظر لوران الذي يضع اللوم على لونا ويعاقبها كأنما لشعوره بالرغبة تجاهها وهي تقوم بابتزازه وتهدده بإخبار أبيها إن لم يتجاوب معها.

وفيما لا يدرك الأب أنطوان شيئاً مما يحصل، ويستمر بالبحث عن حبيب ابنته السري غير مدرك أنه صديقه الذي يجلس قبالته، تكتشف ماري العلاقة بين أبيها وصديقتها لونا فوراً. يحصل ذلك حين ترتدي لونا سروال لوران الداخلي، الذي ـ وللسخرية ـ هو هدية من ابنته ماري. أما لماذا قد تختار ابنة لأبيها ملابسه الداخلية؟ فذلك يناسب منطق الفيلم الكوميدي الأوديبي، حيث تلوّح لونا بالسروال الداخلي كرمز لانتصارها على ماري. أما ماري المتمردة والمندفعة كما تبرز في البداية، وتقوم بدورها الممثلة أليس إيزاس في أداء لافت، فيتضح أنها الوحيدة العاقلة وسط هذه العائلة المجنونة. إنها هي من يحسم الأمور في النهاية، بعد أن تأتي لونا لتعتذر منها لما حدث مع أبيها، معتبرة أنه خطؤها لأنها استدرجته لذلك، فتخبرها ماري أن اللوم يقع على أبيها لأنه هو الراشد. وتأتي النهاية العجيبة حين يقرر الكل متابعة حياته بشكل طبيعي، إذ لا فائدة من إفساد العطلة الصيفية بسبب لحظة ضياع!

Un moment d'égarement: «سينما سيتي» (01/995195)، و«أمبير» (1269)

فنسنت كاسل ولولا لو لان في مشهد من الفيلم

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 10 آب 2015 العدد 2661

صورة وخبر

بثيابهم وأزيائهم التقليدية، رقص آلاف السكان الأصليين في خوياباخ في مقاطعة كيتشي (220 كيلومتراً شمالي غرب غواتيمالا) في المعرض السنوي الذي يقيمونه تقديراً لشفيعة منطقتهم Virgen del Transito. الرقصات مستوحاة من تراث الأجداد، أي قبائل الـ«مايا»، وتمثّل الصراع بين الخير والشرّ. (جوهان أوردنيز ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أنا الأصل

سبقَ أنْ رأيتُ كلّ ما حصلَ على الأرض.
سبقَ أن رأيتُ كلّ ما سيحصل على هذه الأرض.
سبقَ أن رأيتُ نفسي.
: أنا الأصل.
.. .. ..
ما أنا عليهِ الآن
هو ما سبقَ أنْ كنتُ عليهِ قبل ملايينِ الأجناسِ، والعصورِ، والدياناتِ، وأَفانينِ الآلهة.
ما أنا عليه الآن
هو ما سبقَ أنْ كُنتُهُ... وكانوه.
ما أنا عليه الآن
هو ما صارَ إليه الأسلافُ والوارثون.
ما أنا عليه الآن
هو ما سأصيرُ إليه بعد ملايين الآلهةِ والأزمنةِ والقيامات:
حياةٌ مهدَّدةٌ بالزوال،
زوالٌ مُمَوَّهٌ بألبسةِ مخلوقاتٍ تتوهّمُ أنها تحيا...
مخلوقاتٍ تتوهّم أنها شريكةٌ أصيلةٌ في لعبةِ «الحياة».
..
ما سبقَ أنْ قاله «آدمُ» لِحَوّائِهِ في بداياتِ خليقةِ الربّ، هو نفسُهُ ـ نفسُهُ ـ ما أقولهُ الآنَ لحوّاءِ زمني وحيرتي وعقابيلِ هَبَلي وشهواتي.
وتَذَكّروا! تَذَكّروا:
لستُ أنا مَن يُكَرِّرُ «آدم»
أنا (أنا دائماً) هو الأصل،
و«آدمُ» (دائماً) هو شبيهي، ومُقَلِّدي، وسارقُ أحلامي:
آدمُ يُكَرِّرني.
: أنا أرومةُ الحياةِ الأولى.
أنا ما سبقَ أن كان.
أنا الأصل.

2015/2/1

صحافيون تونسيون: قاطعوا «آيكون» في قرطاج

بعدما أغضبت المغنية الأميركية لورين هيل أخيراً الصحافيين في «مهرجانات قرطاج»، جاء دور مواطنها وزميلها «آيكون» (الصورة). فقد دعا الصحافيون التونسيون عبر السوشال ميديا إلى مقاطعة حفلته مساء أمس، بعدما صدر عن إدارة المهرجان بيان بطلب من مدير أعمال «آيكون» لمنع الصحافيين من استعمال أي جهاز تصوير أو تسجيل بما فيها الهواتف المحمولة، متوعّداً بحجز الأجهزة. استقبل أهل الإعلام الأمر بغضب شديد، خصوصاً أنّها المرّة الأولى التي تصدر فيها إدارة هذا الحدث الفني بياناً بهذه الصيغة. ورغم عدم تبني «النقابة الوطنية للصحافيين» و«النقابة العامة للإعلام» حتى اللحظة دعوة المقاطعة، لكنّها لقيت رواجاً كبيراً بين الإعلاميين. يذكر أنّه على غرار لورين هيل، رفض «آيكون» تنظيم مؤتمر صحافي.
نور الدين...

طرب وتراث مع محمد خيري

عام 2013، ترك محمد خيري (الصورة) مدينته حلب التي تربّى فيها، قبل أن يقدّم مجموعة كبيرة من الحفلات النجاحات في أماكن عدّة في مختلف المناطقة اللبنانية. يوم الجمعة المقبل، سيجدّد الفنان السوري موعده مع الجمهور اللبناني المحب للطرب والتراث. «سهرة طرب مع محمد خيري» هو عنوان الأمسية الفنية التي سيحييها تلميذ الكبير صباح فخري، والتي يستضيفها هذه المرّة «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) في 14 آب (أغسطس) الحالي. تتضمّن السهرة أغنيات من التراث الحلبي والتراث الأندلسي، إضافة إلى مختارات من الريبيرتوار العربي الشهير.

«سهرة طرب مع محمد خيري»: 22:00 ـ الجمعة 14 آب ـ في «مترو المدينة» في بيروت (الحمرا ـ بناية الساروﻻ). للحجز والاستعلام: 76/309363

إشارات تعيد بصيص الأمل **سفيان الشورابي ورفيقه عائدان؟**

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

هل يعود الصحافيان التونسيان المختطفان في ليبيا سفيان الشورابي (الصورة) ونذير القطاري إلى بلدهما الأم بعد نحو عام على اختفائهما (الأخبار 2014/10/11)؟ هذا ما يأمله التونسيون بعد إعلان سامي القطاري والد نذير أنّه حصل على معطيات أكيدة تفيد بأنّ ابنه وسفيان على قيد الحياة، وسيعودان إلى تونس قريباً، عبر وساطات خاصة بعيدة عن المسالك الديبلوماسية والحقوقية. وأعقب هذا التصريح تعليق مشابه نشرته والدة نذير القطاري على صفحتها الخاصة على فايسبوك، ما عزّز الأمل في عودة الصحافيين التونسيين بعدما اعترفت مجموعة إرهابية ليبية بقتلهما مع مجموعة أخرى من الصحافيين في درنة (الأخبار 2015/5/1). في هذا السياق، قالت مصادر مقرّبة من رجل الأعمال التونسي المثير للجدل شفيق جراية لـ«الأخبار» إنّ الرجل أكّد أن سفيان ونذير «على قيد الحياة وأنّهما محتجزان لدى مجموعة ليست لها أي علاقة بالحكومتين المتنازعتين على الشرعية في طرابلس وطبرق»، مضيفاً أنّهما «محتجزان مع مجموعة أخرى من الصحافيين وسيعودان قريباً إلى تونس بعد تسجيل تقدّم في المفاوضات بشأن تسليمهما». ورفض جراية الإفصاح عن مكان وجودهما «ضماناً لسلامتهما»، مشيراً إلى أنّ مجموعة من المجتمع المدني في ليبيا تقود مفاوضات الإفراج عنهما. علماً بأنّ جراية معروف بعلاقاته الواسعة مع الليبيين، خصوصاً بقوات «فجر ليبيا» وبزعيمها عبد الحكيم بالحاج. وإثر كشف عائلة نذير القطاري عن هذه المعطيات الجديدة، أكد كاتب الدولة للخارجية المكلّف العالمَ العربي وأفريقيا التهامي العبدولي، أنّه لا علم له بها، لافتاً إلى أنّ وزارة الخارجية لا تملك حتى الآن ما يؤكد مقتل سفيان الشورابي ونذير القطاري أو ما ينفيه.
يذكر أنّ الحكومة التونسية أرسلت في وقت سابق قاضياً للتحقيق في اعترافات المجموعة الإرهابية التي تبنت عملية «القتل». وبحسب التحليلات الجينية، لم يُعثَر على جثتيهما، في الوقت التي قالت فيه الخارجية التونسية في بيان صادر مطلع العام الحالي إنّه لم «يجرِ التعرف إليهما من بين الجثث التي أُخضعت للتحليل، في حين هناك مجموعة أخرى من الجثث لم يجرِ الوصول إليها بسبب وجودها في منطقة خاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي». إذاً، عاد الأمل في عودة الشورابي والقطاري، غير أنّ تكرار الروايات وتضاربها طوال عام كامل حول اختفائهما في غياب أي دليل مادي على وجودهما حيَّين كتسجيل صوتي أو صور جديدة مثلاً، تجعل من منسوب الأمل ضعيفاً رغم وثوق شفيق جراية من روايته ومعلوماته هذه المرّة، وتبنّي والدي نذير القطاري لها. فهل يكون الأمل اليوم صادقاً وليس سراباً؟!